





24 «الرويح» علم من أعلام الاقتصاد الإسلامي..  
أدار أمبراطورية اقتصادية عملاقة من خلال مقعد متحرك

34

حوار العدد:  
"البشرى" في لقاء مع المشرف العام  
على مشروع "المليون مصحف"  
مترجم "الشيخ القارئ فهد الكندري"



58

مشاهير اهتموا:  
تغيرت حياتهم مع الإسلام  
معوقات وثبات على  
الهداية



68

مهتديات:  
المهتدية الفليينية مريم:  
اللباس الإسلامي للمرأة يفرض  
احترامه على الآخرين



72

الإعجاز العلمي:  
هل تكلمت السماء؟



صاحب الامتياز  
لجنة التعريف بالإسلام  
رئيس التحرير  
محمد إسماعيل الأنصاري  
المشرف العام  
جمال ناصر الشطي  
مدير التحرير  
أنس خالد الخليفة  
مستشار التحرير  
عبادة نوح  
مدير العلاقات العامة والإعلام  
محمد طه

سكرتير التحرير  
محمود بكر

التحرير  
سمر أبو شكر

مسؤول التسويق  
داود الشمري  
66682060

تصميم وإخراج فني  
محمد السكري



Integrated Marketing  
Communication

مؤسسة زخرف للدعاية والإعلان  
+965 22473657 /8

مسؤول التوزيع  
ياسر حسونة - 6001 6426 +965

الاشتراكات داخل الكويت  
«10» دنائير للأفراد  
«20» ديناراً للمؤسسات والشركات

الكويت - الشرق - شارع أحمد الجابر  
مبنى الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية  
تلفون: 60016426 - 22473657/8 - داخلي: 100  
ص.ب: 1613 الرمز البريدي: 13017 الصفاة  
www.albushraa.com  
Info@albushraa.com  
المقالات والآراء تعبر عن وجهات نظر أصحابها  
ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

# الافتتاحية

رئيس التحرير / د. محمد إسماعيل الأنصاري

## التعريف بالإسلام.. مصنوع رجال ونساء العمل الخيري

تعد لجنة التعريف بالإسلام من اللجان الفريدة والمميزة في عملها الدعوي والخيري، حيث انتهجت اللجنة منذ نشأتها عام 1978م خطاً مُعتدلاً، وسارت عليه عبر سنواتها الطوال، وكانت ثمرة هذا المنهج القويم دخول أكثر من 66 ألف شخص في الإسلام.

لقد لفتت اللجنة بأعمالها المتميزة أنظار العالم بشرقه وغربه، وصار لها بصمات واضحة في مختلف المجالات سواء كانت الإنسانية أو الخيرية أو الدعوية أو الاجتماعية... فأصبحت معلماً في كل مجال من تلك المجالات، مما جعلها قبلة للمراكز الإسلامية والدعوية حول العالم، ومنهلاً يُستفاد من خبراتها التي تراكمت عبر السنين.

ولذلك لا نستغرب عندما نجد أن مؤسسة عالمية ومنظمة دولية مثل منظمة السلام الدولي والتنمية (spmuda) يلفت أنظارها الأعمال والخدمات والأنشطة التي تقوم بها لجنة التعريف بالإسلام للجاليات المسلمة وغير المسلمة المتواجدة على أرض الكويت.

فقد قامت تلك المؤسسة بتكريم كل من مدير عام جمعية النجاة الخيرية د. محمد الأنصاري، ونائب مدير لجنة التعريف بالإسلام عبدالعزيز الدعيج، ورئيس لجنة الدعوة الإلكترونية بجمعية النجاة الخيرية عبدالله العجيل ورئيسة قسم المهتديات الجدد باللجنة النسائية نجاة الطويل، ورئيسة قسم الفصول باللجنة النسائية الدراسية لطيفة السعيد، ورئيسة قسم التوعية باللجنة النسائية إقبال الحجري.

هذا التكريم للجنة والعاملين بها رجال ونساء، مدراء ورؤساء أقسام، وموظفين ودعاة، أفرع الرجال والنساء على حد سواء، جاء ثمرة جهد وعطاء لا حدود له، فكل هؤلاء ساهموا في جعل اللجنة مركزاً حضارياً وثقافياً مُتميزاً يسعى لإسعاد البشرية بغض النظر عن الجنسية أو اللون أو الدين أو العرق مما جعلها تستحق هذا التكريم العالمي.

نسأل الله -عز وجل- أن يُبارك في اللجنة ورجالها ونسائها... ■



سلسلة دعوية متخصصة في دعوة غير المسلمين  
الهندوسية - دراسة مقارنة

44

### يكتب في هذا العدد

د. عبدالمحسن الجار الله الخرافي  
الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف

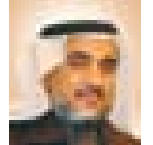
شيخة السيد إبراهيم الرفاعي  
ست مدارس في امرأة «3-1»

د. أشرف دوابة  
خبير اقتصادي

دروس اقتصادية من بيت النبوة

فيصل الزامل  
رئيس مجلس إدارة لجنة التعريف بالإسلام

الحاجز النفسي شيء والخلاف شيء



### تابعوا آخر أخبار المسلمين

في الشرق والغرب



@albushra\_news



Albushra TV

## الكندري: برامج علمية وترفيهية يتضمنها منهج التحفيظ للأطفال



دعا مدير عام لجنة زكاة العثمان التابعة لجمعية النجاة الخيرية أحمد باقر الكندري أهل الخير إلى تقديم الدعم والمساهمة في مشروع مراكز أترجة القرآن الكريم، الذي تُنفذه اللجنة حالياً مُشيئاً إلى أن الإقبال من أهل الخير على دعمه إقبالاً كبيراً، لذا حقق نجاحاً مُميزاً بفضل الله وتوفيقه وجهود القائمين عليه، مؤكداً أن اللجنة حريصة على خدمة كتاب الله -عز وجل- من خلال تعليم القرآن الكريم تجويداً وحفظاً وفهماً ونشر علومه بين جميع أفراد المجتمع من مختلف الأعمار وندعو الأسرة المسلمة بكامل أفرادها للمشاركة في هذا المشروع.

وقال الكندري في تصريح صحافي: إن لجنة زكاة العثمان تستهدف من خلال مشروع الأترجة المساهمة في تخريج أسرة حافظة لكتاب الله وتنشئة جيل يتحلى بالسلوك والخلق القرآني بالإضافة إلى غرس الرغبة الصادقة بحفظ كتاب الله وإتقان تجويده وتلاوته، وربط أبنائنا بكتاب الله علماً وعملاً، وتشجيع الناشئة ذكوراً وإناثاً على العناية بالقرآن الكريم وتوقيره باعتباره مصدر عز وكرامة الأمة، ودعا الكندري المتبرعين أو الراغبين في التسجيل للدراسة إلى مراجعة مقر لجنة زكاة العثمان بمنطقة حولي أو الاتصال على الهاتف: 99388878

واختتم الكندري إن مشروع الأترجة يهدف إلى إذكاء روح المنافسة الشريفة والتسابق والمصارعة إلى حفظ كتاب الله. ■



## “كيفان” تدعو أهل الخير للتكفل بعلاج 200 مريض فقير خارج الكويت

دعا رئيس لجنة زكاة كيفان الشيخ عود الخميس أهل الخير وأصحاب الأيادي البيضاء وذوي القلوب الرحيمة إلى تقديم مساهماتهم وتبرعاتهم من أموال زكواتهم وصدقاتهم لدعم مشروع علاج المرضى الفقراء وأصحاب العوز وغير القادرين، الذي تعكف اللجنة على تنفيذه حالياً خارج الكويت في عدد من الدول العربية والإسلامية الفقيرة.

وأشار الخميس في تصريح صحافي إلى أن اللجنة تسعى إلى علاج 200 شخص من المرضى الفقراء المسنين والأطفال من ذوي الإعاقة، وأن هناك 100 طلب لدى اللجنة لعلاج كبار السن من الأمراض المزمنة وخاصة أمراض الكبد والسرطان والفشل الكلوي، موضحاً أن اللجنة باستطاعتها حالياً علاج 50 فرداً من المصابين بالفشل الكلوي الذين يحتاجون إلى غسيل الكلى باستمرار، وأن التكلفة الشهرية لعلاج المريض الواحد تبلغ 50 ديناراً، بينما يوجد 150 شخصاً في حاجة ماسة للعلاج وليس لدى اللجنة الإمكانات المادية لتلبية طلباتهم والتكفل بعلاجهم، ونحن نجتهد على قدر ما يقدمه لنا أهل الخير، لذلك نناشد أهل الخير من أبناء الكويت الذين جُبلوا على فعل الخير، بضرورة المشاركة في تخفيف آلام هؤلاء المرضى والمساعدة في علاجهم، تطبيقاً لمبدأ التكافل الاجتماعي بين المسلمين، وتعزيزاً لمد يد العون والمساعدة والإعانة لكل محتاج وصاحب حاجة وخاصة من المرضى الفقراء..، وذلك بالتبرع عبر الاتصال بالخط الساخن للمشروع: 66293044 أو مراجعة مقر لجنة زكاة كيفان بجوار الجمعية الرئيسية للمساهمة في علاج هؤلاء المرضى الضعفاء.

وأوضح الخميس أن التكلفة الشهرية لعلاج الطفل المعاق تبلغ 20 ديناراً، وهناك 100 من هؤلاء الأطفال المعاقين بحاجة إلى العلاج، ونشدد من أهل الخير التكفل بعلاجهم. ■

## ”زكاة الشامية“ : توزيع 100 وجبة يومية على العمال البسطاء



بالعمالة الوافدة من البسطاء وذوي الأجور والرواتب الضعيفة، مُشيئاً إلى أنه يُمكن لأهل الخير التبرع للجنة عبر الخط الساخن 97222542، أو رقم اللجنة 24840740، أو الذهاب لمقر اللجنة بمنطقة الشامية مسجد الشايجي، بجوار الجمعية الرئيسية. واختتم أن اللجنة حريصة على تنفيذ المشروعات التي من شأنها رعاية الفقراء والمساكين وذوي العوز والحاجة والأيتام وغيرهم من الفئات المستضعفة. ■

أكد مدير عام لجنة زكاة الشامية والشويخ التابعة لجمعية النجاة الخيرية سامي بوناشي أن اللجنة توزع يومياً نحو 100 وجبة فطور على عمال النظافة البسطاء في منطقة الشامية، وذلك بمساهمات عدد من أصحاب الأيادي البيضاء وأهل الخير والمحسنين من سكان المنطقة.

وأضاف بوناشي في تصريح صحافي أن عمال النظافة وغيرهم من العمالة البسيطة يتقاضون أجوراً ضعيفة ومعاشات قليلة جداً لا تُسمن ولا تُغني عن جوع، فما أروع أن يُساعد المسلم أخاه المسلم، وما أفضل أن يجود المسلم القادر على أخيه المسلم غير القادر، وما أعظم الأجر من الله -تعالى- أن يُفرج المسلم على أخيه المسلم هموم الدنيا، وأن يُساعد بقدر ما يملك، وأن يرسم الابتسامة على وجهه، ويُخفف عنه معاناة الحياة وقسوتها.

وأشاد بوناشي بالمساهمات العظيمة التي يُقدمها أهل المنطقة لدعم مشاريع اللجنة، موضحاً أنها بادرة طيبة تدل على إنسانية أهل الكويت وشعورهم بمعاناة الفقراء والبسطاء وذوي الحاجات وغير القادرين، داعياً جميع مؤسسات العمل الخيري في الكويت إلى نشر هذه التجربة في جميع مناطق الكويت، وخاصة التي تعج

## الدبوس : يدعو الخيرين إلى مساعدة المحتاجين من خلال مشروع الزكاة

فله الأجر والثواب من الله - عز وجل- وسيُضاعف الله له في ميزان حسناته.. ومن أراد أن يتصدق بما تجود به نفسه فله الأجر المضاعف عند ربه، ويُمكن التبرع عبر أرقام اللجنة: 23922260 - 90028343



عبدالله الدبوس  
رئيس لجنة زكاة الفحيجيل

واختتم الدبوس إلى أن الزكاة شعيرة كبيرة وعبادة عظيمة، فريضة دورية مُنتظمة، دائمة الموارد مُستمرة النفع والمقاصد، فريضة مقصدها إغناء الفقراء وذوي الحاجات، إغناءً يستأصل شأفة العوز من حياتهم ويُقدرهم على أن ينهضوا وحدهم. ■

زكاة أمواله لصالح هذا المشروع في المصرف الذي يريده مُشيئاً إلى أن احتساب نسبة الزكاة يبلغ 2,5 % من المال الفائض عن حاجة الشخص الذي يُريد إخراج زكاة ماله، ومن زاد عن ذلك

أكد رئيس لجنة زكاة الفحيجيل التابعة لجمعية النجاة الخيرية عبد الله الدبوس أن مشروع الزكاة والصدقات من أهم وأبرز المشروعات التي تُنفذها اللجنة، وذلك لتحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي بين المسلمين، وإزالة أسباب العوز والفقر، وتخفيف معاناة الفقراء والمساكين والأيتام وذوي الحاجات، لافتاً إلى أن المشروع يستفيد منه آلاف الأسر الفقيرة داخل الكويت وخارجها، وأضاف الدبوس في تصريح صحافي بأن اللجنة تسعى من خلال هذا المشروع إلى الاهتمام بتفعيل الركن

وَدعا الدبوس إلى ضرورة مُساهمة أهل الخير والمحسنين وأصحاب الأيادي في هذا المشروع، الذي تُنفذه اللجنة على مدار العام، حيث يمكن للمتبرع والمحسن الكريم الذي يريد إخراج زكاته تخصيص المبلغ الذي يراه مُناسباً من



## «الدعوة الإلكترونية» تطلق اللغة الخامسة (العربية) لموقع دعوة الملحين

أعلن رئيس لجنة الدعوة الإلكترونية د. عبد الله العجيل عن إطلاق اللجنة لموقع إلكتروني جديد على شبكة المعلومات الدولية «الإنترنت وهو [www.truth-seeker.info/ar](http://www.truth-seeker.info/ar) ويهدف موقع الباحث عن الحقيقة إلى دعوة الملحين في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا باللغة العربية.

وقال د. العجيل: إننا نهدف لأن يكون الموقع مصدراً متميزاً وموثوقاً لتقديم المعلومات حول حقيقة الخلق، ووجود الخالق، والهدف من الحياة، بالإضافة إلى تناوله للآيات والمعجزات التي تثبت ذلك بشكل منطقي وعلمي، مُشيراً إلى أن الموقع يستهدف فئات الملحين والمشككين والعقلانيين والماديين وأصحاب الديانات الوضعية وغيرهم.

وعلى صعيد محتوى الباحث عن الحقيقة وأقسامه وخدماته ذكر العجيل عند تدشين الموقع أن الموقع يُغطي مجموعة كبيرة من المحاور والقضايا والاتجاهات من خلال عدة أقسام رئيسة تتناول أطروحات تُعنى بـ: «آيات الوجود»، «دحض الداروينية»، «القرآن والعلم»، بالإضافة للأقسام التي تُقدم قصصاً للملحين اهتدوا، وأخرى تعمل على إظهار محاسن الإسلام وتشريعاته وجوانب من شخصية النبي ﷺ بالإضافة إلى عدم إغفال الموقع لقطاع عريض من الجمهور لا ينجذب للخطاب العقلي أو المادي البحت، ويبحث عما يلهم الروح وذلك من خلال قسم «واحة الإيمان».

ودعا العجيل إلى ضرورة التفاعل مع الموقع وزيارته ومشاركته خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي لتكتمل الفائدة المرجوة منه، عسى الله أن يتقبل ويهدي به وينفع الإسلام والمسلمين. ■

## النجاة تشيد بدور مركز "سدن" في غرس القيم الوطنية وتعزيز دور المرأة



أشاد نائب المدير العام بجمعية النجاة الخيرية جابر الوند بدور مركز سدن في تعزيز مكانة المرأة، وبناء شخصيتها نفسياً واجتماعياً وثقافياً وعلمياً، والاهتمام بغرس القيم الوطنية التي تُعزز دورها في خدمة الوطن والمجتمع، لافتاً إلى أن المركز تُديره الاستشارية النفسية د. بدرية العزاز.

وبيّن الوند أن رؤية المركز تجعل للمرأة دوراً فعالاً في التنمية الذاتية والوطنية، مؤكداً في الوقت ذاته أن رسالة المركز تتمثل في تنفيذ الخطط المرسومة لتحقيق البناء النفسي، والاستقرار الاجتماعي والإنتاج الذاتي، والانتماء الوطني للمرأة.

من جانبها قالت الاستشارية د. بدرية العزاز رئيسة المركز: إن هناك أهدافاً متعددة منها الهدف الإيماني وهو أن تكون المرأة أكثر قرباً من الله تعالى وأكثر فهماً للقرآن الكريم، والهدف النفسي وهو يجعل للمرأة دوراً فعالاً في تحقيق الراحة النفسية لنفسها ولمن حولها، والهدف الاجتماعي وهو يعمل على تطوير أساليب المرأة في التعامل الإيجابي مع الآخرين، والهدف الوطني وهو خاص بتوعية المرأة الكويتية بدورها الوطني.

وأوضحت العزاز أن مركز سدن لديه العديد من الوسائل التي يستخدمها في تحقيق أهدافه من أهمها: المحاضرات التوعوية لإعادة بناء شخصية المرأة الكويتية بكافة شرائحها - الدورات التدريبية المهنية للأسر المحتاجة لتحسين أوضاعها. ■

## " التعريف بالإسلام " دشنت مشروع إطعام الطعام



أكد مدير عام لجنة التعريف بالإسلام جمال الشطي حرص اللجنة على رعاية المهتمين الجدد وخدمة الجاليات المسلمة في الكويت من باب التكافل الاجتماعي بين المسلمين من خلال إعادتهم وتقديم الدعم والعون لهم، خاصة من العمال البسطاء ذوي الدخل المحدود.

وأضاف الشطي في تصريح صحافي أن اللجنة دشنت مشروع إطعام الطعام من باب سماحة وعظمة الإسلام في التعامل مع الفقراء والمحتاجين موضحاً أن المشروع يشمل توزيع المواد الغذائية على العاملين البسطاء والمهتمين الجدد من الجاليات الآسيوية الوافدة من الفقراء وذوي الدخل المحدود، مُشيراً إلى أن المشروع يستهدف تأليف قلوب المهتمين الجدد وتثبيتهم على الإسلام علاوة على غرس المفاهيم الإسلامية في نفوسهم، تقديم يد المساعدة لغير المسلمين لتحببهم في الإسلام، وكذلك رعاية المهتمين الجدد اجتماعياً ومادياً ونفسياً.

ولفت الشطي إلى أن المشروع نوع من الصدقة يأتي انطلاقاً من رد النبي ﷺ على رجل جاء يسأله: أي الإسلام خير؟ قال: " تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف "

(البخاري)، وذلك لأن إطعام الطعام يزيد الألفة بين المسلمين عامة . وأوضح الشطي أن قيمة التبرع للسهم الواحد تبلغ 100 دينار أو يمكن التبرع بأي مبلغ، ودعا الشطي أهل الخير وأصحاب الأيادي البيضاء والمحسنين وما أكثرهم في الكويت بتقديم دعمهم ومساهماتهم لتنفيذ هذا المشروع، الذي سيقب حتماً بإذن الله تعالى في ميزان حسناتهم وذلك من أجل توفير مصدر مالي للصرف منه على المشروع من خلال توزيع كوبونات الشراء للمواد الغذائية أو توزيع المواد الغذائية أو كوبونات الشراء على الشريحة المستهدفة من المشروع. ■

## التعريف بالإسلام: تطوير مشروع الحقيبة الدعوية لأكثر من 14 لغة

بتوفرها في كافة أفرع اللجنة من الجهراء إلى الوفرة. وتابع بقوله: كما يهدف المشروع إلى تعريف غير المسلمين على الإسلام عن طريق شرح رسالة الإسلام وتعاليمه بأسلوب مبسط، وتوزع أيضاً على المهتمين الجدد الذين أسلموا حديثاً.

وأوضح الدعيج أن الحقيبة تحتوي على (كُتيبات ونشرات) تعريفية، مُشيراً إلى أن بعض الحقائق تحتوي على المواد الإلكترونية، بمختلف اللغات، وفقاً لما يتسنى للجنة إنجازها من برامج إلكترونية. ■



م. عبدالعزيز الدعيج  
نائب مدير عام لجنة التعريف بالإسلام

تصل الفكرة في أقل وقت ممكن، مُبيناً أن الحقيبة كانت سبباً في إثراء ثقافة الكثير من غير المسلمين، والذين عبروا عن سعادتهم بهذه الحقيبة، التي كانت بوابة تعرفوا من خلالها على الإسلام، مُشيدين

الحقيبة، وأضاف الدعيج في تصريحه أن اللجنة تسعى من خلال هذا المشروع إلى خدمة أكبر فئة من غير المسلمين والمهتمين الجدد، علاوة على تقديم مواد الحقيبة بلغات مُختلفة.

ولفت الدعيج إلى أن حقيبة الهدايا تضم رسائل تُعرف الطرف الآخر على الإسلام الوسطي المعتدل، وتم إعداد هذه المواد بواسطة خبراء مُتخصصين في التعريف بالإسلام، وتُخاطب كافة الشرائح الاجتماعية من الجاليات الوافدة، فالأسلوب يمتاز بالسلاسة والمرونة، حتى

أكد نائب المدير العام للجنة التعريف بالإسلام المهندس عبد العزيز الدعيج أن حقيبة الهدايا من أبرز المشروعات التي حرصت اللجنة على تطويرها خلال عام 2014م بأكثر من أربع عشرة لغة، حيث بلغت تكلفتها حوالي 250 ألف دينار مُخصصة لطباعة 50 ألف حقيبة موزعة على مُختلف اللغات بما يعادل 5 د.ك. للحقيبة الواحدة، هذا وتقوم اللجنة بتوزيع التفاسير المطبوعة والمترجمة من كتاب الله على المهتمين الجدد أو الراغبين في التعرف على الإسلام من مُختلف الجنسيات من خلال تلك

## التعريف بالإسلام كرمت الفائزين في مسابقة الرهيماني الـ 13

يتسن له مُشارككم اليوم نظراً لارتباطاته السابقة. مؤكداً أن تلك المسابقات تفتح المجال أمام الحافظين في التنافس الشريف لحفظ القرآن الكريم وحُسن تدبره، وهي من الأعمال التي يُشار إليها بالبنان، والتي تُعتبر من أولويات أهل الكويت الذين جُبلوا منذ القدم على حُب ودعم حلقات تحفيظ القرآن الكريم، فكل الشكر والتقدير لمن يقوم برعايتها ودعمها.

وختاماً فإنني أتقدم بالشكر والتقدير للدور المميز للقائمين على مسابقة الرهيماني لحفظ القرآن الكريم ونشر علومه، لاسيما بين الجاليات المسلمة والمهتدين الجدد، وأخص بالشكر جمعية النجاة الخيرية وأعضاء لجنة التعريف بالإسلام.

من ناحيته أشاد رئيس البعثة الدبلوماسية وممثل السفير البنجلاديشي بالكويت محبوب الرحمن: بالدور العظيم لدولة الكويت في العمل الخيري، والذي تتفرد به دون غيرها، وبالاهتمام الكبير بالجاليات المسلمة وغير المسلمة، لاسيما رعاية المسلمين الجدد حتى يكونوا على قدر من التميز مُستقبلاً من خلال الـ IPC، التي تُقيم مُسابقات كثيرة منها هذه المسابقة، وقد عَمِلت بدول عديدة في العالم فلم أجد مثل هذه الأنشطة، التي تُقام في الكويت في جميع المجالات الخيرية والإنسانية والدعوية.

بجوارها ويوفر لها ما تستطيع به تنمية مقومات الوعي الديني لديها بلغاتها التي تتحدث بها، وأن لجنة التعريف بالإسلام تتفرد بهذه الآلية مُشيراً إلى رعاية اللجنة للجاليات الوافدة والمهتدين الجدد بما توفره لهم من خدمات عديدة منها إقامة المسابقات وتعليم اللغة العربية، بالإضافة إلى الهدف الأسمى وهو دعوة غير المسلمين للإسلام.

### 900 متسابق يمثلون 15 جنسية شاركوا في الرهيماني الـ 13 لحفظ القرآن الكريم

وأكد الدعيج على أهمية الجهود التي قامت بها اللجنة لهذا العام في نشر وتوزيع القرآن الكريم بمختلف اللغات للجاليات والمهتدين الجدد الذين من الله عليهم بالهداية، قائلاً: إن هذا القرآن يعمل على تثبيت المسلمين جميعاً على إيمانهم طالما تمسكوا به خاصة المهتدين منهم الذين يرون حقائق الكون فيه.

وفي كلمته التي ألقاها السيد/ حامد الديي مدير العلاقات العامة بالمحافظة ممثل الشيخ فيصل الحمود محافظ الفروانية راعي الحفل قال فيها: أود أن أنقل لكم تحيات معالي محافظ الفروانية الشيخ فيصل الحمود المالك الصباح، الذي لم

برعاية معالي الشيخ فيصل الحمود المالك الصباح محافظ الفروانية أقامت لجنة التعريف بالإسلام حفلاً للفائزين في مسابقة الرهيماني الثالثة عشر لعام 2014م لحفظ القرآن الكريم للمهتدين الجدد والجاليات الإسلامية، بمبنى الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية برعاية ورثة المرحوم صالح سليمان الرهيماني تحت شعار "إن هو إلا وحي يوحى"، بحضور كبار المسؤولين ودعاة اللجنة والموظفين وأعضاء الجاليات الإسلامية ورئيس البعثة الدبلوماسية ممثل السفير البنجلاديشي بالكويت السيد أس أم محبوب الرحمن، ومدير إذاعة القرآن الكريم سمير الغريب، وقد بدأ الحفل بتلاوة مُباركة من آيات القرآن الكريم لأحد المهتدين الجدد، ثم بعد ذلك قدّم الفائزون نماذج مُتعددة للقراءة بأصوات مُتميزة استرعت انتباه الحاضرين، وتخلل الحفل العديد من الفقرات المتميزة.

وفي كلمته التي ألقاها نائب المدير العام بلجنة التعريف بالإسلام عبد العزيز الدعيج توجه بالشكر والتقدير لداعمي ورعاة المسابقة أبناء الرهيماني وللشيخ فيصل الحمود محافظ الفروانية على رعايته للحفل وللحضور، ثم تحدث عن أهمية القرآن الكريم ودوره في حياة المسلمين، وفضل حفظه مُشيراً إلى أهميته في نفوس المهتدين الجدد المقبلين على الإسلام.

وقال الدعيج: إن الجاليات من الجنسيات واللغات المتعددة تحتاج لمن يرعاها ويقف





التعرف على الإسلام سنوياً من مختلف الجاليات واهتمامكم برعاية المهتدين الجدد نساء ورجال منذ نشأة اللجنة، وقد أثلج صدري ما سمعته عن الذين أسلموا في رمضان هذا العام .

ثم قام بعد ذلك رئيس مجلس إدارة لجنة التعريف بالإسلام فيصل الزامل وكبار الشخصيات الحاضرة بتكريم وتوزيع الجوائز على المتسابقين الفائزين من المهتدين والمشاركين من الجاليات وعددهم 70 فائزاً (32 نساء و38 رجلاً)، وشارك ممثل راعي المسابقة في التكريم، حيث بدت على وجهه السعادة، وكذلك تم تكريم المعلمين، ورعاية المسابقة، والسفراء الذين حضروا مع جالياتهم، هذا وقد تميزت المسابقة بارتفاع مستوى حفظ المتسابقين من جميع الجنسيات بمختلف لغاتهم خاصة المهتدين الجدد .

ومن الجدير بالذكر أن هذه المسابقة تُقام سنوياً برعاية كريمة من ورثة المرحوم صالح الرهيماي واعتادت اللجنة تنظيمها دورياً، تشجيعاً لأبناء الجاليات والمهتدين ولفهم مبادئ الإسلام عن طريق حفظ القرآن الكريم، وتعلم اللغة العربية. ■

وبدوره قال عبد الله المدني الذي مثّل (آل الرهيماي) في كلمته: إنه لمن دواعي السرور أن نحتفي في هذا اليوم بمجموعة من المهتدين والمهتديات الجدد الفائزين في مسابقة المرحوم بإذن الله تعالى سليمان صالح الرهيماي، والتي تُقام للسنة الثالثة عشر على التوالي لحفظ كتاب الله ، وأنه لشرف لنا أن نشارككم أعمالكم الدعوية، والتي تُساهم في رعاية المهتدين الجدد وأيضاً الجاليات الناطقة بغير اللغة العربية سعيًا منكم لتحفيز المشاركين على التنافس في حفظ كتاب الله، فلكم كل الشكر والتقدير على ما تقدمونه من مُسابقات، يقول الرسول الكريم في الحديث الشريف: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)، كما أتوجه بالشكر للقائمين على هذه المسابقة لما يبذلونه من جهود واضحة عام بعد عام في إعداد جيل من أبناء هذه الفئة ممن يحفظون كتاب الله، نسأل الله تعالى أن يجزيهم عنا خير الجزاء .

ونحن على أتم الاستعداد في التعاون معكم، ونشد على أيديكم حول ما تقومون به من عمل عظيم في خدمة الدعوة إلى الله تعالى، خاصة وأنكم تتحملون عبئاً ثقيلاً في مواجهة الأعداد المتزايدة والمقبلة على

ومن جهته قال مُشرف المشروعات الخيرية باللجنة جودة الفارس: إن اللجنة تُقيم هذه المسابقة منذ 13 عاماً، وأنه خلال فترتها المنصرمة كان لها دورها المشهود في مساعدة الكثير من المهتدين الجدد والجاليات على حفظ القرآن الكريم، وأوضح أنه من أبرز أهداف المسابقة تخريج جيل من المهتدين الجدد حافظ لكتاب الله، وربطهم باللجنة ودعاتها، وتنمية الوازع الديني لديهم وحمايتهم من الفتن، وبين أن عدد المشاركين في المسابقة هذا العام زاد عن 900 يُمثلون 15 جنسية و19 لغة مُختلفة.

وأوضح الفارس أن المسابقة أُقيمت بمقر اللجنة الرئيسي بمسجد الملا صالح، وتم تقسيم الشرائح المشاركة إلى ثلاثة مُستويات هي فئة المهتدين 4 مُستويات ، وفئة الجاليات 5 مُستويات ، وفئة النشء من أبناء المهتدين الجدد والجاليات المسلمة 3 مُستويات ، ولمسنا خلال هذه السنة مشاركة فعالة من قبل العديد من الجنسيات الآسيوية، وكذلك من الجالية الأوروبية، حيث تم الإعلان عن المسابقة عبر العديد من وسائل التواصل مثل: الصحف والمجلات والإعلانات والزيارات الميدانية، وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي.

## نسائية الروضة أقامت حفلا لخريجات الفصل التمهيدي باللغة الفرنسية



أقامت الإدارة النسائية للجنة التعريف بالإسلام -إدارة الروضة- حفلاً لخريجات الفصل التمهيدي باللغة الفرنسية، بحضور مسؤولات الإدارة، ومدرستهن الكندية السيدة فريدة.

وقالت مسؤولة العلاقات العامة والإعلام عذوب العوضي بهذه المناسبة: إن الإدارة لا تألوا جُهداً في تقديم الخدمات والدعم والرعاية لكافة الجاليات المتواجدة على أرض الكويت، حيث تُقدم لهن الفصول الدراسية خدمات غير مسبوقة في الكويت ومنطقة الخليج، من خلال الخبرات التي اكتسبتها من تعليم الجاليات مُشيرة إلى أن خريجات هذا الفصل كنَّ في الفصل التمهيدي للغة الفرنسية.

ودعت العوضي إلى الاستمرار في دراسة اللغة الفرنسية من خلال الفصول التي تُنظمها الإدارة النسائية، وهنَّتهن على التخرج وحشَّتهن على الاستمرار في تلقي العلم عن طريق الالتحاق بالدورات المتقدمة وتمت ترجمة الكلمات باللغتين الإنجليزية والفرنسية.

من ناحيتها ألقىت الداعية الكندية فريدة كلمة باللغة الفرنسية تحدثت فيها عن أهمية تعلم اللغة الفرنسية، والانتظام في الدراسة.

وفي نهاية الحفل تم توزيع الشهادات والهدايا على الخريجات. ■



## "التعريف بالإسلام" أطلقت مشروع الإعلام الإسلامي

إيماناً برسالتها الدعوية في نشر دين الله الحنيف، أطلقت لجنة التعريف بالإسلام مشروع الإعلام الإسلامي بهدف توفير كافة الوسائل الإعلامية الدعوية بمختلف اللغات بين العمالة الوافدة في الكويت.

ودعا مدير إدارتي العلاقات العامة والموارد باللجنة حمود الإبراهيم أهل الخير وأصحاب الأيادي البيضاء والمحسنين في الكويت إلى المساهمة في دعم هذا المشروع على اعتبار أنه نوع من الصدقات مُشيراً إلى أن قيمة التبرع للسهم الواحد تبلغ 100 دينار كويتي.

وأوضح الإبراهيم أن الشريحة المستفيدة من المشروع المهتمون الجدد والجاليات المسلمة من جميع الجنسيات وغير المسلمة لتأليف قلوبهم من خلال مشاركة المسلمين من أبناء جالياتهم.

وبيّن الإبراهيم أن اللجنة تسعى من خلال هذا المشروع إلى نشر دين الله بمختلف اللغات بالإضافة إلى توعية المسلمين بأهمية الدعوة إلى الله، وتعزيز الهوية الإسلامية لدى المسلمين وفق منهج وسطي معتدل، وبناء جسور التواصل الحضاري بين المسلمين وغير المسلمين، وإشاعة ثقافة الحوار البناء واحترام الأديان، إضافة إلى تعزيز الوازع الدعوي لدى الأسرة المسلمة، والحث على الدعوة في سبيل الله، كما تسعى اللجنة من خلاله إلى التثوير والتذكير والتوجيه، من أجل إزالة المفاهيم الخاطئة عن الإسلام.

وحول طرق التبرع للمشروع أشار الإبراهيم إلى أنه يُمكن التبرع بـ 100 دينار للسهم الواحد أو الاستقطاع الشهري بقيمة 10 دنانير موضعاً أنه يُمكن الاتصال على هواتف لجنة التعريف بالإسلام: 22444117 - 97600074 أو المساهمة على حساب رقم 0119810007 أو عبر الموقع الإلكتروني: sadaqah.com.kw ■

## التعريف بالإسلام النسائية نظمت دورة "كوني داعية" للمهتديات الجدد



بإعطاء نبذة عن المسيحية واليهودية والبوذية والهندوسية، وأيضاً الأسئلة المتكررة حول الإسلام و الشبهات التي قد تكون عالقة في أذهان غير المسلمين عنه.

أما الجانب العملي للدورة فيتمثل بتدريب المشاركات على بعض المهارات الدعوية كمهارة التواصل والتحدث بطلاقة، بالإضافة إلى المهارات الفكرية وكتابة اليوميات للداعية، كما تشمل هذه الدورة على التدريب على مهارة التخطيط لمشروع دعوي لفئة معينة. ■

الاهتمام بالمهتدي الجديد والعناية بتثقيفه شرعياً وثقافياً من أبرز أهداف قسم الفصول الدراسية بلجنة التعريف بالإسلام، ويتمثل هذا الاهتمام بتنظيم دورات عن أساسيات علوم الدين و الثقافة الإسلامية، وتهدف تلك الدورات إلى تأهيل المتميزين منهم ليكونوا دعاة و مدرسين وذلك ضمن مشروع "علمني الإسلام".

ومن هذا المنطلق حرص قسم الفصول الدراسية بإدارة الشؤون النسائية برعاية بعض المتفوقات من المهتديات، ومن الجاليات المسلمة الغير ناطقة بالعربية، و ممن أنهين عدة دورات شرعية وتتوفر فيهن صفات الداعية، على تأهيلهن ككواذر و طاقات متميزة للعمل كداعيات و مدرسات سواء في لجنة التعريف أو خارجها أو في بلدانهن، وقد تم تنظيم دورة "كوني داعية" لتلك الفئة.

تتضمن هذه الدورة تعريف المشاركات بأساسيات الدعوة من الناحية النظرية كتعريف الدعوة وأهميتها وطرق الدعوة وكيفية الوصول إلى المدعو، بالإضافة إلى بيان أهم صفات الداعية، كما تهدف هذه الدورة إلى التعريف بالديانات الأخرى، وذلك

## إشهار إسلام بمجمع مغاتير في الفروانية من خلال الدعوة الميدانية



والدروس بمختلف اللغات، مُشيرة إلى أن تلك المناشط تشهد إقبالاً كبيراً من الجاليات المسلمة وغير المسلمة.

وأشارت إلى أن النشاط الذي قامت بها الداعيات بـ"لغة التلفو" في مجمع مغاتير بالفروانية أسفر عن إشهار إسلام إحدى السيدات من الجالية التلفوية.

واختتمت بتوجيه الشكر للداعيات لجهودهن خلال الفترة الماضية من خلال قيامهن بالعديد من الزيارات الميدانية، وبذلهن جهداً كبيراً لتوصيل رسالة الإسلام إلى غير المسلمات. ■

أشادت مديرة فرع الصديق النسائي بلجنة التعريف بالإسلام نورية عبد الهادي بالجهود التي تبذلها داعيات الفرع بمختلف اللغات من خلال قيامهن بالدعوة الميدانية الخارجية في المجمعات التجارية، وسكنات العمالات، والصالونات، والتي أسفرت ثمارها عن إشهار إسلام العديد من السيدات.

وأضافت: إن الداعيات يقمن من خلال خطة استراتيجية وضعتها الإدارة النسائية بالدعوة في تلك الأماكن من خلال توزيع الكتيبات والنشرات، والحقائب الدعوية، وكذلك إقامة الأنشطة والفعاليات والمحاضرات



إيهاب الدبوس  
مدير لجنة زكاة الفحيحيل

## مشروع بناء مدارس تحفيظ القرآن الكريم باليمن

تعتبر مدارس تحفيظ القرآن الكريم بأنشطتها الفعالة من أهم الوسائل الناجحة لاستقطاب الشباب من الجنسين، والرفع من مستواهم الثقافي والتعليمي، والحفاظ عليهم من الأفكار الدخيلة والضارة لمصالح المجتمع.

عن عثمان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) رواه البخاري

### أهداف المشروع

- فتح أبواب الخير أمام المحسنين لعمل الخير واكتساب الأجر.
- الاهتمام بالقرآن الكريم وعلومه.
- نشر القيم السمحة للدين الإسلامي.
- توفير محاضن شرعية للأجيال الناشئة.
- استثمار الأوقاف في الطاعات.
- تعلم أحكام التلاوة بجانب العلوم الشرعية.
- تربية جيل قرآني.

### مدارس تحفيظ القرآن محاضن شرعية للأجيال الناشئة

#### المساهمة والدعم

البيان	من	إلى
مساحة المشروع	148م	246 م
مكونات المشروع	1 مكتب إداري	2 مكاتب إدارة
	2 فصول دراسية	7 فصول دراسية
	2 حمامات	4 حمامات
عدد الطلاب	150 طالب	300 طالب
التكلفة	1500 د.ك	25000 د.ك



## برعاية صاحب السمو أمير البلاد الأمانة العامة للأوقاف نظمت مؤتمر التوحيد العالمي الرابع في الكويت



أكدت وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزيرة الدولة لشؤون التخطيط والتنمية هند الصبيح أن الكويت تفخر بمركز الكويت للتوحيد، الذي يُنظم مؤتمر التوحيد العالمي الرابع بمشاركة مُنظمة التوحيد العالمية، والذي يشهد الجميع بإنجازاته في رعاية المصابين بالتوحيد، وتقديم خدمات ورعاية لهم تُضاهي ما تُقدمه الكثير من الدول المتقدمة.

جاء ذلك خلال افتتاح المؤتمر نيابة عن صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد حفظه الله ورعاه، مؤكدة أن مركز الكويت للتوحيد يُعد من أهم مشاريع الأمانة العامة للأوقاف وأبرز إنجازاتها، تلك المؤسسة التي تأسست قبل أكثر من عشرين عاماً بموجب المرسوم الأميري رقم 257 لسنة 1993م، وكانت بفضل الله تعالى بمنزلة نقلة نوعية للعمل الوقفي في الكويت، وخُطوة حكومية رائدة للنهوض والارتقاء بهذا الحقل في جميع مجالاته، حتى أصبحت مفخرة ونموذجاً للمؤسسات الرسمية الكبرى الناجحة محلياً وإقليمياً وعالمياً، والمؤتمر أكبر شاهد على مساهماتها الفعالة في تنمية المجتمع وتلبية احتياجاته في مختلف المجالات، ومُساهماتها كذلك بشكل فعال في مسيرة البناء والعطاء في الكويت، بالشراكة مع المؤسسات الرسمية والأهلية المهمة بمجال الوقف والعمل التطوعي في الكويت، مؤكدة أن هذا المؤتمر يُبرز الوجه الحضاري للكويت ودورها المميز في رعاية المعاقين وخاصة فئة التوحيد.

ومن جانبه تحدث د. عبد المحسن الخرايف الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف عن دور الوقف في رعاية المعاقين والفئات الخاصة والعمل على تلبية احتياجاتهم، والمساهمة في تأهيلهم والتخفيف من مُعاناتهم، والعمل على دمجهم في المجتمع والحياة العامة. وأضاف أن وقف التوحيد تُديره الأمانة

يعكس اهتمام سموه -حفظه الله ورعاه- بذوي الإحتياجات الخاصة، والمعاقين من فئة التوحيد بصفة خاصة.

وكما أوصلنا خليجياً الاحتفال بيوم التوحيد للأمم المتحدة عام 2007 م فسيصل هذا الرمز إلى العالم كله لدعم قضية المصابين بالتوحيد، واحتياجاتهم في جميع مراحل عمرهم بإذن الله.

وأضافت أن شعورنا جميعاً بالمسؤولية نحو مُجتمعنا، دفعنا للمزيد من العمل الجاد الدؤوب، لنُحدث طفرة في وضع لبنات العمل المؤسسي بمركز الكويت للتوحيد، ويستمر العمل المنظم والمؤسس على التميز، مما أثمر عن حصول المركز على شهادة الجودة للكفاءة الإدارية، وكذلك شهادة الاعتماد العالمي للبرنامج الفني.

وتابعت: أن مؤتمرنا الحالي هو أحد جهود المركز لنشر الوعي بالتوحيد والارتقاء بأساليب التدخل نحوه، وتصحيح الكثير من العلاجات الخاطئة والآمال الكاذبة لأولياء الأمور، وما هذا الجمع الكريم والذي شرفنا بالحضور من أكثر من 36 دولة في العالم ليشاركونا هذا التجمع إلا لهذا الهدف.

وفي ختام الحفل قام شباب مركز الكويت للتوحيد بتكريم وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل هند الصبيح. ■

العامة للأوقاف مُنذ تسجيله بوزارة العدل عام 2003م، وهو عبارة عن أموال تبرعات، بالإضافة إلى الأنشطة والدورات والكتب المقدمة من جهات وأفراد من المتبرعين. ودور الأمانة العامة للأوقاف من خلال الصندوق الوقفي للرعاية الصحية في رعاية المعاقين وفئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

### السعد: رعاية سمو الأمير لمؤتمر التوحيد يعكس اهتمام الكويت بالفئات الخاصة

وتحدث كذلك عن مصرف التوحيد أحد مصارف الخير التي أنشأتها الأمانة العامة للأوقاف لدعم وتعزيز الجهود المبذولة على الصعيدين الرسمي والأهلي من أجل رفع مستوى الخدمات العلمية والثقافية والاجتماعية لمرضى التوحيد وتلبية احتياجاتهم، والمساهمة في تأهيلهم، والتخفيف من مُعاناتهم، والعمل على دمجهم في المجتمع والحياة العامة.

بدورها، قالت رئيسة المؤتمر د. سميرة السعد: إنه لفخر عظيم لنا بتفضل صاحب السمو الأمير برعاية هذا المؤتمر، والذي

## السفارة الكويتية بألمانيا تسلم مركزاً إسلامياً الدفعة الأولى من التبرعات

سلم سفير دولة الكويت لدى ألمانيا منذر بدر العيسى اليوم لوفد من مجلس إدارة مركز إسلامي في ألمانيا الدفعة الأولى من تبرعات حكومة دولة الكويت، وهذه الدفعة مخصصة لترميم مبنى اشتراه المركز مؤخراً بهدف تحويله إلى مسجد.

وأعرب السفير العيسى في تصريحات خلال مراسم تسليم التبرع عن أمله بأن يتمكن القائمون على مشروع الترميم من افتتاح المسجد في الوقت المحدد، حتى يستطيع المسلمون في مدينة (هامبورغ) أداء الفرائض الدينية والحفاظ على الهوية الدينية لعشرات آلاف من المسلمين العرب وغير العرب. ■



## رئيس منظمة الأسرة العربية يشيد بالدور الإنساني الكبير لسمو أمير البلاد

أشاد رئيس منظمة الأسرة العربية جمال البع بالدور الإنساني الكبير والعطاء الذي يقدمه سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح للعالم بأسره.

وقال رئيس مجلس أمناء جائزة الأسرة العربية البع في مؤتمر صحفي: إنه جاء في زيارة إلى دولة الكويت لتسليم كتاب بعنوان: (صباح العرب فخر الأسرة العربية شخصية العالم العربي للتراث الأسري والأمن الاجتماعي 2014م)، الذي يبرز جهود أمير البلاد ويداها البيضاء في خارطة أعمال البر.

وأضاف البع: إن المنظمة ممثلة في مجلس أمناء جائزة الأسرة العربية تقوم كل عام بتكريم شخصية العام للتراث الأسري والمؤسسات والهيئات الفائزة في محاور الجائزة، بهدف ترسيخ أهمية الأسرة العربية ودورها الريادي والإنساني في بناء مجتمع آمن باعتبارها النواة الأولى والنسيج المجتمعي الأول في خلايا المجتمع. ■

## البشير .. الكويت من أكبر الداعمين للعمل الإنساني



قال الرئيس السوداني عُمر البشير: إن دولة الكويت من أكبر الداعمين للعمل الإنساني مؤكداً على أن اختيار الدكتور المعتوق عبد الله المعتوق مبعوثاً للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية يتماشى مع الدور الكويتي المقدر في هذا المجال.

جاء ذلك لدى استقبال البشير للمبعوث الأممي المعتوق، والمفوض السامي لشؤون اللاجئين انطونيو غوتيريس، وحضور عدد من الوزراء والمسؤولين، والسفير الكويتي لدى الخرطوم طلال منصور الهاجري. وقال وزير الرعاية الاجتماعية السوداني كمال حسن علي للصحافيين عقب اللقاء: إن البشير قدّم شكره وتقديره للكويت أميراً وحكومة وشعباً على دعمهم المستمر للسودان، ودورهم الإنساني المشرف على المستوى العالمي.

من جانبه أعرب المعتوق عن شكره وتقديره للرئيس البشير وحكومته وللشعب السوداني، الذي يستضيف بكل كرم وحفاوة مئات الآلاف

من اللاجئين. ولفت إلى أنهم وجدوا استعداداً كبيراً من كافة المسؤولين الذين التقوهم بمعية المفوض السامي للتعاون والتنسيق لتقديم كل التسهيلات المطلوبة للعمل الإنساني بالسودان. ■

## مالاوي



## اجتماع رموز العمل الإسلامي لبحث معاناة المسلمين الاقتصادية

أعلن رموز العمل الإسلامي والدعاة في «مالاوي» عن انطلاق نشاط مؤتمر يستمر لمدة 3 أيام، بهدف بحث قضية سوء الأوضاع الاقتصادية للمسلمين، والمشكلات التي تواجههم، ووضع الحلول التي تعالج المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، والتي تؤثر حياتهم.

وأكد رموز العمل الإسلامي والممثل من كبار الدعاة والمسؤولين الإسلاميين على أن عقد المؤتمر جاء في الوقت المناسب، خاصة مع رغبة المسلمين في توسعة نطاق دعوتهم في البيئة المحيطة، وخاصة أن نسبة المسلمين نحو 36 % من سكان الدولة، ورغبة الدعاة أيضاً في تقييم الوضع وبحث سبل تأدية واجباتهم تجاه المسلمين والمجتمع. ■

## القدس المحتلة



## الاحتلال ينصب مناطق مراقبة لحياء القدس

نصبت قوات الاحتلال وحدة مراقبة جوية تتضمن مناطق مراقبة فوق عدة أحياء شرق مدينة القدس المحتلة.

وقالت مصادر: إن الاحتلال نصب خمسة مناطق لمراقبة تحركات المقدسيين في المناطق التي تشهد مواجهات مستمرة وهي: بيت حنينا، سلوان، رأس العامود، شعفاط، وجبل المكبر.

والمناطق مزودة بآلات تصوير ومراقبة عالية الدقة تنقل ما يجري مباشرة لبلدية وشرطة الاحتلال التي باتت غير قادرة على السيطرة على الحراك الشبابي المتصاعد ضدها في مدينة القدس المحتلة وأحيائها المختلفة. ■

## سوريا

## آلاف اللاجئين السوريون بالأردن مهددون بالجوع

أعرب آلاف اللاجئين السوريون في الأردن عن صدمتهم من القرار «المفاجئ» لبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة - باستثناء 12 ألف أسرة سورية لجأت إلى الأردن - والخاص بالمساعدات الشهرية.

وبرر البرنامج قراره الذي يشمل قرابة ثمانين ألف لاجئ سوري بحسب بيانات الأمم المتحدة ذلك القرار بنقص المساعدات الدولية المقدمة للاجئين، وقال: إنه يحتاج 35 مليون دولار أسبوعياً لتلبية الاحتياجات الغذائية للأسر المتضررة من النزاع في سورية واللاجئين في البلدان المجاورة.

وجاء في بيان صادر عن البرنامج «تقرر اتخاذ إجراءات جديدة لضمان وصول المساعدات للأسر الأكثر تضرراً وضعفاً، من بين نصف مليون لاجئ سوري في الأردن يتلقون المساعدات الأساسية من خلال القسائم الغذائية». ■





## رابطة العالم الإسلامي تستنكر أعمال العنف ضد مسلمي سريلانكا

أدانت الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي حملات العنف والاضطهاد ضد مسلمي سريلانكا والتي يشنها بوذيون متشددون ضد المسلمين في مدينتي الوشغاما وبيروالا جنوبي البلاد. وذكر بيان أصدره الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي أن رابطة العالم الإسلامي والهيئات والمراكز والمؤسسات التابعة لها في كافة أنحاء العالم تتابع بقلق شديد ما يجري من عدوان شرس على المسلمين في جمهورية سريلانكا.

وأكد التركي أن المسلمين في سريلانكا مواطنون مسلمون يُشاركون في تنمية بلادهم، ويحرصون على التعايش مع مواطنيهم والتعاون معهم في خدمة المصالح المشتركة. ■



## اتحاد المسلمين يحصد نصف مليون صوت ومقعدين

حملت نتائج انتخابات ولاية «مهراشترا» بغرب وسط «الهند» بُشرى لـ «مجلس اتحاد المسلمين لعموم مُسلمي الهند» بتحقيق الانتشار في الولايات الأخرى، وذلك بجذبه أصوات 516,632 ناخباً، وفوزه بمقعدين، والفوز بالمرتبة الثانية في 3 مقاعد، والثالثة في 8 مقاعد أخرى.

وقد دفع المجلس بـ 24 مرشحاً من السياسيين الجدد؛ حيث فاز اثنان وحقق الآخرون أداءً أثار إعجاب المراقبين.

وفي مؤتمر صحفي عقده المجلس أكد «أس الدين عويسي» أن المجلس يستعد للتوسع وتحقيق فوز آخر في «كرانكا» و«أوتربراديش» و«البنغال الغربية». ■



## التدين ممنوع على القاصرين

ذكرت وسائل الإعلام الصينية الرسمية أن المدارس في منطقة شينغيانغ، التي يسكنها مسلمون وتشهد اضطرابات دامية منذ عدة أشهر، ستعمل على عدم تشجيع الطلاب على ممارسة الشعائر الدينية في المنازل وتشديد القواعد الخاصة بالزي المدرسي.

وكتبت صحيفة «غلوبال تايمز» الناطقة بالإنجليزية والمقربة من الحزب الشيوعي الصيني، أن رؤساء المؤسسات التي تضم أكثر من 2000 روضة ومدرسة ابتدائية وثانوية في قاشقار غرب الصين، اجتمعوا بناء على طلب السلطات التي جعلتهم يوقعون على تعهد «بالدفاع عن المدرسة ضد تسلل الدين». ■



## باحثة أمريكية: قرأت القرآن لمعرفة عقيدة "الإرهابي" فأسلمت

قالت الأمريكية «جينفر ويليامز» - الباحثة بشؤون الشرق الأوسط -: إنها بعد الحملات التي تشنها وسائل الإعلام على الدين الإسلامي وريطه بالملحنيين، قامت بقراءة القرآن الكريم للتعرف على مُعتقدات «الإرهابيين»، وانتهى بها الأمر إلى اعتناقها للإسلام.

وأوضحت الباحثة الأمريكية عبر حسابها على «تويتر»: «اعتذر، قرأت القرآن لأدرس مُعتقدات الإرهابي؛ لأنّتهى بأن أصبحت مُسلمة».

وتشير كثير من الإحصائيات إلى أن الدين الإسلامي هو أسرع الأديان انتشاراً، بالرغم من الجهود الجبارة التي تُبذل لإعاقة انتشاره والجهود الإعلامية الخارقة التي تُبذل لتشويهه والتفجير منه. ■



## يوسف إستس: الإسلام أسلوب حياة أراد الله لعباده

قال الشيخ يوسف إستس أبرز الدعاة للإسلام في أمريكا الشمالية: إن الدين الإسلامي هو أسلوب الحياة الذي أراد الله لخلقه في الدنيا.

وأضاف خلال حلقة برنامج «بلا حدود» أن اللغة العربية تستخدم كلمة «دين» للدلالة على طريقة وأسلوب الحياة، والإسلام هو الطريقة التي يجب أن يحيا بها الإنسان في الدنيا امتثالاً لقول الله عز وجل: «إن الدين عند الله الإسلام»، مُفسراً كلمة الإسلام بأنها «تسليم الأمر لله والإقرار بأمره في حياتك».

وقال: «لو أردت أن تكون قريباً من الله عليك أن تطلب منه الهداية، لتبدأ أمور كثيرة تتغير في حياتك وتضعك على طريق الإيمان، وهذا ما حدث لي».

وشرح الشيخ يوسف مَلايسات دخوله الدين الإسلامي بعد أن كان مُبشراً للمسيحية في الولايات المتحدة، وقال: إن الناس في الغرب يعتقدون أنه لا يجب أن تكون مُسليماً مع كونك أمريكياً، قاصرين الإسلام على مناطق جغرافية مُعينة لا يجب أن يخرج عنها. ■

## نشر الإسلام في القطب الجنوبي

يعتزم البحارة بجمهورية «تتارستان» الروسية تقديم نسخة من القرآن الكريم إلى القارة القطبية الجنوبية، وأيضاً الصلاة في أقصى جنوب الكرة الأرضية، وتحطيم رقم قياسي عالمي جديد للغوص في الماء المثلج.

الجدير بالذكر هنا أن في القارة القطبية الجنوبية لا يوجد بها مساجد ولا مكان ينشر الإسلام أو تُقام فيه الصلاة، على الرغم من وجود 8 كنائس، لذلك يريد هؤلاء نشر الإسلام هناك.

وقال رئيس البعثة «ديمتري شيلر»: إن البعثة ستكون أول من يتحدث عن الإسلام في تلك المنطقة، وستوزع القرآن الكريم وتقوم بتلاوته هناك. ■





## أيرلندي يعتنق الإسلام بسبب معاملة وكتب زملائه المعلمين

نطق الأيرلندي (رونان - 35 عاماً) الشهادتين بالمكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بحي الروضة بالرياض، بعد ثماني سنوات قضاها مُعلِّماً بالمدارس العالمية بالمملكة العربية السعودية. وقال رونان أستاذ التاريخ: إنه ومنذ سنتين كان لدي كثير من التساؤلات، ولدت في تلك التساؤلات رغبة كبيرة للتعرف على كافة الأديان.

ويضيف قائلاً: «بمعاونة من زملائي السعوديين بالمدرسة استطعت التعرف على الدين الإسلامي جيداً من خلال الكتب التي أهدوني إياها، وحديثهم عن الإسلام، وما لمست من سلوك في حياتهم، جعلني أجد أن الدين الإسلامي ديناً مُقنعاً بالنسبة لي، ووجدت فيه الإجابة العقلية والروحية لكل تساؤلاتي».

وذكر رونان أنه صام رمضان الماضي مُناصفة بين المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة، وهو حينها لم يدخل الإسلام بعد، بعد أول صلاة له في حياته، قال رونان: «ما أحسسته من شعور وأنا أصلي لا أستطيع أن أصفه لكم».



## مسابقة في القرآن الكريم للنساء بين الأقاليم الروسية

يُقام في المركز الإسلامي بمدينة «ساراتوف» الروسية أول مُسابقة للقرآن الكريم للنساء فقط، بالتعاون مع الإدارة الروحية بمنطقة «ساراتوف».

وصرحت الإدارة الروحية في «ساراتوف» أنه سوف يُشارك في المسابقة 30 سيدة من جميع مناطق «روسيا».

المتسابقات تتنافسن على 4 فئات - الفئة الأولى: حفظ وتلاوة جزء عم، والثانية: حفظ جزأين من القرآن، والثالثة: حفظ خمسة أجزاء من القرآن الكريم، والرابعة: حفظ آخر 10 أجزاء من القرآن الكريم.

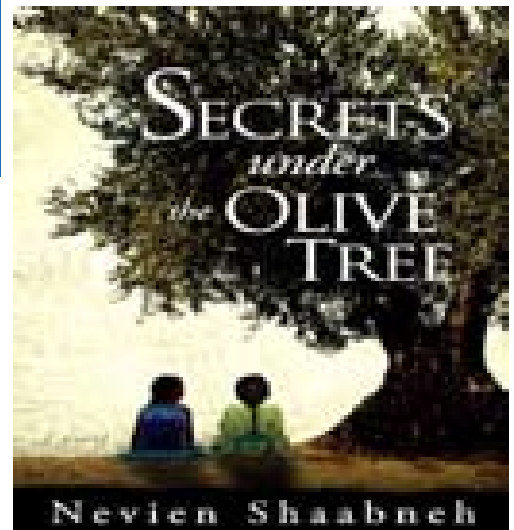
ومن تتقدم في مُسابقة جزء «عم» من الأطفال يشترط ألا يزيد عمرها عن 14 سنة، والفائز سوف يذهب لأداء العمرة.

وسوف تشتمل لجنة التحكيم على عضو من مجلس المفتين في «روسيا»، ورئيس قسم التدريب في «جامعة موسكو الإسلامية».

## الولايات المتحدة: رواية لكاتبة مسلمة ترصد التمييز ضد المسلمين

شهدت الأسواق الأدبية الأمريكية رواية للكاتبة المسلمة والمعلمة بإحدى المدارس الثانوية «نفين شعبان»، تحمل الرواية عنوان: «أسرار أسفل شجرة الزيتون»، وتحكي قصة تجربة حياتية لفتاة فلسطينية هاجرت إلى أمريكا، وترصد خلالها بعض مظاهر التمييز والعنصرية ضد المسلمين.

وتُحاول الرواية مُعالجة بعض المفاهيم المغلوطة لدى غير المسلمين، ومواجهة الصور النمطية عن المسلمين، وخاصةً من قاطني الشرق الأوسط بطريقة اعتبرها كثيرون فريدة ومُميزة مقارنة بالتجارب الأدبية الأخرى التي عالجت نفس الموضوع.



## أدار أمبراطورية اقتصادية عملاقة من خلال مقعد متحرك «الرويح» - طيب الله ثراه - علم من أعلام الاقتصاد الإسلامي

تزرخر الكويت بالكثير من الرجال الذين عرفهم العالم من خلال آثارهم وأعمالهم، التي جابت شرقه وغربه، حيث تنوعت تلك الآثار ما بين مفاخر في شتى المعارف والعلوم، وإنجازات في الجوانب الإنسانية التي اشتهرت بها دولة الكويت.

وكان وليد عبد الرحمن الرويح -طيب الله ثراه- أحد مفاخر الكويت، حيث عُد أحد أهم الاقتصاديين الذين ساهموا في بناء اقتصاد دولة الكويت، ونظراً لأثاره الواضحة في هذا المجال، حتى كون أمبراطورية اقتصادية كبيرة.

ولد عام 1951م بحي المرقاب وبدأ تعليمه في مدرسة المأمون، ثم التحق بمدرسة الشامية وانتقل إلى مدرسة كيفان الثانوية، ثم أكمل تعليمه الجامعي في تخصص إدارة أعمال، فحصل على البكالوريوس عام 1973م، ثم حصل على الماجستير في إدارة الأعمال من الولايات المتحدة الأمريكية عام 1977م.

يقول الرويح: «سنوات الغربة شكلت عاملاً هاماً في حياتي، تعلمت فيها كيفية الاعتماد على النفس، وسعيت فيها لتطوير مهاراتي التواصلية، لاسيما لغتي الإنجليزية، فضلاً عن اكتسابي لخبرات مهمة في طرق خلق الحوار مع الآخر، وذلك نتيجة لإقامتي

مع عائلات أجنبية، كما تمكنت من تطبيق بعض ما درسته عملياً، وذلك عندما كنت أقوم مع بعض من زملائي بعقد بعض الصفقات التجارية، والتي تعتمد على تصدير السيارات الأمريكية إلى الكويت». بعد ذلك حصل الرويح على درجة الماجستير في علوم الإدارة، إلا أن ظروفًا قاهرة على حد وصفه، حالت دون إكماله الطريق والحصول على شهادة الدكتوراه، فعاد أدراجه إلى الكويت.

عندما عاد إلى الكويت عام 1979م لاحظ تصدر فكرة البنك الإسلامي خلال حديث المجالس الكويتية، وهي الفكرة التي كانت في بداياتها آنذاك، وكانت تحظى بالتأييد من بعض الفئات والمعارضة من فئات أخرى، وكانت رغبته في استثمار ما درسه في حقول المصارف والبنوك البداية التي دفعته في هذا الاتجاه. ولما كان له بعض التحفظ على البنوك التقليدية، من حيث شرعيتها اتجه للعمل في أحد البنوك الإسلامية ألا وهو بيت التمويل الكويتي، والذي يصف الرويح تجربة العمل فيه بالمشيرة قائلاً: «بدأنا بشخصين فقط. ومع حلول عام 1998م وصل العدد إلى أكثر من 400 موظف. كما وصل حجم التداول المالي في القطاع التجاري لبيت التمويل أكثر من 450 مليون ديناراً كويتياً».

ولقد شكل عام 1984م منعطفاً تاريخياً

في حياة «الرويح» حيث شهد تعرضه لحادث مُروري أليم، نتج عنه إصابته بشلل نصفي. يستذكر الحادث قائلاً: «كنت أقوم بمهمة عمل لبيت التمويل الكويتي في تركيا، وتزامن ذلك مع شهر رمضان الكريم، والذي اعتدت أن أؤدي فيه مناسك العمرة. وعندما كنت عائداً إلى الكويت، عبر مطار جدة، فضلت الذهاب وقتها لأداء العمرة، حتى موعد إقلاع الطائرة. حينها وقع الحادث وأصببت بشلل نصفي تم نقلي على أثره للعلاج في إنجلترا لمدة أربعة شهور. لا أنكر خلالها أنني أصبت ببعض اليأس والإحباط، ولكن بفضل من الله عز وجل، استطعت تجاوز الأزمة، وساعدني في التغلب عليها كل من حولي، بداية من والدي وأهلي، وانتهاء بزملاء العمل، الذين كان لهم الأثر الأكبر في تشجيعي على العودة واستكمال المسيرة.

واجهته العديد من العقبات التي امتزجت بدورها بالعديد من النجاحات وأهمها ترقيته للحصول على منصب نائب مدير عام في بيت التمويل الكويتي عام 1998م».

يقول -رحمه الله-: «وبعد 20 عاماً من العمل الدؤوب جاتني الفرصة التي طالما تمنيتها، ألا وهي العمل ضمن منظومة اقتصادية تعتمد النهج الإسلامي بصفة كاملة، وكان ذلك عبر اختياري للعمل كرئيس وعضو مُنتدب



فترة الرئاسة لثلاثة أعوام أخرى، تم  
اختياري بعدها لأمثل بيت الاستثمار  
الخليجي في شركة أصول كعضو  
مجلس إدارة بها».

وفي عام 1992م انتقل إلى بيت  
الاستثمار الخليجي كرئيساً، كما  
عُين نائباً لرئيس مجلس إدارة شركة  
أصول للإجارة والتمويل، وعضواً  
لمجلس إدارة بيت التمويل الخليجي في  
البحرين، ونائباً لرئيس مجلس إدارة  
شركة الخليج للاستثمار والتمويل في  
البحرين، وقد ساهم في تأسيس عدة  
شركات منها:

- بيت الاستثمار الخليجي.
- أصول للإجارة.
- التأمين التكافلي.
- بيت التمويل الخليجي في البحرين.
- الخليج للاستثمار في البحرين.

---

**«أربعة شهور» جعلت  
من الرويح -طيب الله  
ثراه- أحد أهم الاقتصاديين  
الكويتيين**

---





• د. محمد العوضي



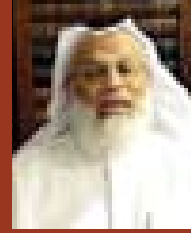
• د. يوسف الشطي



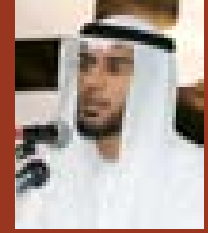
• د. عبد اللطيف السنان



• د. عبد الحميد البلال



• د. يوسف السند



• د. محمد العوضي

## قالوا عن وليد الرويح - طيب الله ثراه:-

**الدكتور محمد العوضي:** توفي السيد وليد الرويح - رحمه الله - الذي يُعتبر من رعاة ومؤسسي العمل الخيري في الكويت وخارجها، وقد كان قدوة في الصبر والتفاني والعطاء.

**د. عمر سالم المطوع:** لقد كان أبو خالد-رحمه الله- مثلاً لتحدي الصعاب والظروف، فلم تكن الإعاقة التي ألمت به طريقاً لليأس والإحباط، بل كانت دافعاً ليكون رقمًا صعباً في عالم الصيرفة المالية الإسلامية.

لقد تميز أبو خالد- رحمه الله- بعلاقاته الاجتماعية الواسعة، فكان واصلًا ومُشاركًا للناس في أفراحهم وأحزانهم، ليس بالكويت فقط بل وخارجها، فمن سافر معه يرى ذلك جلياً، حيث كانت له علاقات في قطر، فكان حريصاً على التواصل معهم عند زيارة بلدهم، ولاشك أن تلك العلاقات كانت أحد عناصر القوة في شخصيته- رحمه الله-، وكان ذلك واضحاً لي عندما عملت معه في بيت الاستثمار الخليجي، حيث إن المستثمرين والعلماء كانوا يستبشرون خيراً عندما يعرفون أن- أبو خالد- رحمه الله- هو رئيس مجلس الإدارة.

**د. يوسف السند:** وليد الرويح الرجل المقعد المبتلى الصابر المبتسم الذي يواجهك بابتسامة الصبر والتحدى بلباقة وذكاء، وهو مدير الاقتصاد ومحركه..

**بيت التمويل الكويتي في تغريدة له:** نتقدم بخالص التعازي لأسرة المغفور له وليد الرويح أحد رواد الاقتصاد الإسلامي وأحد مؤسسي القطاع التجاري في بيتك.

**د. عبد الحميد البلال:** وليد الرويح مجموعة من القمم تجمعت في رجل واحد، فقد كان قمة في الأخلاق وقمة في المهمة وقمة في الرضا بالقضاء وقمة في الإنجاز وقمة في فن الإدارة.

## «الرويح» أحد مفابر الكويت وأهم الاقتصاديين الذين ساهموا في بناء الاقتصاد الكويتي

**الكاتب الاقتصادي رضا السناري:** وليد عبد الرحمن الرويح يختصر قصة رجل تغلب على ألمه بعمله، فهو لم يقف كثيراً أمام المعوقات بل تعدى ذلك للدور والرسالة والنتائج، وجميعها عوامل أهلت «أبو خالد» ذو المقعد المتحرك إلى منتدى صناع القرار المالي وفقاً للشريعة الإسلامية.

ولأن «جرح السيف يبرأ... وجرح الكلام ما يبرأ» كان أبو خالد لطيف المعشر، كريم الاستقبال اعتمد في حياته المثل الشائع في الكويت: «حل لسانك تلق الناس خلانك»، ليعترك من خلفه قائمة طويلة من الأصدقاء، يستطيع كل منهم

أن يحكي قصصاً كثيرة عن علاقته بالرجل الذي لم ييأس لقناعته بأنه لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس.

**د. عبد اللطيف السنان:** رحمك الله يا أبو خالد.. استطعت بالكروسي المتحرك أن تصل إلي أعلى منصب في أكبر بنك إسلامي في العالم (بيتك)..

**د. محمد محمد المطر:** رحم الله وليد الرويح رحمة واسعة، وجعل الفردوس الأعلى مثواه، عرفته مخلصاً لبلده، مُحباً لكل، متواصل مع الجميع.. عظم الله أجر أهله وذويه ومُحببيه.

**الباحث الإسلامي خالد يوسف الشطي:** أسأل الله- تعالى- لأخي الحبيب وليد الرويح المغفرة والرحمة، فلقد رأيته منذ نشأته مع شباب جمعية الإصلاح الاجتماعي منذ ما يُقارب من ٢٥ عاماً مثلاً للصبر والاحتساب والرضا بقضاء الله وقدره، فلم يهن ولم يحزن على ما أصابه من المرض ومن يُجالسه يرى حبه للخير ونشره في كل مكان. أسأل الله- تعالى- أن يجعله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

**الباحث في الاقتصاد الإسلامي عبد الرحمن القصار:** للفقيد العم وليد الرويح لمسات واضحة وساطعة في العمل المصرفي والمالي الإسلامي (بيت التمويل الكويتي وغيره من شركات)، فلم تمنعه إعاقته الجسدية عن صناعة الحياة ونشر الدعوة والتواصل مع الناس وزيارتهم ودعوتهم للخير.



نقاء سريرته وفهمه لقيمة المال، فقد كان يحرص على تخصيص نسبة من ميزانيات الشركات التي له «دالة» عليها لدعم العمل الإنساني واحتضان المبادرات التنموية الاجتماعية حتى أنه كان يوجه مدير مكتبه المرحوم أبو هاني خازن أسرارته لتسديد بعض المساهمات أو زيادة قيمتها من حسابه إن تعذر تغطيتها من الرصيد المخصص.

وكان يستشرف المستقبل في الشباب ويمنحهم المساحة اللائقة للإنجاز ويستثمر قدراتهم ويرقى بظموحاتهم.

**د. حمود الخطاب:** لم أشهد في حياتي ازدهاراً في المقبرة بهذا الشكل، رغم حضوري لجنازات شخصيات كبيرة سياسية واقتصادية ودينية. مشهد رهيب كان في توديع الأخ وليد الرويح- رحمه الله- وأنا لله وإنا إليه راجعون.

أبو خالد لقد تركت فينا وفي كل محبيك فراغاً معنوياً كبيراً، وإن العين لتدمع وإن القلب ليحزن وأنا على فراقك يا أبا خالد لمحزونون، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا: اللهم تقبله في الصالحين عندك وألهم أهله ومحبيه الصبر والسلوان.

#### وفاته:

توفي وليد الرويح -طيب الله ثراه- عن عمر يُناهز الـ 63 عاماً بعد رحلة علاج بلندن في الرابع والعشرون من شهر سبتمبر 2014م، بعد حياة حافلة بالعطاء للكويت وأهلها. ■

يدور في خلدي أنها ستكون النظرة الأخيرة لهذا الجبل الأشم من العطاء ونكران الذات.

**أحمد جمال الرويح - مؤسس مركز أركان:** أبو خالد لقد أتعبت من بعدك، كفاح ونجاح، هي باختصار مسيرة حياتك في ميدان الهداية والصلاح، وميدان التجارة والإدارة، وميدان البذل والعطاء، وميدان العلاقات وصلة الرحم، من الصعب أن نكتفي بعمود صحايف لذكر إنجازاته وبصماته في مختلف مجالات حياته.

**صدق القائل:** ويغلب الأيام.. الصبور الذي يرضى بها، نعم كان قدوة في الصبر والتفاني والعطاء، قاوم جميع المعوقات الجسدية والنفسية والصحية، ولا ننسى حادث السيارة المفاجئ له، الذي أصابه بالشلل النصفى (اللهم لا اعتراض)، الذي كان انطلاقة قوية وارتقاء عالياً لنجاحاته وإبداعاته الكثيرة، ومشواره العملي خير شاهد على هذا، وظهوره الشخصي في المناسبات العامة الذي يشع منه الضياء والتفاؤل بلا حدود، وفي الوقت نفسه تراه صاحب إرادة وهمة عالية. وكما هو معروف النفس التي تتعود على الشعور بالإيجابية هي نفس حية متحركة فعالة في المجتمع، وبالعكس النفس التي تتعود على السلبية واليأس، ينكمش صاحبها على نفسه، ويتقوقع، وبالتالي يكره الحياة.

**الكاتب والباحث سامي العدواني:** كان له سهم في الخير يكشف عن

**الباحث في التاريخ الإسلامي والتوثيق عبد العزيز العويد:** لن أتكلم عن مآثر وفضائل المحب الفقيد وليد الرويح -رحمه الله- ولا عن بصماته الواضحة في الاقتصاد الإسلامي الكويتي، فهذا وذاك وغيرهما يتكلم عنهما من عاشه وعرفه عن قرب، وسأشير فقط إلى أذنه الذواقة، وعقله المليء بالحكمة، وبذله السخي.

ويكمل: لقد كان الفقيد - رحمه الله - من أكثر الداعمين لمشروعي التاريخي عبر متابعتي المستمرة لكنتي وبرامجي، واتصاله المستمر للسؤال تارة، والتوجيه تارة أخرى، فقد أعلنت مرة عن تأجيل عمل تاريخي حول تاريخ الأندلس بسبب عدم استيفاء كلفته المالية واعتذار بعض القنوات عنه، فكان -رحمه الله- من أول المبادرين والمساهمين، وقد رفض ذكر اسمه ضمن رعاية البرنامج، وعُرض البرنامج على عدة قنوات وترجم إلى عدة لغات.

**المحامي طارق الغانم:** وليد عبد الرحمن الرويح.. ذلك الرجل الذي كتب الله عليه الإعاقة لحادث ألم به.. ولكن رزقه همة تتقاصر دونها همم الأصحاء.. لم أراه يوماً مُتذمراً.. رغم ما ينوء به جسده من علل والآلام.. كان دائم الابتسامة.. راضي النفس.. شهماً كريماً.. لا يدع صغيراً ولا كبيراً إلا ويسأل عنه ويتفقد أحواله..

عندما رأيته مُصلياً في مسجدنا القريب.. قبيل وفاته بأيام.. لم يكن

## الممثل الأمريكي "بن أفليك" يدافع عن الإسلام في برنامج تلفزيوني

أثار موقف الممثل الأمريكي «بن أفليك» النادر على شاشات التلفزيون الأمريكي ردود أفعال متفاوتة بين التأييد والانتقاد في عاصمة السينما العالمية «هوليوود»، لدى نزوله ضيفاً على حلقة من برنامج «ريال تايم» مع «بيل ماهر» المعروف بإلحاده وميوله اليسارية المتطرفة على شبكة «أتش بي أو»، حيث دافع أفليك وبجراحة عن الإسلام والمسلمين ضد انتقادات وكلام اعتبره «مُفَرِّزاً وعُنصرياً»، فعندما انتقل الحديث الذي كان يدور مع ضيف آخر هو الفيلسوف «سام هاريس» إلى انتقاد الإسلام، سارع أفليك بغضب واضح إلى اعتبار هذا الكلام «مُفَرِّزاً وعُنصرياً». وأضاف أفليك الذي حضر لتقديم فيلم «غون غيرل» الذي يقوم ببطولته «هل أنت خبير في الدين الإسلامي؟ أن ما تقوله أشبه باتهام أحد بأنه «يهودي خبيث».

ومضى يقول: «هناك مليار شخص ليسوا مُتطرفين ولا يسيئون إلى النساء، ويُريدون الذهاب إلى المدارس والصلاة خمس مرات في اليوم، ولا يقومون بأي من الأمور التي تقول إن المسلمين يقومون بها». وأضاف «لقد قتلنا من المسلمين أكثر مما قتلوا من صُفوفنا بفارق كبير».



### معرض "رسالة الإسلام" يصل إلى مالطا

أفتتحت بجمهورية مالطا مناشط معرض «رسالة الإسلام» تحت رعاية معالي الدكتور جورج فيلا وزير الخارجية المالطي، وبحضور سعادة الشيخ أحمد بن سعود السيادي الأمين العام بمكتب الإفتاء العام لسلطنة عُمان، وسعادة جوزيف مانجيون سفير مالطا المعتمد لدى السلطنة، وذلك بمركز سانت جيمس للإبداع في العاصمة المالطية فاليتا.

بدأ الحفل بكلمة سعادة الشيخ الأمين العام بمكتب المفتي العام للسلطنة حيث توجه بالشكر لوزارة الخارجية المالطية ومركز ساينت جيمس على التعاون المثمر والدعوة الكريمة لإقامة المعرض وتنظيم مناشطه، مُشيراً في كلمته إلى أن الإنسان العُماني جُبِل على الخصال الحميدة في التعامل مع الآخرين، وقد نقل تعاليم الإسلام السمحة إلى بقاع العالم المختلفة بروح من التسامح. ■



### سيمفيروبول تستضيف معرضاً للخط العربي

أقيم في العاصمة الأوكرانية «سيمفيروبول» معرضاً فنياً للخط العربي بمناسبة الذكرى الـ 700 للمسجد الكبير «خان الأوزبكي» في «سيمفيروبول».

ومن الجدير بالذكر أن هذا المعرض أقيم بدعم من مؤسسة الثقافة الإسلامية والعلوم والتعليم بـ «موسكو»، ويُقدم أعمالاً لثلاثة خطاطين من «قازان» يمثلون التراث الإسلامي القديم كالأشكال الكلاسيكية التقليدية التي اعتمدتها التتار ونهر الفولغا وشبه جزيرة القرم.

وسيتضمن المعرض أيضاً معروضات من مجموعات من متاحف الفن لتتار القرم التي تعد منذ القرن الـ 19. ■

## ضيوف الله

رَحَلُوا جَمِيعًا لَا تَسَلْ... كَيْفَ اللِقَاءُ ۱۹ وَلَا تَسَلْ أَيْنَ الْمَصِيرِ؟  
اللَّهُ يَجْمَعُنَا بِهِمْ - إِنْ شَاءَ - فِي الْجَمْعِ الْكَبِيرِ...  
سَتَحِفَّنَا أَطْبَاقُ أَضْوَاءِ الْإِلَهِ لَسَوْفَ يَرْحَمُنَا الْقَدِيرِ...  
إِنَّا ضُيُوفُ اللَّهِ أَكْرَمُ مُكْرَمٍ لَسْنَا ضُيُوفَ الطِّينِ مِنْ مَاءٍ حَقِيرٍ !



## افتتاح "حلم النمر" بمتحف الفن الإسلامي

أُفتتح بمتحف الفن الإسلامي معرضًا خاصًا تحت عنوان «حلم النمر»، والذي يتناول حياة وزمن أحد الحكام الهنود المسلمين العظماء وهو السلطان تيبو، وذلك من خلال عرض القطع واللوحات الفنية التي أنتجت في عهده، ويحكي قصة هذا الحاكم الذي تبوأ عرش مملكة ميسور في جنوب الهند.

كما يمر «حلم النمر» على السيرة الذاتية للسلطان الهندي الذي عُرف بسمعة سياسية عظيمة ونظرة ذاتية قوية، وهذا ما يؤهله لأن يصبح عنوانًا لهذا المعرض، الذي يجمع بين جدرانه الفنون والتحف الرائعة والسرد القصصي كلها تحت سقف واحد.

وعقب جولة صحفية أعدها متحف الفن الإسلامي صباح اليوم، على هامش الافتتاح، صرح السيد ويليام غرينوود أمين المناطق الإسلامية الوسطى بالمتحف، بأن القطع التي يضمها معرض حلم النمر هي عبارة عن مجموعة فريدة من اللوحات، وعدد من القطع الفنية التاريخية من مخازن ومقتنيات المتحف «حصريًا»، لافتًا إلى أن هذه المقتنيات تتميز بالجمال، حيث يستطيع من خلالها الزائر أن يفهم ارتباط السلطان تيبو بعالمنا وحياتنا رغم مرور قرنين على وفاته. ■

## الشارقة تستعد لإطلاق مهرجان الفنون الإسلامية في 17 ديسمبر

اجتمع هشام المظلوم مدير إدارة الفنون بدائرة الثقافة والإعلام بالشارقة والمنسق العام لمهرجان الفنون الإسلامية (فنون وعلوم) الدورة (17)، مؤخرًا مع موظفي اللجان التنفيذية للمهرجان.

ودار الاجتماع حول خط سير تنفيذ النشاط والمعارض الفنية المصاحبة للمهرجان، من حيث أماكن العرض ووضع الخطط التنفيذية والتسويقية وتحديد المهام، وطرح أفكار جديدة من شأنها إظهار هذا الحدث الثقافي الضخم بصورة لائقة ومُتجددة.

ومن الجدير بالذكر هنا أن مهرجان الفنون الإسلامية تظاهرة ثقافية فنية دولية سنوية، تهتم بإبراز الفن الإسلامي الأصيل والمعاصر بملامحه وتاريخه العريق في كل أنحاء الوطن العربي، وانعكاساته العميقة على الغرب، كما تجسد رؤية الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي الهادفة لنشر الثقافة الإسلامية وبث روح الاعتزاز بها وتطوير مجالاتها المختلفة.

كما يهتم مهرجان الفنون الإسلامية الذي تأسس منذ عام 1998م، بالفن الإسلامي ببعديه الحضاري والراهن، حيث يعرض كل عام لأنماطه الثرية والمتنوعة في الزمان والمكان، مُرتكزًا على انتخاب وتخير الأجدر من المشروعات القادرة على التعبير عن أصالة الفنون الإسلامية ومقدرتها على مواكبة التحولات الراهنة في الفنون، ومدى إفادتها من التطور التقني والتكنولوجي.

ويتضمن المهرجان معارض دولية ومحلية، إلى جانب النشاط الفكري المصاحب، والبرامج التفاعلية الموازية، وتستمر اللجان التنفيذية للمهرجان في التحضيرات والتجهيزات اللازمة قبل انطلاق المهرجان في 17 ديسمبر الجاري. ■



"البشرى" في لقاء مع المشرف العام على المشروع الشيخ القارئ فهد الكندري

## "المليون مصحف مترجم" أضخم مشروع دعوي للتعريف بالإسلام

المُهتدين الجُدد، ودعوة غير المُسلمين إلى الإسلام.

وحول هذا المشروع الفريد من نوعه سيكون هذا اللقاء مع فضيلة الشيخ فهد الكندري إمام المسجد الكبير، ليوضح لنا أثر القرآن الكريم في إسلام غير المسلمين، وفكرة المشروع وأهدافه والشرائح المُستفيدة منه، وكيفية المُساهمة في المشروع، وبعض مقولات من قرأ هذا الكتاب العظيم. واعتق بسببه الإسلام.

• بداية ما هو أثر القرآن الكريم في هداية الناس؟

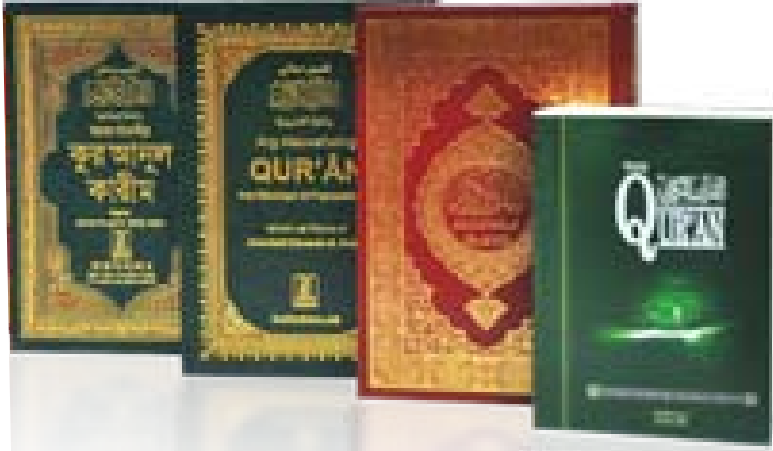
القرآن هو كلام الله الذي أنزله على نبيه محمد ﷺ باللفظ والمعنى، وهو

يقول : " لم أستطع مقاومة هذا الحق المبين في أن أؤمن بالله الواحد الأحد وأدخل الإسلام، وذلك بعد عشر ليالي مُتصلة قضيتها في البحث عن مُعجزات هذا القرآن العظيم".

ومن هذا المنطلق قامت لجنة التعريف بالإسلام تحت شعار: "افتح قلبك للقرآن" وبإشراف الشيخ فهد الكندري، وبالتعاون مع الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، وشركة زين للاتصالات، بإطلاق مشروع طباعة مليون مُصحف مُترجم باللغات المُختلفة، وذلك لتوزيعه على المُهتدين الجُدد وغير المُسلمين داخل الكويت من أبناء الجاليات الوافدة، بهدف المُساهمة في تفعيل العمل الدعوي، وتثبيت الدين في قلوب

القرآن الكريم هو ذلك النبع الصافى الذى لا ينضب، والمعين النقى الذى لا تنتهى عجائبه، ولا تنقضى مُعجزاته، ولا تتمحى آثاره على مدار الأيام والأزمان، هو معجزة الله الخالدة التى أيد الله -عز وجل- بها رسوله ﷺ، فتحدى به الإنس والجن أن يأتوا بسورة من مثله ولو حتى من قصار السور ففعلوا، وهو الدستور الذى يجب على المُسلمين أن يُفأخروا به.

وللقرآن الكريم أثر قوي في النفوس البشرية سواء كانت تلك النفوس مُسلمة أو غير مُسلمة، وقد اعتق الكثيرون الإسلام بسبب هذا الكتاب العظيم، فالعالم الفرنسي مورييس بوكاي- على سبيل المثال لا الحصر-



## المشروع يوفر مليون مصحف مترجم ومفسر بثلاث لغات هي العربية والإنجليزية والفرنسية

الإسلام، والتفكير في آيات الله عز وجل.

### • ما هدف المشروع السنوي؟

الهدف السنوي للمشروع توفير مليون نسخة سنوياً لكل من اللغات الثلاث المترجم إليها القرآن الكريم، ومن الجدير بالذكر هنا أن قيمة النسخة الواحدة دينار واحد.

### • كم تبلغ ميزانية المشروع؟

تبلغ ميزانية المشروع مليون دينار سنوياً.

### • ما هي أهم مجالات الاستفادة من المشروع؟

تتعدد مجالات الاستفادة من المشروع حيث يعرف بالإسلام وعقيدته والدعوة إليه عن طريق توزيع ترجمات القرآن على غير المسلمين، ويسهل حفظ القرآن الكريم وفهم معانيه للمسلمين والمُتَهِدِينَ الجُدد، ويسهم في زيادة عدد المُتَهِدِينَ الجُدد حول العالم، ويجعل القرآن الكريم سهل المنال للشرائح - السابق ذكرها - وغيرها من الشرائح التي تُريد قراءة القرآن الكريم.

### • حدثونا عن لجنة التعريف بالإسلام ودورها في نشر كتاب الله؟

إن لجنة التعريف بالإسلام عبر سنوات عطاءها تستخدم أساليب دعوية مُبتكرة وحديثة، وتتماشى مع وسائل التقنية الحديثة، فقامت بتوزيع حقيبة الهداية، والتي كان لها عظيم الأثر في اعتناق عدد كبير الإسلام، وما زالت تلك الحقيبة تُمثل المنارة التي يهتدي السائر من خلالها على الحق المبين.

### • ما أهداف المشروع؟

يهدف المشروع إلى هداية غير المسلمين من خلال تفسير وترجمة القرآن الكريم، وتبيان حقائقه العلمية عملاً بقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾، ونشر كتاب الله عملاً بقول الله تعالى: (يا أيها الرسول بلغ ما نزل إليك من ربك)، ومداومة المُتَهِدِينَ الجُدد على قراءة القرآن بلغتهم كي يكونوا مُتصلين به، وذلك بغرض تثبيتهم على الإسلام.

### • ما أهم الشرائح المُستفيدة من المشروع؟

الحقيقة أن الشرائح التي نود أن تستفيد من هذا المشروع كثيرة ومُتعددة، ومن بين هذه الشرائح نذكر التالي:

- غير المسلمين الباحثين عن الحقيقة من خلال تعاليم القرآن وتفسيره المُترجمة بلغاتهم، وهؤلاء عددهم كبير لا يُمكن تغطيته، وهدفنا الوصول لأكثر شريحة مُمكنة داخل وخارج الكويت لدعوتهم لدين الإسلام.

- المُتَهِدُونَ الجُدد الذين من الله عليهم بالهداية، ويُريدون المداومة على قراءة القرآن الكريم وتدبر ما ورد به من مُعجزات وهؤلاء أيضاً أعدادهم كبيرة.

- الأقليات المسلمة في جميع بلدان العالم، والتي تقتصر إلى ترجمات القرآن وعلومه وتفسيره.

كتاب الإسلام الخالد، ومُعجزته الكبرى، وله عظيم الأثر في هداية الناس أجمعين، قال تعالى: ﴿كَتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾، فالقرآن مكتوب في المصاحف، محفوظ في الصدور، مقروء بالألسنة، مسموع بالأذان، فلاشتغال به من أفضل العبادات وأعظم القربات، كيف لا يكون ذلك؟! وفي كل حرف منه عشر حسنات..

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا لَا أَقُولُ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَا مِ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ).

والله يُضاعف لمن يشاء والله واسع عليم. فلك أن تتخيل أن تكون سبباً في هداية إنسان، وذلك بالمساهمة في منحه مُصحفاً مُترجماً بلغته.. فكم سيكون لك من الأجر.. فقد قال ﷺ: " الدال على الخير كفاعله "

### • ما هي فكرة هذا المشروع؟

بما أن القرآن الكريم له أثر قوي في نفوس البشرية المسلمة وغير المسلمة، وقد أسلم الكثيرون بسبب هذا الكتاب العظيم، لذا ارتأت لجنة التعريف بالإسلام أن تقوم بهذا المشروع المُترجم إلى ثلاث لغات مختلفة هي: (العربية.. والإنجليزية.. والفرنسية)، وذلك بهدف دعوة غير المسلمين من خلال هذه الترجمات، ليتعرفوا عن كتب وبلغتهم عليه، ويقرأوا المُعجزات التي وردت به، ويكون حافزاً لهم على اعتناق

"لقد تمنيت أن أعيش مائة عام، لأحقق كل ما أرجوه لخدمة لغة القرآن الكريم، فدراسة لغة الضاد تحتاج إلى قرن كامل من الترحال في دروب جمالها وثقافتها".

**أنتي الفنلندي: صدق القرآن فالأنبياء كلهم مسلمون!**

في اليوم التالي لمشاهدتي للبرنامج الوثائقي عن يوسف إسلام بدأت قراءة القرآن، حيث ذهبت إلى مكتبة في بلدي، وحصلت على نسخة من القرآن باللغة الفنلندية. وانا بتي الدهشة بعد مطالعتي له، حيث وجدت أن جميع الأنبياء - عليهم السلام - مثل عيسى وموسى وداد وسليمان وإبراهيم وآدم قد ذكروا فيه وليس محمد - عليه الصلاة والسلام - فقط.. إضافة إلى أن القرآن أجابني عن كل تساؤلاتي، واستمرت قراءتي لترجمة القرآن الكريم حوالي شهرين كاملين، حتى طرق بابي رجلان من المنصرين في شهر مارس 2007م، وسألاني: هل تعلم ما هو الدين الحق؟ فأجبته: نعم، أعتقد أنه الإسلام. وسألته: وهل تعلمان أن عيسى هو رسول الله؟ وكانت تلك الكلمات جديدة عليهم تمامًا، واعتبرتها علامة أخرى لي من عند الله الذي وضع تلك الكلمات على لساني وهي بمثابة شهادة للإسلام... وذلك لأنني أدركت أنها ليست بكلماتي ولكنها خرجت من قلبي.

ليلة كنت أضع أسئلتني واعتراضاتي، ولكنني كنت أكتشف الإجابة في اليوم التالي... لقد قابلت نفسي وجهًا لوجه في صفحات القرآن..

**توني الكندي: أربع آيات عظيمة كانت سبب هدايتي**

توني الكندي يعمل داعية في لجنة التعريف بالإسلام يقول: عندما بدأت أقرأ القرآن الكريم صدمت بأربع آيات عظيمة هي قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ.....﴾ البقرة: 255، وقوله تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ...﴾ البقرة: 256، وقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ البقرة: 135، وقوله تعالى: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ آل عمران: 67.

تلك الآيات المباركات كانت نقطة تحول فاصلة في حياتي، فما هي ملة إبراهيم؟ وما هو سبيله؟ وكيف كان حنيفًا مسلمًا؟ وذلك لأنها قدمت لي إجابات شافية عن تلك الأسئلة، بل وكل ما كان يُثار بداخلي من أسئلة.

**العلامة الدكتور عبد الكريم جرمانوس: عالم مجري، وصفه العقاد بأنه: (عشرة علماء في واحد)، يقول:**

وهذا المشروع جاء ليُكمل مسيرة العطاء للجنة ودورها في نشر الإسلام، ولا شك في أن المصحف المترجم هو أحد الوسائل الدعوية الرئيسة التي تستخدمها اللجنة لنشر الإسلام في مختلف بلدان العالم، حيث تقوم اللجنة بتوزيع تلك المصاحف المترجمة على الفئات المستهدفة (السابق ذكرها).

**• كيف يُمكن المُساهمة في هذا المشروع؟**

- يُمكن المُساهمة في المشروع ولو بدينار عن طريق رسائل sms بإرسال حرف "ف" على 90991.

- أو الاتصال هاتفياً بلجنة التعريف بالإسلام: 22444117 - 97600074، وكذلك يُمكن التبرع والمُساهمة على حساب رقم: 0119810007 بنك بوبيان، أو عبر الموقع الإلكتروني sadaqah.com.kw والتواصل على: @ipcorgkw

**• مقولات توضح أثر القرآن**

**في نفوس البشر**

البروفيسور جفري لانج - عالم الرياضيات يقول: "القرآن أسرني بقوة، وتملك قلبي، وجعلني استسلم لله، فهو يدفع قارئه إلى اللحظة القصوى، حيث يتبدى للقارئ أنه يقف بمفرده أمام خالقه.

لقد كان القرآن يسبقني دوماً في تفكيري، وكان يُجيب عن تساؤلاتي... وفي كل





و(الإسلام في الكتب السماوية) و(اعرف عدوك إسرائيل) و (الاستشراق والتبشير وصلتهما بالإمبريالية العالمية) و(المبشرون والمستشرقون في العالم العربي الإسلامي)، وكان راعياً للكنيسة الإنجيلية، وأستاذاً للاهوت، أسلم على يديه عدد كبير من الناس.

يُحدثنا الحاج إبراهيم عن رحلته إلى الإسلام، فيقول:

"في مؤتمر تبشيري دُعيت فيه للتحدث أطلت في ترديد كل المطاعن المحفوظة ضد الإسلام، وبعد أن انتهيت من حديثي بدأت أسأل نفسي: لماذا أقول هذا وأنا أعلم أنني كاذب؟! واستأذنت قبل انتهاء المؤتمر، وخرجت وحدي مُتجهاً إلى بيتي، كُنت مهزوزاً من أعماقي، مُتأزماً للغاية، وفي البيت قضيت الليل كله وحدي في المكتبة أقرأ القرآن، ووقفت طويلاً عند الآية الكريمة: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مَّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾.. وفي تلك الليلة اتخذت قرار حياتي فأسلمت، ثم أسلم جميع أولادي، وكان أكثرهم حماساً ابني الأكبر (أسامة) وهو دكتور في الفلسفة، ويعمل أستاذاً لعلم النفس في جامعة السوربون".

"قبل الإسلام كُنت مثل السفينة التي تجري في البحر، ولكن بلا اتجاه، وبعد أن درست القرآن الكريم نطقت بالشهادتين، وشعرت بأنني ولدت من جديد، وذهبت أدرس سيرة الرسول فأدركت الثروة الهائلة في حياته وسنته".

"هزني تعريف القرآن بخالق الكون، فقد اكتشفت الإسلام عبر القرآن، وعرفت أنه ليس بكلام بشري! أيها المسلمون! كونوا مسلمين حقاً حتى يتمكن الإسلام من الانتشار في العالم كله، فالإسلام هو السلام لكل العالم".

## طرق المساهمة في المشروع مفتوحة ومتعددة لكافة الشرائح ولو بدينار

(القس إبراهيم فيلوبوس) الحاج إبراهيم أحمد: ماجستير في اللاهوت من جامعة برنستون الأمريكية، من كتبه (محمد في التوراة والإنجيل والقرآن) و(المسيح إنسان لا إله)

الداعية يوسف إسلام (كات ستيفنز) المُغني البريطاني الشهير، لُقّب بمطرب القارتين، وحاز على 17 ميدالية ذهبية، بعد إسلامه أنشأ مدرسة إسلامية للأطفال في لندن، وأنشأ مؤخراً ثانوية للبنات وأخرى للبنين هي الأولى من نوعها في بريطانيا .

كان كات ستيفنز يسبح يوماً في البحر، فأوشك على الغرق، فدعا ربه دعاء المضطر الغريق قائلاً: "يا رب إن أنقذتني فسوف أخدم دينك الحق"، فجاءته موجة قوية حملته، وألقت به على الشاطئ، ثم حملته موجة الهداية إلى شاطئ الإسلام، وذلك بعد أن أصيب بمرض السل، فأهداه أخوه - وكان في زيارة للقدس - نسخة من معاني القرآن الكريم، فلما شرع في قراءتها تذكر عهده مع ربه، وعرف أن الدين الحق الذي خلق ليخدمه هو الإسلام، يقول: "لما قرأت القرآن اكتشفت معنى الخلق والحياة، وأيقنت أنه ليس من كلام البشر، ووجدت التوحيد فيه يتماشى مع الفطرة التي فطر الله الناس عليها، لقد شعرت بأن القرآن يُخاطبني، فكلماته كانت قريبة مني ومخالفة تماماً لكل ما قرأته من قبل، لقد أجاب القرآن على تساؤلاتي، ولذلك شعرت بالسعادة، سعادة العثور على الحقيقة".

في ضوء المعارف الحديثة، وله كتاب: (القرآن الكريم والعلم العصري) منحته الأكاديمية الفرنسية عام 1988م جائزة في التاريخ.

يقول: "إن أول ما يُثير الدهشة عندما تواجهك نصوص القرآن لأول مرة هو ثراء الموضوعات العلمية المُعالجة، على حين نجد في التوراة - الحالية - أخطاء علمية ضخمة، ولكننا لا نكتشف في القرآن ذلك. ولو كان قائل القرآن إنساناً فكيف يستطيع في القرن السابع أن يكتب حقائق لا تنتمي إلى عصره؟، ليس هناك تفسير وضعي لمصدر القرآن".

"لم أجد التوافق بين الدين والعلم إلا يوم أن شرعت في دراسة القرآن الكريم، فالعلم والدين في الإسلام توأمان، لأن القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف يحثان كل مسلم إلى طلب العلم، فلقد نجمت إنجازات الحضارة الإسلامية العظيمة من امتثال الأوامر المفروضة على المسلمين منذ فجر الإسلام". ■

وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَزَيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا، فحلت السكينة على روحي المتحيرة، وشعرت أني قد خلقت من جديد".

ويُكمل قائلاً: " في تلك الليلة لم أصبر حتى تطلع الشمس، بل اتجهت إلى منزل صديقي المسلم لأسأله عن كيفية الدخول في الإسلام، وبين جيرة الصديق ودهشته نطقت بالشهادتين "

## موريس بوكاي: القرآن الكريم هو السييل الوحيد للتوفيق بين الدين والعلم

الدكتور موريس بوكاي: طبيب فرنسي، رئيس قسم الجراحة بجامعة باريس، اعتنق الإسلام عام 1982م، ويُعتبر كتابه: (التوراة والقرآن والعلم) من أهم الكتب التي درست الكتب المقدسة

البروفيسور آرثر ميلاستوس: دكتوراه في اللاهوت، وكان الرجل الثالث في مجمع كنائس قارة آسيا.

في أثناء عمله بالتصوير عام 1983م، قال لنفسه: لماذا لا أقرأ القرآن من أجل الرد على المسلمين؟ فتوجه إلى أحد المسلمين سائلاً إياه أن يعيره كتابهم المقدس (القرآن الكريم)، فوافق المسلم مُشترطاً عليه أن يتوضأ قبل القراءة، ثم شرع يقرأ القرآن خفية، ولنستمع إليه يُحدثنا عن تجربته الأولى مع القرآن:

"عندما قرأت القرآن لأول مرة، شعرت بصراع عنيف في أعماقي، فأحسست بصوت يُناديني ويحثني على اعتناق هذا الدين، الذي يجعل علاقة الإنسان بربه علاقة مباشرة، لا تحتاج إلى وساطات القسيسين، ولا تُباع فيها صكوك الغفران!! وفي يوم توضأت، ثم أمسكت بالقرآن فقرأت: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾، فأحسست بقشعريرة، ثم قرأت: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ

## الحوار مع الآخر العولمة والخطاب الديني

د. إبراهيم حسن حسين / رئيس تحرير مجلة سنابل المصرية



تحرر العقول من أغلال التقليد، والمعتقدات الفاسدة، ثم التأمل والاستنباط. وقد أكد القرآن على ذلك في قوله: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ «آل عمران: 190».

ولا بد أن تكون النتائج العلمية مؤيدة بالدليل الملموس وبالبراهين، قال تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ «الأنبياء: 22».

والمجتمع العربى طرأت عليه تغيرات عبر الزمن، فطرأت عليه تغيرت في مكونات الخصوصية الثقافية، فهناك قضايا أساسية وحيوية من بينها موضوع التنوع الخلاق فهذه مسألة أساسية، وأن يكون الحوار بين الحضارات أساساً وليس الصراع، فالحضارة كما هو معروف تنقسم إلى قسمين، قسم مادي: من علوم الكيمياء والطبيعة والفلك وغيرها، وهذا القسم قابل للانتقال من مكان إلى مكان، وقسم معنوي: يخص كل حضارة من لغة وعادات وتقاليده وقوانين ودين، وهذا يخص كل شعب من الشعوب. والانفتاح على العالم الخارجي لا يعني النقل الأعمى عنه، بل يعني أن نتفهم ونتخير ما يتفق مع أصول حضارتنا فنأخذها، وما يتعارض مع أصول حضارتنا فنرفضه. ■

يتطلب خطاباً دينياً بعيداً عن الجمود والتقليد، لأن البناء على أساس عقلي يقتضي تنقية الرواسب والأكدارس التي خلفتها القرون الماضية، وأكسبتها طابع القداسة فهيمنت على العقول، وحجبتها عن البحث والتأمل، والتفكير، والتنافس في العلم، ورؤية الآخرين.

### الإسلام دين العالمية يراعي خصوصيات الشعوب ومبادئها

وقد وبخ القرآن الكريم المشركين على تمسكهم بأراء السابقين من الأبناء والأجداد، ولو كانوا على ضلال مبين، قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ «البقرة: 170» على هذا الأساس فالخطاب الديني مطالب بالأتى: مقاومة المكابرة والعناد، والمعاندين هم الذين يرون الحقائق ماثلة أمام أعينهم ولكنهم يعاندون ويكابرون ويختلقون الأكاذيب لطمس الحقائق، قال تعالى: ﴿يَجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾ «الأنفال: 6».

العولمة بمفهومها المعاصر تمثل الهيمنة والسيطرة على كل وسائل الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتربوية، وقد ساعد على توسع العولمة التطور العلمي، وقوة دول المركز المسيطرة على الأطراف، وتزعم العولمة بمفهومها الحالي توحيد العالم.

والدين الأسلامى لا يرفض توحيد العالم بشرط أن يكون لكل شعب خصوصياته ومبادئه، فهو يرفض توحيد العالم، وضعه في قالب واحد تحت سيطرة وهيمنة إحدى القوى الكبرى، وتحت مظلة أحد المذاهب والفلسفات السائدة. وأكد القرآن الكريم على ذلك في قوله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ﴾ «البقرة: 213»، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ «الأنبياء: 92»، فالوحدة هي الأصل في الدين، على أن تخضع هذه الوحدة لله تعالى، وقد أكد الله تعالى ذلك في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ «الحجرات: 12»، وقد جاء الدين الإسلامى للناس كافة، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ «سبا: 28».

والخطاب الديني في مواجهة العولمة

# أهمية تدريب وتطوير مهارات الأفراد العاملين في منظمات الأعمال الدولية

## أولاً: خطوات إعداد برنامج التدريب

- 1 - تحديد ومعرفة الأسباب والغايات والأهداف التي يتطلب تواجدها إقامة برامج تدريبية للأفراد .
- 2 - تشخيص وتحديد المواقف والمشكلات التي يعاني منها الأفراد ووضع برامج تدريبية تقوم بحل تلك المشكلات بل والتغلب عليها .
- 3 - تحديد ومعرفة جوانب الضعف والخلل والخطأ في كل فرد من الأفراد العاملين وإقامة برامج تدريبية لهم لمساعدتهم على معالجة أخطائهم والتخلص منها .
- 4 - معرفة إمكانية المنظمة لتقديم برامج تدريبية للأفراد العاملين .
- 5 - معرفة الإمكانيات المادية للمنظمة وكيفية تدريب الأفراد العاملين على استخدام الأجهزة والآلات والمعدات والمكائن .
- 6 - دراسة ومعرفة درجة تقبل الأفراد العاملين للدخول في برامج تدريبية .
- 7 - معرفة درجة وأهمية احتياج الأفراد للتدريب، وذلك بهدف تلافي النقص والقصور في المهارات والخبرات التي لديهم، وإكسابهم قدرات جديدة .
- 8 - تحديد أهداف البرامج التدريبية والعمل على تحقيقها .
- 9 - معرفة ودراسة وتحديد أهداف التدريب .
- 10 - توضيح ومعرفة الأهداف المطلوب تحقيقها .
- 11 - معرفة المدرب والمتدرب لما هو مطلوب منهما .
- 12 - وضع وتحديد برامج تدريبية تسعى إلى التغيير والتطوير وإكساب الأفراد مهارات ومعارف جديدة .
- 13 - اختيار أفضل الطرق للتدريب بشكل يضمن فعالية البرامج التدريبية .

تدريب وتطوير العاملين في المؤسسات من المتطلبات الضرورية لرفع كفاءة المنظمات وتحقيق التوازن بين المتطلبات الوظيفية وقدرات الأفراد العاملين والإداريين في تلك المنظمات.

ويهدف التدريب والتطوير إلى إكساب هؤلاء الأفراد والعاملين في المنظمات مهارات ومعارف وتغيير سلوكياتهم الوظيفية مما يساعد في تحقيق الأهداف والخطط الاستراتيجية التي تسعى تلك المنظمات لتحقيقها.



- مُحاضر عالمي مُتخصص في إدارة الأعمال الدولية والعالمية
- مُدرب ومُحاضر أكاديمي في التنمية البشرية

## ثالثاً: أسس البرنامج

هناك العديد من الأسس التي يجب الاهتمام بها وتحقيقها وتطبيقها، وذلك بهدف تدريب الموظفين وتنمية معلوماتهم وإكسابهم المهارات المطلوبة، ومن هذه الأسس والمبادئ والوسائل المهمة لتدريب الموظفين والإداريين ما يلي:

1. أن يكون البرنامج التدريبي يهدف إلى إكساب معلومات وإضافة خبرات للأفراد العاملين.
2. أن يسعى البرنامج التدريبي إلى خلق الرغبة في المتدربين للاستفادة من البرامج التدريبية.
3. أن يسعى البرنامج التدريبي لتغيير سلوكيات الأفراد العاملين وتنمية خبراتهم وتطوير مهاراتهم.
4. أن يكون البرنامج التدريبي مُصمماً وفقاً لحاجات ورغبات الأفراد والمتدربين.
5. أن يُقدم البرنامج التدريبي حُلُوماً لمشكلات الأفراد المتدربين.
6. أن تُساعد البرامج التدريبية الأفراد في زيادة قدراتهم ورفع معنوياتهم وتحقيق حاجاتهم.
7. أن تُقدم مكافآت وحوافز للمتدربين والمتعلمين من الموظفين والإداريين.
8. أن توفر فرصة كافية للمناقشة والحوار أثناء إقامة تلك البرامج التدريبية.
9. أن تسعى البرامج التدريبية إلى ترسيخ المعلومات الصحيحة وتدريب الموظفين والإداريين على تطبيقها.
10. أن تُساعد البرامج التدريبية في اكتشاف مواطن ضعف المتدربين والموظفين، وتعمل على تنمية أماكن الضعف لديهم واستغلال مواطن القوة فيهم.



## ثانياً: عناصر البرنامج

تهتم إدارة الموارد البشرية بالبرامج التدريبية التي تُضيف المعارف والمعلومات وإكساب المهارات والخبرات للأفراد العاملين والإداريين في المنظمات، وترتكز البرامج التدريبية على ثلاثة عناصر أساسية هي:

1. المتدرب وهو الموظف.
2. المدرب.
3. البرنامج التدريبي.



### خامسًا: مقومات البرنامج التدريبي

1. أن يُركز البرنامج التدريبي على الفعالية أثناء طرح المعلومات على المتدربين.
2. يجب أن تتوفر المعلومات الكافية في البرامج التدريبية.
3. يجب أن تُقدم البرامج التدريبية معلومات وخبرات وبيانات صحيحة لتزويد المتدربين بها.
4. يجب أن توضح البرامج التدريبية الأهداف المطلوب تحقيقها من عملية التدريب.
5. أن ترفع البرامج التدريبية وتحسن من الأداء المطلوب للمتدربين.
6. أن تُساعد البرامج التدريبية المتدربين لتحسين الإنتاجية وزيادة الأداء.
7. أن تتوافق البرامج التدريبية مع حاجات ومُتطلبات الأفراد المتدربين.
8. أن تكون البرامج التدريبية مُساعدة على التعلم والنضوج العقلي والفكري والتأثير على المتدربين.
9. يجب أن تكون البرامج التدريبية مُخططة لها بشكل مُنظم.
10. يجب أن تُساعد البرامج التدريبية على عملية التقدم والتطوير.
11. يجب ألا تعمل البرامج التدريبية على ضياع وإهدار الوقت.
12. يجب أن تُساعد البرامج التدريبية على التعلم وزيادة الخبرات.
13. يجب أن تتفق البرامج التدريبية مع المعايير والقوانين التنظيمية.
14. يجب أن تكون البرامج التدريبية مُتنوعة قدر الإمكان.
15. يجب أن تُشجع البرامج التدريبية الآخرين على المشاركة والحوار.
16. يجب أن توفر البرامج التدريبية التسهيلات الخاصة للمتدربين الذين يُعانون من صعوبات في التعلم أثناء تطبيق البرامج التدريبية. ■



### رابعًا: مواصفات المدرب

1. يجب أن تتوفر في المدرب الخبرة التامة بالعمل الذي يقوم به.
2. يجب أن يكون المدرب على معرفة تامة بأساليب التدريب الحديثة.
3. ضرورة توفر الإدراك لدى المدرب لاحتياجات المتدرب، وذلك بهدف تحقيق رغبات المتدربين أثناء عملية التدريب.
4. توفير مكافآت مادية مُناسبة للمدربين.
10. توفير المستلزمات المطلوبة للقيام بعملية التدريب على أكمل وجه ممكن.
11. تقديم التسهيلات اللازمة للمدربين.
12. توفر الحماس والنشاط والرغبة لدى المدربين.
13. الإخلاص والولاء الوظيفي والصدق العملي لدى قيام المدربين بأعمالهم.
14. رغبة المدربين في تطوير وتحسين أداء المتدربين.
15. القدرة على مواجهة الآخرين بإيجابية وحوار بناء.
16. أن يلم المدرب بالجوانب المختلفة العلمية والثقافية والتربوية والنفسية.
17. أن يكون المدرب مُلمًا بطبيعة المتدربين.
18. أن يلم المدرب بمشكلات المتدربين ويُقدم الحلول المناسبة لها.
19. أن تتوفر في المدربين المهارات الإدارية والقيادية كالخطيط والتنظيم والتأثير والتوجيه.

## إدارة قواعد البيانات

نظام  
الاستقطاع  
المركزي



نظام  
الموارد  
المركزي



نظام  
الأيتام  
المركزي



نظام  
طالب  
العلم



نظام  
الخطة  
الاستراتيجية



الشركة الوقفية الأولى المتخصصة في

مكنة الأنشطة الخيرية وتطوير الأداءات الوظيفية للعاملين بالقطاع الخيري

 Call us NOW... **99433327 - 222 600 20**

## سلسلة دعوية متخصصة في دعوة غير المسلمين «2» الهندوسية – دراسة مقارنة

### حول الكتب الهندوسية

كان للمستوطنين الآريين الأولين دينهم الذي عُرف من خلال أناشيدهم المقدسة وطبيعة آلهتهم، وتلك الأفكار الدينية مُضمرة في كتبهم المقدسة القديمة، وهو ما يطلق عليه «الفيدا» حيث صاغ المفكرون المتأخرون أفكارًا في نظام مُتلاصق، وما تزال هذه الكتب المقدسة المصدر الذي يلجأ إليه المفكرون ورجال الدين.

ومع أن دين الكتب المقدسة قد اندثر تمامًا في بلاد الهند، فإن الكتب ذاتها ما برحت تُتلى بعض نُصوصها في العبادات والحفلات.

وإذا كانت الهندوسية ليس لها مؤسس مُعين فإن «الفيدا» كذلك ليس لها واضع مُعين، ولم تُنسب النصوص المقدسة عند الهندوس إلى شخص بعينه.

ونذكر هنا أن الأدبيات الهندوسية هي ثمرة تراث لشعوب عديدة انصهرت في كينونة واحدة وتمازجت تقاليدھا وثقافاتها معًا، لتُشكل ديانة حضارية وتاريخية واحدة هي الهندوسية.

ولكي نُعطي صورة أقرب إلى الدقة عن الفيدا الذي يعد بحق دائرة معارف عن الهندوس، نلجأ إلى كاتب هندي قدير هو الأستاذ «محمد عبد السلام»

لنُلخص بحثه عن «الفيدا» ضمن أبحاثه القيمة عن الهند، إذ يقول: «للفيدا قيمة تاريخية كبرى، إذ تتعكس في هذا الأدب الديني حياة الآريين في الهند منذ عهدهم القديم ومقرهم الجديد، ففيه أخبار حلهم وترحالهم، دينهم وسياستهم، حضارتهم وثقافتهم، معيشتهم ومعاشرتهم، مساكنهم وملابسهم ومطاعمهم ومشاربهم، مهنهم وحرفهم، وترى فيها مدارج الارتقاء للحياة العقلية من سذاجة البدو إلى شعور الفلاسفة، فتوجد فيها أدعية ابتدائية تنتهي بالارتياح، وألوهية تترقى إلى وحدة الوجود»

## مراحل تدوين وتصنيف الكتب الهندوسية

بعدما وصل الآريون إلى الهند، اشتغل جماعة من علماءهم بالتصنيف والتأليف، واستمرت فترة تصنيف الكتب الهندوسية الأساسية أكثر من ألف سنة تقريباً، ولقد تم تدوين الكتب المقدسة على مراحل مختلفة في تاريخ البشرية وإليك بياناً بالأدوار التي مر بها التصنيف في تلك الفترة.

- الدور الأول: يؤكد العلماء بأن «الفيدا» دُونت في الفترة بين 900 إلى 300 ق.م. وتحتوي على الأناشيد والمفاهيم اللاهوتية حول التقمص والملاحم والتواريخ «الآرية» و«الهندية»، «فالريغ فيدا»، مثلاً والتي هي من أقدم الكتب المقدسة، يعود إلى 2500 ق.م، أما التقاليد الشفهية التي تعد البدايات الأولى للكتاب المقدس الهندوسي الطوطمي فهي تعود إلى ما قبل 4000 ق.م، كما ظهرت الكتب الملحمية «الآرية» الممزجة بالتقاليد المحلية التي أدت إلى تكوين كتبها الخاصة وأساطيرها البطولية الجميلة، وكانت تُسمى قديماً «الدهارما» أو«السانتانا»، وهي تشمل الحضارة والدين والعادات والتقاليد والأشعار والتواريخ.

و«الفيدا» قبل أن تُدون كان معناها

التأمل، لكن بعد أن دُونت وسجلت تاريخ الهند وتراثه، ومفاهيم الهندوس الدينية، أصبحت هي التي تُنظم حياة أتباعها وصولاً إلى المعرفة المنشودة ويرجع «ديورانت» أن أول من قام بمهمة التدوين للمرة الأولى بعض التجار الهنود من طائفة «الدرافيديين» ما جعل هذه الكتابة لا تُستخدم إلا لأغراض تجارية، وهذا يعني أن التجار لا الكهنة هم الذين ارتقوا بهذا الفن.

وبناء على ذلك يصل «السحمراني» إلى نتيجة مفادها أن تدوين «الفيدا» تطور مع تطور اللغة السنسكريتية نفسها، ولعل هذا التأخر في التدوين هو الذي حرم الباحثين من مصادر عن تاريخ الهند القديم. ويبدو أن الكهنة الهندوس قد شجعوا فيما بعد هذا التدوين لتكون «الفيدات» في أيديهم سلاحاً دينياً يضمن لهم السيطرة والموقع المتقدم، خاصة بعد أن وطدوا أسس النظام الطبقي في الهند وأعطوه بُعداً دينياً، وفي هذا الدور تم استكمال تأليف الفيدات الأربعة - الريج فيدا - ياجور فيدا - وسام فيدا - وأتور فيدا.

الدور الثاني: عصر المتكلمين الهندوس، حيث توجه جماعة من العلماء المتكلمين إلى تأليف كتب «ابانشاد»، وهي في الحقيقة خلاصة لفلسفة «الفيدا»، وتشتمل كتب «ابانشاد» على مبادئ

التصوف من الذكر إلى الفناء.

يقول البروفيسور «روئيس»: إن جميع أحكام التصوف دُونت في هذه الكتب. وكذلك تشتمل كتب «ابانشاد» على حضارة «الآريين» الثقافية والأدبية.

الدور الثالث: عصر الفقهاء الهندوس، ودور الفقهاء الذين وجهوا عنايتهم إلى تدوين الفقه الهندوسي من أحكام الطهارة والعبادة والمعاملات والعلاقات وأحكام الزواج والفراق، وكان اعتماد هؤلاء الفقهاء على الروايات المنتشرة على ألسنة الرهبان والزهاد والنسك، وبجهودهم ظهرت كتب «إسمرتي» يعني المذكرات، ويبلغ عددها أكثر من خمسين كتاباً، والمعروف منها «منو إسمرتي» «أو» أو شرع منو»، وقد نقله إلى العربية «إحسان حقي»، وفي تقديمه للكتاب يُبين ما في نصوص الكتاب من تشويش وعدم انسجام، فيقول: «وإذا شئنا أن نصف «منو سمرتي» قلنا إنها مجموعة مُتناقضة، إذ نراه يرتفع بتشريعهِ إلى أعلى درجات العقل والإدراك وسلامة الذوق والتفكير، ثم نراه ينحدر فجأة إلى درجة من السخافة والإسفاف المخجل، وإن دلّ هذا على شيء فإنما يدل على أن هذا الكتاب كتب في أوقات مُتباعدة، وبأيدي أناس مُختلفين اختلافاً كبيراً في العلم والعقل والإدراك».

«الفيدا» قبل التدوين  
تعني «التأمل» وبعده  
أصبحت منهاج حياة لاتباع  
الهندوسية



الدور الرابع: بعد امتزاج أهل الهند «الآريين». ذهب آلهة «الآريين» إلى الخفاء، وهم «إندرا» إله الرعد و«أغني»، إله النار و«أرونا»، إله السماء، و«أوشا» إله الصباح، وبدأت تظهر آلهة الهند وهم «فشنوا» إله الرزق و«وسيفا» إله التدمير، فمن هنا بدأت حركة التصنيف للثناء على الآلهة الجديدة، فألفت كتب «بُران» ومعناها القصص والأساطير القديمة.

الدور الخامس: وفي هذا الدور تم تدوين الكتب المقدسة الأخرى للهندوسية وتمت على أكثر تقدير بين الفترة 600 ق م إلى 300 ميلادية. وهي في معظمها كتباً ملحمية وأسطورية، ومن أهمها ملحمتي «الامايانا» و«الماهابهارتا»، وهما تجسدان تاريخ الهند وآدابها وفلسفاتها، و تأليف كتب الملاحم والحروب، والتي تتحدث عن زعماء «الآريين» الذين خاضوا الحروب الطاحنة ضد أعدائهم إلى أن تم لهم النصر، وهذه الكتب هي «مهابهارتا» «كيتا» «رامايانا»، وتشهد تلك الفترة الزمنية نشوء المذاهب الجديدة التي انشقت عن الهندوسية وهي «البوذية» و«الجنية». و«الفيدا» تأثير قوي على الديانات «البوذية» و«الجنية» و«السيخية» التي كانت تتناقلها الأجيال شفهيًا إلى أن دُونت لتبقى كنزًا مقدسًا للشعوب التي تؤمن بها، ومن أهم هذه

الكتب وأشهرها والتي تُرجمت إلى العديد من اللغات العالمية «بهافاغات جيتا» «براهما سوترا»، وقد دُونت كلها إلى اللغة السنسكريتية القديمة، التي هي اللغة الطقسية والروحية للهندوس إلى يومنا هذا، ولا يزال الباب مفتوحًا لقبول النصوص المقدسة الجديدة في الهندوسية، لأن القانونية الكتابية التي تعتمد عليها في قبول ورفض النصوص المقدسة لم يُفلق بعد كما حدث في المسيحية.

#### الفيدا

«الفيدا» هي عبارة عن مُدونة كبرى أو موسوعة تحوي الكثير عن بلاد الهند وشعبها على امتداد قرون عديدة، وهي من أقدم الكتب في تاريخ الأديان، وهي عبارة عن مجموعة هائلة من الكتب التي تتكلم عن الآلهة والتناسخ والعبادات والقوانين، والتي كانت بالأصل تعاليم شفوية دُونت باللغة السنسكريتية القديمة في الفترات المتفاوتة من الزمن، وقد أنشأته أجيال من الشعراء، والزعماء الدينيين، والحكماء الصوفيين والكهنة الهندوس عقبًا بعد عقب وفق تطورات الظروف، ويعتقد الهندوس أنه أزل لا بداية له، وإن كانت في معظمها عسيرة الفهم غريبة اللغة.

و«الفيدا» معناه بالسنسكرتية العلم والحكمة ويُعتبر «الفيدا» من أهم

الكتب المقدسة لدى الهندوس، الذي يجمع العقائد والعادات والقوانين، و«الفيدا» مجموعة من الكتب يبلغ عددها أربعة هي «الريچ فيدا» و«ياجور فيدا» و«سَام فيدا» و«آتور فيدا»، والفيدا ليست اسم كتاب مؤلف من الأبواب والفصول، وإنما هو مجموعة من الأجزاء المنتشرة من تعليمات الزهاد والنساک في القرون المظلمة قبل الميلاد، وحرص النساک على حفظ التعليمات المبعثرة ثم أملوها على تلاميذهم وقيدوها على اللوحات الحجرية والجلدية. ويُقال لهؤلاء الحفاظ «شاستري»، ويدعي الهندوس أن الفيدا أزل وقديم كقدم العالم. ألهمه رجل يُسمونه «منو» ويقول العالم الهندوسي «بهارى لال»: إن الفيدا ليس اسم كتاب بل هو مجموعة من أفكار النساک الهندوس، وجمعت فيها شتى العلوم الروحانية، وفيها الأناشيد للعبادة، ويقول عالم هندوسي آخر وهو «البندت شري رام» في مقدمة تفسير «ريچ فيدا»: إن هذا الكتاب يشتمل على أفكار ثلاثمائة ناسك. و«الفيدا» ينقسم إلى قسمين أحدهما: «سنهتا» أي المتون وهو إلهامي، وثانيهما: «براهمن» أي الشروح وهو غير إلهامي، وتكمن بدايات الفلسفة الهندية في التأملات المسجلة في نصوص الفيدا، وهي نصوص الحكمة التي تعود في أجزائها الأقدم إلى المرحلة التي تبدأ

يقول العالم الهندوسي بهاري لال:  
الفيدا ليس اسم كتاب بل هو  
مجموعة أفكار لنساک الهندوس  
جمعت فيها التعاليم الروحية





من عام 1500 ق م. وقد شكّلت هذه النصوص مصدر إلهام للفلاسفة الهنود على امتداد العصور، واستمرت كتابة الشروح على مُتونها حتى العصر الحالي. وأقدم نصوص «الفيدا» هي نصوص «الريج فيدا» التي تُعني «أشعار الحكمة»، وتعد المصدر الأدبي الأكثر أهمية في الديانة والثقافة الهندية، وقد ألحقت بالفيدا كأجزاء ختامية لها مجموعة من النصوص تعرف «بالأوبانيشاد»، وتعتمد فلسفة «الفيدا» على أن طبيعة وتكوين المخلوقات إلهية الطابع. وأن «براهما» يوجد داخل كل كائن حي - أي البحث عن الكيان الإلهي داخل الإنسان-. وتشكل نصوص الفيدا جوهر الطقوس الهندية المقدسة، وتحدثنا الفيدا ذاتها بأن هذه الأشعار عندما تُرتل، وتُتشد، ويتغنّى بها، فإنها تُمكن الخلق جميعاً من المشاركة في الحكمة الإلهية، ويُنظر إليها-الفيدا- على أنها نوع من المعرفة المرتبطة بالعمل القادر على قهر الاغتراب في إطار عملية توحيد كل الكائنات، وملء الحياة بطاقة مقدسة. أما التراث فهو ينظر إلى الحكمة الفيدية، على أنها تتجلى لأفئدة أشخاص عظام، امتدت تجربتهم إلى جوهر الوجود، وهي تتجاوز الزمن لأنها تجلت للبشر الأوائل أنفسهم، كما تتجلى اليوم لكل من تغوص تجربتهم في أغوار الحياة، غير أنه لابد أن يكون مفهومًا أنه رغم قدم نصوص الفيدا، فإنها ليست تعبيرات صادرة عن شعب بدائي، فالأفكار المعبر عنها في نصوص «الفيدا» و«الأوبانيشاد» تجمع بين العمق والصقل، وهي نتيجة لقرون من الفكر التأملي فيما يتعلق بأعمال أسرار الحياة، وهي تُقدم استبصارات حول مسار الحياة، وتُشكل شهادة تتجاوز كل الأزمان على الحكمة الإنسانية تحفل بالفكر التأملي

والتصوري فيما يتعلق بطبيعة النفس والواقع، وتُقدم الأسس التي قام عليها التفكير الفلسفي فيما بعد، الأمر الذي مكّن هذه النصوص من أن تُلهم الثقافة الهندية وتُغذيها حتى العصر الحالي. وهناك اختلاف فيمن وضع هذا الكتاب، فالبعض يرى أن وضعه قد تمّ على أيدي فريق من حُكماء الهند القدامى يُطلق عليهم «الريشيين» أي العارفين، الذين دونوا بأيديهم الحكمة التي وصلت إليهم عن طريق الإلهام الشخصي وقالوا: إن تأليفه كان على أيدي رجال الدين «الآري» وتدوينه كان باللغة السنسكريتية، وبهذا لم يكن للفيدا مؤلف واحد، ولا يمكن تحديد أسماء مؤلفيه، ويرجع الهندوس سبب ذلك أن الفيدا لا يكشف عنها أشخاص، وإنما الواقع ذاته.

#### أقسام الفيدا

الفيدا عبارة عن أربع كُتب دينية هي:

1 - الريج فيدا: الريج فيدا: أي معرفة الترانيم، هي مجموعة من التراتيل تألفت من امتزاج بين قبائل «الآريين» و«الهند»، وهو الذي يصف الحياة الاجتماعية الأولى لطائفة «الآريين الهنود» وأرائهم البسيطة في الكون والإنسان، وهي وثيقة ذات أهمية تاريخية لا تُقدر، فهي ليست أقدم عمل أدبي في لغة من لغات الهند-أوروبية فحسب، وإنما هو أقدم الكتابات الدينية الحية في العالم،

وهو أم الكتب الهندوسية، والهندوس يُقدسون هذا الكتاب ويتغنون بأناشيده، ويرتلونها في الصلوات صباحاً ومساءً، ويتبركون بتلاوتها في حفلات زواجهم ويقرؤون أبياتهم على موتاهم عند تحريق جثثهم، وينفرد الهنود من بين شعوب العالم بأنهم يدينون بعقيدة انحدرت بشكل مُباشر من ديانة الثقافة الأم، كما أن كتاباتهم الدينية القديمة بدءاً من «الريج فيدا» غنية على نحو مُذهل بالقياس إلى ذلك الغياب شبه الكلي للكتابات الدينية من اليونان وروما القديمتين، ويُنظر إليها على أنها منبع النزعة الروحية الهندية، وشكّلت مصدر إلهام للتراث الهندي. ومُعظم الأشعار موجهة إلى الآلهة والإلهات، ولها وظيفة مركزية في تأدية الطقوس، لكن ذلك لا يُعني أنها مجرد ترانيم للعبادة، أو تراتيل للطقوس، فبعضها أعمق من ذلك بكثير فهو يُقدم رؤية عميقة ودقيقة للواقع. بل إن الآلهة الذين تتم مخاطبتهم في هذه الأشعار ليسوا موجودات ذات سمات بشرية، بل هي رموز للقوى الأساسية للوجود، فالخطاب، والوعي، والحياة، والماء، والنار تلك من بين القوى المباركة التي يرمز إليها كآلهة في «الفيدا»، وهي تُمثّل القوى التي تخلق الحياة وتُدمرها، والتي تُسيطر على فيض الوجود وغيضه، ويدّعي علماء الهندوس أن «ريج فيدا» من أقدم المؤلفات في العالم، ولكنهم يختلفون في تحديد زمان تأليفه.



الأدعية الدينية والقرايين التي تُقدم للآلهة، ويحتوي على مقالات وتعاليم التناسخ والتقمص والحوارات المتعلقة بالتجسد الآلهي والتوهيمات الخرافية المصبوغة بالصبغة الهندية القديمة، فالحياة الهندية كما يُصورها «أتور فيدا» مملوءة بالآثام، والكون حافل بالشياطين والأغوال، والآلهة كفت أيديها عن الخير، ولم تعد تدفع الشر، ويروي «آثار فيدا» لجوء الناس للخرافات والسحر ليحموا أنفسهم، وفيه نلمس بين الحين والحين العناصر اللازمة للمسرحية، مثل الغناء والموسيقى والرقص. وهذه الأسفار تحوي طائفة كبيرة من الأساطير، حملها أربو الهند من موطنهم الأول، وأضافوا إليها ذكريات الحروب التي خاضوها مع سكان البلاد.

واكتسبت الفيديا بتقادم العهد قداسة عند الهنود، فصاروا يعتقدون أنها وحي مُنزل من السماء، وتبناها البراهمة، وآلوا على أنفسهم صيانتها، وإن «أتور فيدا» من آخر الكتب الفيديّة، وكل من هذه الفيديات الأربعة يشتمل على أربعة أجزاء «سَمَهتا - برَهْمَن - أرْنِيك - أبانيشاد»، وهي بهذا الترتيب من حيث قدمها التاريخي وسنتحدث عن كل منها فيما يلي:

للمصلوات والعبادات النثرية التي يتلوها عند تقديم القرايين، ويبلغ حجمه ثلثي حجم «ريج فيدا»، وكثير من العلماء الهندوس ينكرون أن يكون «ياجو فيدا» من الفيديات المقدسة لديهم.

3 - سامافيدا: أي معرفة الأنعام، معناه أيضاً الأمن والراحة، وقد أُلّف لأداء المراسيم الدينية، وفيه نجد أغاني كثيرة تؤدي بنغمات مختلفة، كذلك نجد فيه إشارات إلى أهمية الرقص، والألحان المعروفة في الموسيقى الهندية مصدرها هذا الكتاب، وهو يشمل 1810 بيتاً، والهندوس يتغنون بهذه الأبيات عند إقامة الصلوات، ودعوة آلهتهم لنجدتهم.

4 - أتور فيدا: يعني الرقيه السحرية، وهي تتميز عن المجموعات الأخرى من حيث إنها تشتمل على العديد من الأبيات في الرقية والتعاويذ لأغراض طبية، وعلى طلاس سحرية تُساعد على الانتصار في المعركة، ولإبعاد الشياطين والأغوال، وفيه أدعية للحفاظ من الحيوانات المفترسة، كما أن فيه أدعية لحصول الراحة والأمن والربح في التجارة والقمار. وهي مجموعة من الترانيم والمزامير تُستعمل من قبل الكهنة والرهبان الهندوس أثناء

ويجزم علماء الغرب أن تأليفه كان على مراحل ما بين 1000 - 1500 قبل الميلاد، ويقول العالم الغربي «منترتان»: إن تأليفه كان في زمان يُقارب 2500 ق م، وهذا العهد أقرب إلى ما يُقدره علماء الهندوس، وهو يُناب في قولهم: إنه أزلّي كقدم العالم. وتحتوي المجموعة «1017 أنشودة دينية» وُضعت ليتضرع بها أتباعها أمام الآلهة أو يتغنون بها، وأشهر الآلهة الذين ورد ذكرهم فيها هو الإله «اندرا» إله الآلهة، ثم يأتي بعده الإله «أغنى» إله النار وراع الأسرة، فالإله «فارونا»، فالإله «سوريه - الشمس»، والكتاب يشتمل على عشرة «مندل أي الأجزاء»، وعلى أربعة وستين «أدهيايا أي الأبواب»، وعلى 1017 «سوكت أي عناوين الأبواب»، و1052 «منترأ أي الأبيات».

2 - ياجُور ويدا: أي معرفة الصيغ والقوانين الخاصة بالقرايين، وهو مكتوب بالنثر، ويصور الحياة المتطورة «للأريين»، بعد نزوحهم الفكري، بعد أن حدثت تغيرات شتى في حياتهم البسيطة، ويتضمن تفاصيل دقيقة عن الطقوس الدينية للقرايين والذبائح التي يُقدمونها للآلهة. وتشتمل كذلك على الطرق والتعليمات المختلفة

1 - سَمَّهَتَا وهي مجموعة من المنظومات، وأهمها منظومات الريح فيدا، وقد تكرر أكثرها في ساما فيدا، وهذه المنظومات يُتَغَنَّى بها عند تقديم القرابين، ويشمل سمهتا من ياجورفيدا بعض الأدعية التي تُقرأ عند تقديم القرابين كذلك، وأما منظومات «أتور فيدا» فأدعية كان يُقدمها سكان الهند الأقدمون لألهتهم قبل زحف الآريين، ولذا فلها قيمة تاريخية ودينية عظيمة، وتُمثل السمهتا مذهب الفطرة في التفكير الهندوسي.

2 - البرَاهَمَن : 600 - 800 ق م أو الهدايات التي يُقدمها البراهمة للمقيمين في بلادهم وبين أهليهم، وتشمل بيان أنواع القرابين وتفاصيلها ومواسمها، وشرح للترانيم وتطبيقها في الطقوس الدينية، وتُبين أن إرضاء البراهمة ضروري لقبول القرابين، ويُمثل البراهمة مرحلة أقرب إلى التحضر في التفكير الهندوسي.

3 - أَرْنِيكَ - 600 ق م - أو الغايات أو الهدايات: وهي الإرشادات التي تُقدم للشيخو المعمرين الذين يتكون أهليهم في الربع الرابع من أعمارهم، ليقوموا في الكهوف والغابات، والأرنيك تهدي أمثال هؤلاء إلى أعمال سهلة يقومون بها بدلاً من القرابين التي أصبحوا يعجزون عن تقديمها.

4 - أبانيشادات: ومعناه : الجلوس عند الشيخ لتلقي العلم، وهي الأقسام الختامية من الفيذا، وهي الأسرار والمجاهدات النفسية للعرفاء من الصوفية، ويُقدم إرشادات للرهبان والمتسكنين الذين مالوا إلى باطن الحياة وتركوا ظاهرها، ويتضمن علوم وتجارب الرهبان والنسك من الهندوس الذين مارسوا حياة الرهبانية، واتخذوا الغابات والجبال الشامخات مقر للرياضة لكشف أسرار الكون والتغلب على حقيقة الموت، ليحصل لهم السرور السرمدي بعد الحياة المادية، وحتى قالوا عنها إنها خلاصة تجربة الحكماء.

#### الأبانشاد

تمثل الأبانشادات مذهب الروح الذي هو المرتبة العليا في سلسلة الارتقاء الديني، وتُعتبر الأبانشادات خطوة جريئة في سبيل الحرية الدينية وتخليص الدين من الرسوم البرهمية، وبها أبعدت الآلهة أو قل الاهتمام بها، وهذأت الأدعية ونشرت القرابين، وانحطت المراقبات اللاهوتية، وحل العلم والعرفان محل ذلك، ويغلب عليها الطابع الفلسفي، ولولا بقايا من الشعور الديني لكانت الأبانشادات فلسفة محضة.

#### عدد الأبانشاد

يبلغ عدد هذه الكتب ما يُقارب من مائة وثمانين كتاب حسب ما ذكر فهرس «آديار» في مدينة «مدراس»، وقامت هذه المكتبة بنشر واحد وسبعين كتاباً باسم أبانشاد، وبذلك بلغ عدد أبانشاد مائة وتسعة وسبعين كتاباً، كما طبع في مدينة «بريلي» ثمان ومائة كتاب بتعليق «باندت شري رام»، وقسمه إلى ثلاثة أقسام : باب العلم و علم البرهما وعلم اليوجا. ولكن الكتب المعتمدة والمعروفة باسم «الأبانشاد» هي اثنا عشر كتاباً. وقد قام بتفسير هذه الأبانشاد كل من «شكرا جاريا» «رامانج» «نمبارك» «ماديا» «بلاب» وغيرهم كل حسب أصوله ونظرياته حسب ما ذكر -كتاب قاموس الهند ص- 117. وتكتمل مجموعات الفيذا بسلسلة من الكتب الهندسية المقدسة نذكر منها

1 - البران : وهو الكتاب الذي يتحدث عن أساطير الأولين وقصة الخلق، و الفترة التي تستغرق بين التدميرين للكائنات فإن هذه الدنيا دمرت ملايين المرات، ثم أعيد خلقها، ويستمر هذا العمل إلى مالا نهاية، لأنها قديمة وأزلية حسب عقيدتهم، ويُعتبر البران الفيذا الخامس عند جماهير الهندوس، لأن فهم الفيذا موقوف عليه. ويدعي علماء الهندوس أنه موجود منذ القدم كوجود الفيذا، فالذي

اكتسبت «الفيذا» قدسية عند أهل الهند فاعتقدوا أنها وحي منزل من السماء



يُريد أن يعرف حقيقة الفيدا فعليه بالبران، لأنه يوضح كل حكاية رمزية في الفيدا بالتمثيل والرواية القصصية، ويشتمل البران على علم الكائنات وعهود منو أي الملوك، والحوادث التاريخية لعهد كل واحد منهم. يظهر من مُطالعة البران أنه كان يشمل أولاً أكثر من مائة وثمانين باباً، ولكن المعتمد عند علماء الهندوس ثمانين عشر فأخذ كل باب على حدة، وألف عليه البران مستقلاً وأعظمه رتبة، وأكثر تداولاً بين الناس «البهطفت البران»، فالهندوس يتلون كل يوم صباحاً بكل أدب واحترام. والمقاصد الكبرى لكتب البران إثبات عقيد «أفتار» وهو نزول الإله إلى الأرض بصورة بشر، وقد وقع خلاف شديد بينهم في مؤلف هذه الكتب، فذهب جلهم إلى أن مُصنّفه هو مُصنّف الفيدات، يجزم العالم الهندوسي الدكتور «هربر شاد» أن جميع البرانات ما عدا «فشنوبران» و «امان بران» مُحرفة ومكذوبة. وينكر «سوامي دياند» مؤسس «أريا سماج» أن تكون البرانات من المصادر الأساسية للهندوسية.

2- مهابهارت: واسم هذا الكتاب من كلمتين «مها» أي العظيم، و«بهارت» أي الهند وعنوان الكتاب يُعبر عن مُحتواه،

وهو تاريخ الحرب الكبرى التي وقعت في الهند. واشترك في تأليفه ثلاثة من المؤلفين الهندود وهم «وياس» و«يشمبايان» و«سوتي» وكان اسم الكتاب أولاً «جي» يُعني الفتح ثم سُمي باسم «بهارت»، ولما اشتهر لقب باسم «مهابهارت» والكتاب لم يصل إلينا كما ألف، بل طرأ عليه عدة تغييرات بالزيادة والنقصان، ويقول أحد علماء الهندوس «شري بال» في كتابه «تاريخ الحضارة والثقافة في الهند»: مما هو معروف أن «مهابهارت» ألف قبل الميلاد بثلاثمائة سنة، وكان يحتوي على مائة ألف بيت. وسبب تأليفه كثرة الفرق والأديان في الهند، وكثرة الاختلاف بينهم، وأخذ كل منهم يُهاجم الآخر، فتم تأليف هذا الكتاب من أجل توحيدهم وتقليل حدة الاختلاف بينهم وتوحيد كلمتهم، والكتاب عبارة عن قصة تاريخية لاندري صدقها، وقعت بين أسرة ملكية بسبب امرأة تُسمى «دروبيدي» وانتهت بفوز أحد الفريقين. ولكن هذه القصة تتخللها الأفكار الفلسفية في الدين والسلوك على لسان أحد الأبطال وهو كرشنا، مما جعل هذا الكتاب قيمة في الأخلاق والآداب والسلوك عند الهندوس. لذا وتُرجم إلى عدة لغات عالمية..

3- الكيتا : يعد الكيتا من أهم الكتب الهندوسية. وكان له أثر عميق في التفكير الهندي، وهو يشتمل على تعليمات ونصائح ألقاها البطل الهندي «كرشنا» أمام قائد الجيش «أرجن» فمن جملة هذه النصائح، ذكر وظائف الجيش وهي الدفاع عن الوطن، حتى ولو كان المحاربون من أقرب الأقربين، وفيه التأملات في الذات الإلهية، إذ إن كرشنا حسب زعمهم كان أفتار برهما -أي أنه الإله الذي نزل إلى الأرض بصورة البشر - وفيه تعليمات لحصول النجاة بالطرق الثلاث وهي : طريق العلم - طريق التعبد - طريق العمل - فطريق العلم : هو أن ترى جميع المخلوقين في الروح الأعلى، والروح الأعلى في جميع المخلوقين، فإذا وصلت إلى هذا العلم ترفع عنك التكاليف الدينية. وأما طريق التعبد : فهو أن تعبد الله وتقني حياتك في عبادته، فالمقصود أن تُعذب نفسك في هذا السبيل لا غير، وأما طريق العمل : فهو أن تمكث في الأرض وتؤدي الواجبات الدنيوية بدون تطلع إلى ثمراتها، حتى تتطهر نفسك من جميع العلائق وتسمو إلى الملأ الأعلى، وهنا تتحد بالجزء الأكبر. بالإضافة إلى ذلك، يتضمن الكيتا التعليمات

الأبائشادات تمثل المذهب  
الروحي في الهندوسية والمرتبة  
العليا في الارتقاء الديني





التالية الروح أزلية، والإنسان لا يموت ولا يحيى، بل أن جسمه يتغير كما يتغير لباسه، الإنسان عدو نفسه وصديقتها، وفيه فلسفة «كرما» يعني قانون الجزاء، وفيه واجبات الزهاد والنسك، والعلوم السياسية، والأحكام السلطانية، وطريق النجاة من جولان الروح، وفي الحقيقة أن الكيتا جزء من كتاب مهابارت ، ومع هذا فإن كبار علماء الهندوس يرون أن هذا الكتاب تخيلي وتمثيلي، وهم لا يؤمنون بوجود بطل اسمه «كرشنا» ولا وقوع الحرب الهندية الأهلية الكبرى التي أهلكت آلاف البشر، وأفتت أموالاً طائلة كما ذكر في هذا الكتاب. ويقول الدكتور «رادها كلاشنا»: إن أفكار الكيتا مجموعة من المتناقضات، ولا نجد فيه مشعل العلم والهداية، وقد اشترك في تصنيفه مؤلفون كثيرون. وقد طعن بعض المحققين الجدد على هذا الكتاب، لأنه لا يزال يُنادي بالحرب والجدل، وهذا يكون مُنافياً لأصل الديانة الهندوسية القائلة في أصولها «أفضل الدين الابتعاد عن الإيذاء»، هذه هي حقيقة كتاب الكيتا وبطله كرشنا الذي نال شهرة عالمية، فمن يمر بالهند يجد في كل معبد ومطار تمثال كرشنا.

4 - رامايان : هذا الكتاب عبارة عن قصة تاريخية وقعت بين رجل اسمه «راما» وبين ملك اسمه «رافان» وقعت حرب بينهما، وانتهت القصة بفوز راما، ولكن القصة تُشير إلى أمر هام جداً وهو الحرب بين الخير والشر، وهذه القصة التاريخية وإن لم تكن صحيحة ولكن انتشرت في أنحاء الهند ولا تزال هذه الرواية تأخذ مكانة عظيمة في قلوب الهندوس. وبعبارة أخرى هذا الكتاب يعد من الكتب الشعبية التي تحظى بأعظم تقديس واحترام لدى جماهير الهندوس، وترجم إلى جميع

اللغات الهندية، وانتشر في خارج الهند في بلاد إندونيسيا، والهند الصينية، وبورما، والتبت وغيرها، وهو أكثر انتشاراً من كتاب الكيتا، لأن الكيتا يحتوي على فلسفة مُعقدة، بينما كتاب رامايان كتاب قصص روائية يجذب القارئ العادي إلى قراءته. لم يتفق علماء الهندوس على زمن تصنيف «رامايان»، فمنهم قال: إنه ألف بعد الفيدات بقليل، ومنهم من ادعى أنه ألف بين 500 الى 200 ق م، وإن كانوا قد اتفقوا على أن «بالاميكي» هو مؤلف هذا الكتاب، فمرة قالوا: إنه كان في عهد «راما»، ومرة قالوا: إن بالاميكي ألف رامايان بعد قرون من عهد راما. ويظهر من هذا أنه لم يؤلف في وقت واحد بل زاد فيه مؤلفون آخرون أشياء مثل الباب الأول الذي يُسمى عهد الطفولة، ويرى المحققون الغربيون أن رامايان ألفه رجال من أسرة «أشواوكا» الملكية بالآبيات، والمتسولون الهنادك يتغنون به عند السؤال ويزيدون عليه قدر حاجتهم ومذاقهم حتى زاد حجم «رامايان» أضغافاً مُضاعفة. إلى أن جاء «تلسي داس» 1532-1623 في القرن السادس عشر الميلادي فترجمه إلى اللغة الهندية، فانتشر في جميع القطاعات الهندية، وأقبل الناس على قراءته، ولكن «تلسي داس» لم يؤد الأمانة فخان في ترجمته وزاد على بالاميكي ماشاء، كما جعل راما مقام الألوهية الكبرى بينما هو في بالاميكي رجل حازم عظيم القدر، ولذا لم يرض علماء الهنادك على تصرفات تلسي داس وانتقدوه أشد انتقاد وخاصة في ضرب النساء والاستهزاء بالمنبوذين، ولكن بعد فوات الأوان لأن «تلسي رامايان» وقع موقع القبول عند جماهير الهنادك.



5 - الفيدانت أو زبدة الفيدات: يُعتبر الفيدانت من الكتب الفلسفية والأخلاقية لدى الهندوس. وهو أصغر حجمًا، وأكبر تأثيرًا على الفكر الهندي الفلسفي والصوفي من أي كتاب آخر من الكتب الهندوسية، وهذا الكتاب يُقال له أيضًا "برهما سوتر"، ويدعي بعض علماء الهندوس أنه تأليف "ويد وياس" المؤلف المشهور، ولكن اتفقت كلمتهم فيما بعد على أنه من تأليف "بادارايان" الذي عاش في فترة بين بوذا والمسيح. والكتاب يشتمل على أربعة أبواب، وستة عشر فصلًا، ويحتوي الباب الأول على عبادة البرهما وطريقتها والباب الثاني على وحدة الوجود، والرد على المبادئ البوذية الإلحادية. والباب الثالث على طريقة حصول النجاة وهي طريقتان، طريقة العبودية الكاملة والفناء فيها، وطريقة العلم الإلهي المتصل بمبدأ الفيض. والباب الرابع على جزاء المجتهد في العبادة، وعلى أحوال الأرواح التي اتحدت بالروح العليا. وبالإجمال فإن كتاب الفيدانت يشتمل على عشر مقالات تُعتبر من أمهات المسائل الفلسفية الهندوسية

وهي معرفة الإله، والروح، والأحوال بعد الممات، وقانون الجزاء، والعبودية المطلقة، والعلم الإلهي، والمغريات، والنجاة. كما تحدث هذا الكتاب عن أزلية الروح وقدمها، والكون هو الإله وأنه يتجلى بالصورة البشرية لأنها أكمل وأجمل، والتستر بالحقائق

6 - اليوجافاسشتا: يُعتبر هذا الكتاب من أمهات الكتب الهندوسية، ومؤلفه أيضًا مجهول كسائر الكتب المقدسة لدى الهندوس، ويرجع عهد تأليفه إلى القرن السادس وما بعده قبل الميلاد، وفيه هذا الكتاب دروس فلسفية لاهوتية وأخلاقية. ويحتوي على أربعة وستين ألف بيت، وفيه قصة الراهب "فاسشتا" وهو يُعلم تلميذه البار "رام جندار" العلوم اللاهوتية، والعلوم الروحانية وعلوم المراقبة، التي توصل الإنسان إلى العالم الروحاني، والملا الأعلى حتى يتصل "برهما" على حد زعمهم. وهذا الكتاب يُصور الحياة كأنها مليئة بالخطايا، وفيه ثلاث طرق لليوجا، الاعتقاد بالوحدة، طمأنينة القلب، مخالفة النفس، وبالإجمال فإن أكثر الرهبان الهنود قد تأثروا بهذا الكتاب، فقطعوا علاقاتهم

الدينيوية، واتخذوا الكهوف والغابات مقرًا للرياضة والمجاهدة. وكان الراهب "سوامي رام" خير مثال للرهبنة في العصر الحاضر ولكنه صار مجذوبًا في آخر حياته. وكان يدعي ما ألف كتاب تحت أديم السماء أعظم من كتاب "يوجا فاسشتا".

7 - دهرم شاسترا: وهي مجموعة من الكتب الفقهية للديانة الهندوسية، وهي أصل الفيدانت وفقهها، إلا أن أغلب هذه الكتب ضاعت ولم يبق منها إلا ستة عشر كتابًا وأشهرها "منو اسمرتي" أي شريعة منو، وتحتوي هذه الكتب على ثلاثة عناوين رئيسة وهي: الأحكام لأدوار حياة الإنسان - الحدود والجنايات - العقاب إذا لم يخضع الهندوسي لقوانين وأحكام الشريعة. وفيه أساطير عن خلق العالم، وكيفية وجود الحياة في الكون، ويتحدث عن أحكام النكاح، وأقسامه، وتقديم القرابين لبرهما، ويتحدث عن أحكام الزوجين، وثواب المرأة الوفية لزوجها، ويتحدث عن أحكام قائد الجيش، وحالة الحزن والألم في حياة الإنسان، يتكون من 2694 بيتًا.



### الاتجاهات التفسيرية للفيديا

اتجه مفسرو الفيدات إلى ثلاثة اتجاهات مختلفة أحدهما تفسير "ستارام سايان" وهو من المفسرين القدماء الذين فسروا الفيدات الأربعة على أساس الطقوس الدينية، التي كانت سائدة في عصره، كما فسر الفيدات بالأدلة التاريخية مُقتبساً من كتاب "مهابهارت" والعلماء الهندوس يقدرّون هذا الرجل، ويجعلونه قمة في الذكاء والفهم لمعاني الفيدات، ويقوانو : لولا "ستارام سايان" لما فهمنا أسرار الفيدات. ثانيها : تفسير "ماكس مور" هذا الأوروبي الإنجليزي له مكانة كبيرة عند الهندوس، لأنه أول من حاول فهم الفيدات على منهج الغربيين، وقام بنشر تعليمات الفيدات في أوروبا وأمريكا حتى لُقّب عند الهندوس جولان الروح. ثالثها : تفسير "ديانند" وهو المصلح المعروف لدى الهندوس الذي دعا إلى إحياء الحضارة الآرية بالهند في القرن التاسع عشر، وأنكر الطقوس والرسوم التي كانت معروفة منذ أقدم العصور. كما أنكر الوقائع التاريخية التي جاء ذكرها في الفيدات، وانتهج بذلك منهجاً خاصاً لم يسبقه أحد قبله.

وأول كل شيء يُخالف توحيد الربوبية مثل: الأصنام والأوثان التي يكثر ذكرها في الفيدات. أولها إلى مظاهر قدرة الخالق لتحقيق الوحدة الإلهية، ففي رأيه أنها الأعداد المتفرعة منه، ولا وجود إلا وجوده المطلق. وأكثر من استعمال الاستعارات والمجازات والتشبيهات في تفسيره. وهذا الرجل له تأثير كبير في الشعب الهندوسي المعاصر، وهو مؤسس جمعية "أريا سماج" وهي جمعية هندوسية متعصبة أسست عام 1875م، لإحياء الدعوة الهندوسية من منابعها الأساسية وهي الفيدات وشروحها. ولله الحمد انتهيا

من فصل الكتب المقدسة للهندوس، وأفضل خاتمة هو ما قاله أحد الهندوس الذي هداه الله للإسلام فلندعه يُخبرنا عنها حيث يقول: "لم أجد فيها إلا أساطير الأولين عن عبادة الجمادات والبهائم، كما يُعلّل خلق الكون فيها أحياناً بصورة شنيعة قبيحة تتبعث منها رائحة مُنتنة يفر منها الإنسان اللبيب"

### نماذج من الريج فيديا

"تقول الملائكة يا إندرا إن فشنو يطبخ لك مائدة من الجاموس -الريج فيديا 17\11\6، وفي موضع آخر هم يطبخون الثور، وأنت تأكله 30\28\10 وفي موضع آخر أن إندرا مع العباد يطبخ الثور السمين 30\27\10، وفي موضع آخر يقول إندرا: اطبخ لي خمسة عشر ثوراً، وأنا أكله فأكون سميناً 14\86\10". والباب الثاني والعشرون إلى الخامس والعشرين من الياجور فيديا مملوء بأضحية الحيوان. كما أنهم اكتفوا بعبادة إله واحد مع أن الفيدات تدعو إلى الإيمان بآلهة كثيرة مثل إندرا، وأغني، وسوم، وورن، والرجابتي، وفشنو، ويم، وغيرهم إلا أن تُؤوّل هذه الفقرات كما فعل ديانند، وجعل للفيدات ظاهراً وباطناً، ولكن جماهير الهندوس لم يقبلوا تأويله .

ترجمة من السنسكريتية الأستاذ "محمود علي خان" أغنية لإندرا إله الآلهة هو الأعلى من كل شيء، وهو الأسنى إله الآلهة ذو القوة العليا الذي أمام قدرته الغالبة ترتعد الأرض والسموات العالية، أيها الناس استمعوا لشعري إنما هو إندرا إله الكون. هو الذي قهر الشياطين في الحساب، وأجرى الأقمار السبعة الصافية الكبار واقتحم كهوف الكآبة والأكدار، وأخرج البقرات الجميلة من الأرحام وأضاء النار القديمة من

البرق في الغمام، ذلك هو إندرا البطل الجسور الجيش المتقدم للهيجاء يُناديه للنصرة يوم الحرب الأعزاء بصيته الذائع يهتفون، والأذلاء يذكرون اسمه بشفاههم ويهمسون وقائد الجيش على العجلة الحربية يدعوه يُستتصر إندرا إله الحرب الأرض والسماء تعترفان بسلطانه وكماله، والجبال المرتعدة تخر له وتسجد لجلاله، هو الذي يُرسل صواعق السماء على أعدائه، فلتُهد إليه السكائب المقدسة فإنه يقبل هذه الخمر ويمنحنا رضاه، ويستمتع للشعر وأغاني الولاء له البقرات وأفراس الوغي له القرى والمساكن وعجلات الحرب، هو يرفع الشمس بيده اليمنى، ويفتح الأبواب السحاب الأحمر تميزقاً، ويرسل شآبيب المطر لتصدق به تصديقاً أغنية للشمس يجيء بالشمس جياهادا الحمر، فيصل الفجر العظيم الجميل الذي ينعش الجميع بضيائه، ويأتي الإله على مركبة فخمة توقظ الإنسان ليقوم بعمل نافع. أغنية لأغني إله النار حينما أرى هذا الكائن المنير في قلبي تدوى أذنأى وتختلج عيناى، وتتيه نفسي في ارتياب، فماذا أقول وماذا أفكر ؟ فيا أغني مجدتك جميع الآلهة واجفة ما تواريت في الظلام. ■

### المصادر والمراجع

- أديان الهند الكبرى 37-44
- الإسلام والأديان 46
- المعتقدات الدينية لدى الشعوب 110
- الفكر الشرقي القديم 41
- تاريخ المعتقدات والأديان 11-12 لم
- نصوص في أديان الهند 17-54
- الحج في الهندوسية 322
- الموجز في الأديان والمذاهب 27 - 30
- معتقدات أسبوية 153-156

# صفة المروءة وتجلياتها في العمل الإحساني عند الإمام ابن القيم<sup>(2-1)</sup>



وتعالى، فيذكر فاعلها منسوبة إليه ولا يبنى الفعل معها للمفعول، فإذا جاء بأفعال العدل والجزاء والعقوبة حُذِفَ وبني الفعل معها للمفعول أدباً في الخطاب وإضافته إلى الله تعالى أشرف قسمي أفعاله، ومنه هذه الآية فإنه ذكر النعمة فأضافها إليه ولم يحذف فاعلها ولما ذكر الغضب حذِفَ الفاعل وبني الفعل للمفعول فقال: ﴿الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾، وقال في الإحسان: ﴿الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾، ونظيره قول إبراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه: ﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشفِينِ﴾ فنسب الخلق والهداية والإحسان بالطعام والسقي إلى الله تعالى.<sup>2</sup>

## صفة المروءة عند ابن القيم

تعد صفة المروءة عند ابن القيم -رحمه الله تعالى- من منازل ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ الفاتحة: 5<sup>3</sup>. وهي صفة جليلة تجمع جملة من الصفات المحمودة من بينها الإحسان، وسنرى تجليات هذه الصفة في مضممار العمل الإحساني عند ابن القيم رحمه الله تعالى.

والاعتماد. ومنهم من يكون طريقه قطع العلائق وتجريد الهمة ودوام المراقبة ومراعاة الخواطر وحفظ الأوقات أن تذهب ضائعة. ومنهم من جامع المنفذ السالك إلى الله في كل واد واصل إليه ومن كل طريق، فهو جعل وظائف عبوديته قبلة قلبه ونُصِبَ عينه يؤمها أين كانت؟ ويسير معها حيث سارت، قد ضرب من كل فريق بسهم، فأين كانت العبودية وجدته هناك، إن كان علم وجدته مع أهله، أو جهاد وجدته في صف المجاهدين، أو صلاة وجدته في القانتين، أو ذكر وجدته في الذاكرين، أو إحسان ونفع وجدته في زمرة المحسنين، أو ومراقبة ومحبة وإنابة إلى الله وجدته في زمرة المحبين المنيبين، يدين بدين العبودية أنى استقلت ركائبها، ويتوجه إليها حيث استقرت مضاربها.<sup>1</sup> وسنهتم في هذه الأسطر بالصنف الذي جعل سيد عمله الإحسان إلى الناس.

## الإحسان إلى الناس

يؤكد ابن القيم أن الطريقة المعهودة في القرآن الكريم في جانب الإحسان أن أفعاله والرحمة والجود تُضاف إلى الله سبحانه

إن أعمال البر والمعروف والإحسان كثيرة جداً، والناس في هذا المقام منهم من يهتم بنفع الناس بجلب المصالح إليهم ودفع المفاسد عنهم، ومنهم من يهتم بالذكر وتلاوة القرآن، يقول ابن القيم رحمه الله تعالى: ومن الناس من يكون سيد عمله الذكر، وقد جعله زاده لمعاده ورأس ماله لمآله، فمتى فتر عنه أو قصر رأى أنه قد عُيِنَ وخسر، ومن الناس من يكون سيد عمله وطريقه الصلاة، فمتى قصر في ورده منها أو مضى عليه وقت وهو غير مشغول بها أو مستعد لها أظلم عليه وقته وضاق صدره؟.

ومن الناس من يكون طريقه الإحسان والنفع المتعدى، كقتضاء الحاجات وتفريج الكربات وإغاثة اللهفات وأنواع الصدقات، قد فتح له في هذا وسلك منه طريقاً إلى ربه. ومن الناس من يكون طريقه تلاوة القرآن وهي الغالب على أوقاته وهي أعظم أوراده. ومن الناس من يكون طريقه الصوم، فهو متى أفطر تغير عليه قلبه وساء حاله. ومنهم من يكون طريقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قد فتح الله له فيه ونفذ منه إلى ربه، ومنهم من يكون طريقه الذي نفذ فيه الحج



مدار النجاة عليهما ولا فلاح لمن أخل بهما. <sup>6</sup>

### لكن كيف يُمكن للإنسان أن يتخلى عن هذه الصفة النبيلة ؟

يُحدثنا ابن القيم أن في النفس ثلاثة دواعٍ مُتجاذبة: داع يدعوها إلى الاتصاف بأخلاق الشيطان: من الكبر، والحسد، والعلو، والبغي، والشر، والأذى، والفساد، والغش. وداع يدعوها إلى أخلاق الحيوان. وهو داعي الشهوة، وداع يدعوها إلى أخلاق الملك: من الإحسان، والنصح، والبر، والعلم، والطاعة. <sup>7</sup>

فالإنسان قد يتخلى عن صفة الإحسان إذا استجاب إلى داع الاتصاف بأخلاق الشيطان وعندئذ ينقلب شيطاناً رجيماً، فتتغلب عليه الشهوات والنزوات، ولا يستطيع أن يتحكم في عقله والله - عز وجل - كما يقول ابن القيم خلق الملائكة عقولاً بلا شهوة. وخلق البهائم شهوة بلا عقول. وخلق ابن آدم، وركب فيه العقل والشهوة. فمن غلب عقله شهوته التحق بالملائكة. ومن غلبت شهوته عقله: التحق بالبهائم. <sup>8</sup>

هذا أن يُيسره الله ليسرى كما كانت نفسه مُيسرة للعطاء. <sup>5</sup>

وعلى العكس من ذلك فسبيل المجرمين الذين ليسوا من المصلين ولا من مُطعمي المسكين وهم من أهل الخوض مع الخائضين المكذبين بيوم الدين فهذه أربع صفات أخرجتهم من زمرة المفلحين وأدخلتهم في جملة الهالكين، الأولى: ترك الصلاة وهي عمود الإخلاص للمعبود، الثانية: ترك إطعام المسكين الذي هو من مراتب الإحسان للعبيد.

فلا إخلاص للخلق ولا إحسان للمخلوق كما قال تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ يَرَاوُونَ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾، وقال: ﴿وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارَهُونَ﴾، وهذا ضد ما وصف به أصحاب اليمين بقوله: ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾، وقال: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾، وقرن - سبحانه - بين هذين الأصلين في غير موضع في كتابه فأمر بهما تارة، وأثنى على فاعليهما تارة، وتوعد بالويل والعقاب تاركهما تارة فإن

وحقيقة المروءة عنده: اتصاف النفس بصفات الإنسان التي فارق بها الحيوان البهيم، والشيطان الرجيم. <sup>4</sup>

وقد اتصف الإنسان بصفة الإحسان إلى جنسه وتمييز بها أكثر عن غيره، فالحيوان البهيم يرحم جنسه أيضاً بل وغير جنسه أحياناً أخرى، لكن لا يُمكن أن نُقارن ذلك الإحسان بالذي تميز به الإنسان وأما الشيطان الرجيم فهو يعد الإنسان بالفقر ويأمره بالفحشاء والمنكر قال الله تعالى: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضلاً﴾.

لكن قد يخرج الإنسان عن طبيعته فيتخلى عن صفة الإحسان لتحل محلها الإساءة وما يدور في فلكها، فالنفس المطيعة عند ابن القيم هي النافعة المحسنة التي طبعها الإحسان وإعطاء الخير اللازم والمتعدي، فتعطي خيرها لنفسها ولغيرها فهي بمنزلة العين التي ينتفع الناس بشربهم منها وسقي دوابهم وأنعامهم وزرعهم، فهم ينتفعون بها كيف شاءوا، فهي مُيسرة لذلك وهكذا الرجل المبارك مُيسر للنفع، حيث حل فجاء



### المروءة الحقيقية

ولهذا الأمر ذهب ابن القيم الى أن المروءة الحقيقية: بغض ذنك الداعيين، وإجابة الداعي الثالث.<sup>9</sup> بل إن قلة المروءة وعدمها: هو الاسترسال مع ذنك الداعيين، والتوجه لدعوتهما أين كانت.<sup>10</sup>

وعندما يستجيب الإنسان إلى الداعي الثالث فإنه سيسير حتماً في طريق الإحسان، فتجده يسعى في جلب المصالح للعباد ودفع المفسد عنهم، وفي هذه الحالة يتمتع الإنسان بصفة المروءة الحقيقية وتظهر هذه الصفة بجلاء في أقواله وأفعاله.

فمروءة اللسان: حلاوته وطيبه ولينه، واجتناء الثمار منه بسهولة ويسر. ومروءة الخلق: سعته وبسطه للحبیب والبغض. ومروءة المال: الإصافة ببذله مواقفه المحموده عقلاً وعرفاً وشرعاً. ومروءة الجاه: بذله للمحتاج إليه. ومروءة الإحسان: تعجيله وتيسيره، وتوفيره، وعدم رؤيته حال وقوعه، ونسيانه بعد وقوعه. فهذه مروءة البذل.

وأما مروءة الترك: فترك الخصام، والمعاينة، والمطالبة والمماراة، والإغضاء عن عيب ما يأخذه من حقه. وترك الاستقصاء في طلبه. والتغافل عن عثرات الناس، وإشعارهم أنك لا تعلم لأحد منهم عثرة، والتوقير للكبير، وحفظ حرمة النظر، ورعاية أدب الصغير.<sup>11</sup>

ومروءة الترك عنده ثلاث درجات.<sup>12</sup>

### درجات مروءة الترك

الدرجة الأولى: مروءة المرء مع نفسه، وهي أن يحملها قسراً على ما يُجمل ويُزين. وترك ما يُدنس ويشين، ليصير لها ملكة في العلانية. فمن أراد شيئاً في سره وخلوته ملكه في جهره وعلانيته. فلا يكشف عورته في الخلوة، ولا

يتجشأ بصوت مزعج ما وجد إلى خلافه سبباً. ولا يُخرج الريح بصوت وهو يقدر على خلافه، ولا يجشع وينهم عند أكله وحده.

وبالجملة: فلا يفعل خالياً ما يستحي من فعله على الملأ، إلا ما لا يحظره الشرع والعقل. ولا يكون إلا في الخلوة، كالجماع ونحو ذلك.

الدرجة الثانية: المروءة مع الخلق، بأن يستعمل معهم شروط الأدب والحياء، والخلق الجميل، ولا يظهر لهم ما يكرهه هو من غيره لنفسه. وليتخذ الناس مرآة لنفسه. فكل ما كرهه ونفر عنه، من قول أو فعل أو خلق، فليجتنبه. وما أحبه من ذلك واستحسنه فليفعله.

الدرجة الثالثة: المروءة مع الحق سبحانه، بالاستحياء من نظره إليك، وإطلاعه عليك في كل لحظة ونفس، وإصلاح عيوب نفسك جهد الإمكان. فإنه قد اشتراها.

## حمل النفس على ما يجملها ويزينها أولى درجات مروءة الترك

وقد ذكر ابن القيم في سياق حديثه عن تعلم هذه الصفة النبيلة -المروءة- أن كثيراً من الناس يتعلم المروءة، ومكارم الأخلاق من الموصوفين بأضدادها، كما روي عن بعض الأكابر: أنه كان له مملوك سيئ الخلق، فظ غليظ، لا يُناسبه. فسئل عن ذلك؟ فقال: أدرس عليه مكارم الأخلاق. وهذا يكون بمعرفة مكارم الأخلاق في ضد أخلاقه.

ويكون بتمرين النفس على مصاحبتها ومعاشرته، والصبر عليه.<sup>13</sup>

وحقيقة الأمر في هذا كله أن المتصف بالأخلاق السيئة لا يرى الإحسان إلا إساءة، يقول ابن القيم: والجاهل الظالم لا يرى الإحسان إلا إساءة، ولا الهدى إلا ضلاله.<sup>14</sup> ولهذا فقد فطر الله العقلاء على ذم فاعل الإساءة ومدح فاعل الإحسان.<sup>15</sup>

إن المروءة تدفع صاحبها إلى الإحسان، ولهذا يقول ابن القيم: فالمؤمن له الإخلاص والإحسان والفاجر له الكفر والبخل، وقد ذم الله -سبحانه- هذين الخلقين المهلكين في غير موضع من كتابه كقوله: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ الَّذِينَ هُمْ يُرَآؤُونَ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾، فالرياء ضد الإخلاص ومنع الماعون ضد الإحسان، وكذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنِ كَانَ مُحْتَالًا فَخُورًا الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبَخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾، فاختياله وفخره من كفره وكنوده، وهذا ضد قوله: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾، وقوله: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ وكذلك ذكر الخلقين الذميين في قوله: ﴿وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾، ونظيره قوله تعالى: ﴿وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ﴾، ونظيره ما تقدم في سورة الليل من ذم المستغني البخيل ومدح المعطي المصدق بالحسن ونظيره قوله تعالى: ﴿وَبَلِّغْ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لِمَزَةٍ الَّتِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾، فالهمزة واللمزة من الفخر والكبر وجمع المال وتعيده من البخل، وذلك مناف لسر الصلاة والزكاة ومقصودهما.<sup>16</sup>



### ربط الإحسان بالبُعد العقدي

لكن من الممكن أن يفعل الإنسان الإحسان قاصداً منه مقاصد مُختلفة، وأحسن هؤلاء هم أولئك الذين ربطوه بالبُعد العقدي يقول ابن القيم: والناس لفقرهم وحاجتهم إنما يحسن بعضهم إلى بعض لحاجته إلى ذلك وانتفاعه به عاجلاً أو آجلاً. ولولا تصور ذلك النفع لما أحسن إليه. فهو في الحقيقة إنما أراد الإحسان إلى نفسه، وجعل إحسانه إلى غيره وسيلة وطريقاً إلى وصول نفع ذلك الإحسان إليه. فإنه إما أن يُحسن إليه لتوقع جزائه في العاجل، فهو مُحْتَاج إلى ذلك الجزاء، أو معاوضة بإحسانه، أو لتوقع حمده وشكره. وهو أيضاً إنما يُحسن إليه ليحصل منه ما هو مُحْتَاج إليه من الثناء والمدح، فهو مُحسن إلى نفسه بإحسانه إلى الغير. وإما أن يُريد الجزاء من الله -تعالى- في الآخرة، فهو أيضاً مُحسن إلى نفسه بذلك، وإنما آخر جزاءه إلى يوم فقره وفاقته، فهو غير ملوم في

هذا القصد، فإنه فقير محتاج، وفقره وحاجته أمر لازم له من لوازم ذاته، فكماله أن يحرص على ما ينفعه ولا يعجز عنه، وقال تعالى: ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ الإسراء: 7 وقال: ﴿وَمَا تَنْفَقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ البقرة: 272<sup>17</sup> ■

### المصادر

- 1 - طريق الهجرتين وباب السعادتین ص 179. محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ) الناشر: دار السلفية، القاهرة، مصر الطبعة: الثانية، 1394هـ.
- 2 - بدائع الفوائد ج 2 ص 18. الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
- 3 - مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين ج 2 ص 334. المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت الطبعة: الثالثة، 1416 هـ - 1996 م.
- 4 - نفسه ج 2 ص 334.
- 5 - التبيان في أقسام القرآن: ابن قيم الجوزية ص 56-57. المحقق: محمد حامد الفقي الناشر: دار المعرفة، بيروت، لبنان.
- 6 - التبيان في أقسام القرآن ص 173.
- 7 - مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين ج 2 ص 334.
- 8 - نفسه ج 2 ص 334.
- 9 - نفسه ج 2 ص 334-335.
- 10 - نفسه ج 2 ص 334.
- 11 - مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين ج 2 ص 334-335.
- 12 - نفسه ج 2 ص 335.
- 13 - نفسه ج 2 ص 335.
- 14 - إعلام الموقعين عن رب العالمين ج 4 ص 26. تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، 1411 هـ - 1991 م.
- 15 - شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل: ابن قيم الجوزية ص 158. المحقق: الناشر: دار المعرفة، بيروت، لبنان الطبعة: 1398 هـ / 1978 م.
- 16 - التبيان في أقسام القرآن ص 82.
- 17 - إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان: ابن قيم الجوزية ج 1 ص 41. المحقق: محمد حامد الفقي الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية.

# تغيرت حياتهم مع الإسلام معوقات وثبات على الهداية

في الواقع فإنه منذ عام 2001م وحتى الآن ارتفعت حدة الخطاب المعادي للمسلمين، وبشكل خاص المهاجرين منهم، وعانى الذين دخلوا حديثاً إلى الإسلام من الأوروبيين تأثيرات سلبية على الرغم من أن استهدافهم كان أقل بشكل نسبي.

ولم تسهم أعمال العنف، ولا ضغوط القاطنين في الأحياء، ولا حتى عمليات الاستبعاد، في إعادة من سلك طريقه باتجاه الإسلام، وكلما ازدادت الضغوط على من اعتنق الإسلام حديثاً، كلما زادت من ارتباطهم به.

الإسلام في أوروبا لعدة أسباب لعل من أهمها: ردود فعل الأوروبيين حيال موجة الإسلاموفوبيا، وإعجاب بعضهم الآخر بطريقة حياة المسلمين، فيما قامت طائفة ثالثة بالبحث وتعلم مبادئ الإسلام والإعجاب به، مما دفعها فيما بعد نحو اعتناقه.

لم يكن سهلاً على بعض المجتمعات تقبل أن يُغير أحد أبنائها دينهم وخاصة إذا دخل الدين الإسلامي، فمجرد الإقدام على هذا التغيير في ظل مجتمعات يسودها أجواء مُعاداة للإسلام وارتفاع حدة التهديدات العرقية، يُعتبر من أكبر الصعوبات التي قد تواجه المرء.

لم يعلم أولئك الذين استخدموا لغة وثقافة التمييز أثناء موجة الإسلاموفوبيا التي أعقبت تفجيرات 11 أيلول/ سبتمبر في الولايات المتحدة الأميركية، أنهم وضعوا الإسلام ضمن مربع الإرهاب، مُتجاهلين ما يتضمنه من رسائل المحبة والتسامح التي فتح من خلالها آلاف القلوب والأفئدة.

لقد انتشر الإسلام في جميع أنحاء القارة الأوروبية ولم يكن انتشاره حِكْراً على أبناء المهاجرين بل انتشر بين السكان الأصليين في إنجلترا وفرنسا وألمانيا وهولندا والدنمارك والدول الأسكندنافية، وترجع موجات اعتناق





## لبنيا: ربط الإسلام بالإرهاب قادني للهداية

عندما بدأت ظاهرة الإسلام وفوبيا بالانتشار عام 2001م، كانت «لبنيا كيلونات» التي تعيش في ألمانيا قد تخرجت حديثاً من الثانوية، وأثارت الجهود الرامية إلى ربط الإسلام بالإرهاب حفيظتها، ودفعتها الحملة التي شنت عليه بوسائل الإعلام المرئية والمقروءة إلى طرح مجموعة من الأسئلة على نفسها، من مثل، «من هم المسلمون؟ ما هو الإسلام؟ وما هو الإرهاب؟ وهل هناك علاقة بينهم؟»، ومن ثم قامت بالبحث عن أجوبة لتلك الأسئلة.

وبعد رحلة طويلة وشاقة استطاعت أن تلقي أخيراً مع المسلمين، لقد بحثت عن جميع الأسئلة التي كانت تُخالج نفسها بين صفحات الكتب، أما من الآن فصاعداً أصبح هنالك وسيلة مختلفة وأكثر جاذبية لكي تستقي منها الأجوبة اللازمة على تساؤلاتها، لقد كانت الأجوبة التي تتلقاها «لبنيا كيلونات» رداً على جملة تساؤلاتها المتعلقة بالإسلام وعلاقته بالإرهاب تخلق زلزلاً داخلها، يمنحها السعادة والسكينة.

وعلقت «لبنيا كيلونات» بخصوص الموضوع قائلة: «لقد أثارت تلك الكلمات التي كنت ألقفها حماسي، وبالرغم من الأسئلة النقدية التي كنت أوجهها، إلا أنني كنت أحصل على أجوبة منطقية، مما دفعني إلى التعمق بالبحث، فدرست في كلية العلوم الدينية، وخلال تلك الفترة قرأت الكثير من الكتب، وأجريت بحثاً معمقاً، لأجد إجابات تتعلق بالصلاة والصيام، لأقوم بعدها بتطبيق تلك الفرائض الدينية لمدة 3 - 4 سنوات، ما جعلني أشعر بعد ذلك بضرورة إعلان اعتناقي للإسلام».

وأضافت «لبنيا كيلونات» أنها نطقت بعد ذلك بكلمة الشهادة أثناء وجودها في إسبانيا في إطار برنامج بعثة تبادل تعليمي، وذلك قبل سبع سنوات من الآن، لتبدأ بعد ذلك مرحلة إقناع عائلتها باعتمادها للإسلام، وتلك المرحلة من حياتها كانت طويلة لعدم تأقلم أهلها وأصدقائها مع الوضع الجديد بسهولة، ولدخولها في نقاشات تفاعلية مع من يحيط بها بسبب تلك الخطوة، إلا أنها وصفت وضع عائلتها بالمريح، لأنهم يدركون أنها على الطريق الصحيح، خاصة بعد أن بدأت بتعليم الألمان الذين يقومون بزيارات إلى المسجد قيم الإسلام، وارتدائها الحجاب الذي كانت تظن بأنه سيشكل لها مشكلة داخل محيطها الاجتماعي، لكن جميع مخاوفها المتعلقة بذلك الموضوع تبددت بعد ارتدائها.

### ويبر: اخترت الإسلام بعد قراءة القرآن

كان «رون ويبر» (38 عاماً) يعيش ضمن جملة تناقضات داخل العائلة اليهودية التي ينتمي إليها، كانت الأسئلة والتساؤلات لا تتقضي حتى يعقبها مجموعة جديدة أخرى من الأسئلة والتساؤلات التي لا يبدو أنه ثمة أجوبة منطقية يلوح في أفقها، فقام «ويبر» بإجراء بحوث خاصة

وحول الإسلام والمسيحية واليهودية، وعلاقة الأديان بتصاعد التوتر وأعمال العنف التي يشهدها الشرق الأوسط، ويُمكن القول إن «ويبر» أراد أن يعرف بالضبط ما تقوله الأديان بخصوص تلك الصراعات الدامية التي يشهدها الشرق الأوسط، لا ما يقوم به الناس والشعوب من أعمال عنف، فعكف «ويبر» على الدراسة والتقصي والتحليل وقراءة القرآن الكريم.

ويقول «ويبر» بهذا الخصوص: «عندما أنهيت قراءة نصف القرآن الكريم، فهمت أنه من المستحيل بمكان أن يكون هذا الكتاب قد كُتب من قبل بشر، إنه حقاً من قبل الله، لذا عليّ أن أكون مُترنّاً، إذ لا بد لي من أن أختار ديناً، فكانت تلك لحظة اختياري للإسلام، ذلك لأنه يحتضن كل شيء».

وأضاف «ويبر» أنه من أسيرة يهودية، وأنه يشعر بأن الإسلام والقرآن قريبون منه كثيراً، وأنه شعر بلذته في الفترة الأولى بسبب اعتناقه له، وأنه يُضفي على الحياة قيمة ومعنى خاصاً، وأنه لما التقى بالإسلام شعر وكأنه وجد خزانة مخبأة، وكان شعور الفرحة الذي خالجه عظيماً بشكل لا يمكن توضيحه من خلال الكلمات.

وأشار «ويبر» إلى أنه بعد ارتداء زوجته للحجاب، باتت مسألة اعتناقه للإسلام واضحة وجليّة، وأنه عندما كان يهوديًا كان يسمع بين الفينة والأخرى عبارات استفزازية تحمل العداء لليهود، لكن بعد أن اعتنق الإسلام، فهم أن واجبه في هذه الحياة أن يكون إنسانًا جيدًا يحمل الخير للجميع، وأن يعود نفسه على المسامحة وهذا ليس بالأمر الصعب.

### براونر: «التوحيد» أثار في نفسي معنى الطمأنينة

عاشت «ديبورا براونر» منذ أن كانت في السابعة من عمرها في مقاطعة «بادين - رتيمبيرغ» الألمانية وهي تتساءل عن أسرار الخلق والوجود، وعلاقة ذلك بالرب من عدمها، حاولت مليًا أن تبعد تلك الأفكار والأسئلة عن مخيلتها، إلا أنها لم تستطع لأن الأسئلة بدأت يومًا بعد آخر تتراكم وتكبر مثل كرة الثلج، وفي ظل مُحيط الحرية التي مُنحت لها من قبل أهلها، الذين وفروا لها مناخًا بحثيًا مناسبًا، بدأت «براونر» بالبحث، وكانت رحلتها إلى تونس عندما كانت في الرابعة عشرة من عمرها نقطة تحول مهمة في تاريخ حياتها، كانت الجولة التي قامت بها إلى ذلك البلد

العربي الذي يعبقى بالتراث بمثابة حل يُجيب على التساؤلات التي تلوح في مخيلتها، لقد رأت في ذلك البلد العربي وميضًا ونورًا كان له عظيم الأثر في مسيرة حياتها المستقبلية، كانت عبارة عن جملة صغيرة ضمت بعض الكلمات، وكان تأثيرها ووقعها كبيرًا على النفس، كانت «لا إله إلا الله» التي أثارت في نفسها أروع المعاني وإحساسًا كبيرًا بالطمأنينة لتبدأ بعد ذلك مسيرتها في البحث، البحث عن معنى تلك الجملة التي أثارت في نفسها كل هذه المعاني..

## ردود فعل الأورويين حيال الإسلاموفوبيا وإعجابهم بطريقة حياة المسلمين وراء انتشار الإسلام بأوروبا

انتقلت «براونر» إلى العاصمة الألمانية برلين، بعد أن أنهت تعليمها المهني، لتلتحق بالجامعة وتواصل تعليمها العالي، وقتها شعرت بضرورة بوحها

بكلمة التوحيد، التي اجتاحت فؤادها ولم تعد قادرة على إخفائها في صدرها، وهذا ما حدث، لتبدأ بعد ذلك جولة إقناع أهلها بالقرار الذي اتخذته حول تغيير دينها، التي لم تطل كثيرًا، ولم تجد صعوبة في إقناع أهلها الذين لم يكن يُساورهم سوى هاجس إمكانية قدرة ابنتهم على التأقلم مع المجتمع مُرتدية الحجاب، لكن حتى موضوع الحجاب لم يُشكل عائقًا كبيرًا، إذ إن المجتمع بدأ يعود عليه، وحتى أولئك الذين لم يتعودوا عليه فما هي إلا مرحلة ويصبح الحجاب بالنسبة لهم مسألة طبيعية، وما العداء للإسلام سوى ظاهرة باتت قاب قوسين أو أدنى من التبديل.

### سبيل: السيد المسيح لا يمكن أن يكون ابن الرب

لعل قصة «سبيل ولف»، من أكثر القصص المؤثرة التي حملت صاحبها لاعتناق الدين الإسلامي، كانت «ولف» تعتبر أن هذه الحياة عبارة عن السعادة التي من الممكن تحقيقها في اللحظة التي نعيشها، وهي عبارة أيضًا عن مجموعة من مشاعر الفرح والحزن والمخاوف التي يعيشها الإنسان فضلًا عن بعض المفاجآت والمغامرات، لذا كانت اللحظة بالنسبة لـ «ولف» هي الشيء الذي يجب استغلاله، والبحث عن الفرح والسعادة بشكل مستمر، لكن وبعد وفاة زوجها بدأت عاصفة من التساؤلات تُساور أفكارها.

كان الشعور بالوحدة والفراغ كبيرًا وقاتلاً، وكان الحزن يحيط بها من كل حذب وصوب، إلى أن عرضت إحدى الصديقات عليها الذهاب لجولة سياحية إلى «دبي»، لكن وبالرغم من مُعارضتها للذهاب إلى دبي لكونه بلدًا عربيًا، إلا أن الإصرار الذي أبدته صديقتها بخصوص





تلك الرحلة كان له الفضل الأكبر في إقناعها ومُرافقتها .

عندما ذهبت «ولف» إلى دبي وجدت أن الناس هناك لطيفون للغاية، ما جعلها تُعجب بتلك المنطقة، وتسعى للتعرف على عاداتها وتقاليدها، فقامت بزيارة إلى المتحف، ما جعلها تتعرف للمرة الأولى على الإسلام، وعلمت أن الإسلام ينظر إلى السيد المسيح - عليه السلام - على أنه أحد أنبياء الله، خاصة وأن كثيرًا من الأسئلة قد راودت أفكارها حول السيد المسيح عندما كانت تدرس في المدرسة، إذ لطالما اعتقدت أن السيد المسيح لا يُمكن أن يكون ابن الرب، لأن الله لا يُمكن أن يكون له ولد، كما تعرفت على أن جميع الناس سواسية في الإسلام، وهذا ما كانت مؤمنة به .

وفي هذا الصدد أوضحت «ولف» أن تلك الفترة كانت مهمة وحساسة، إذ بدأت تشتري الكتب المتعلقة بالإسلام وتقوم بقراءتها بل وفهمها فهمًا دقيقًا، وتتابع البرامج التلفزيونية ذات الصلة، وتلتقي مع المثقفين الذي اعتنقوا الإسلام، وأن أحد أصدقائها قدم لها كتابًا يتناول سيرة النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - وكان ذلك الكتاب

كان له أثر بالغ عليها، لتبدأ على إثر ذلك بالذهاب إلى المسجد لتغمرها الطمأنينة والسعادة عند كل زيارة إلى بيت الله .

ولم تلق «سيبيلا ولف» بالآ لعائلتها ومحيطها عقب دخولها الإسلام بعد أن كانت تُتكرر وجود الله، مُنهي بذلك فترة الحزن باحتضانها للحنان والرحمة وذلك بدخول الإسلام، حيث إنها لم تجد أي وسيلة أو طريقة للتغلب على تقلب المزاج وعدم راحة البال والحصول على السعادة رغم مُحاولاتها .

وعقب دخولها الإسلام أخبرت ابنها وصديقتها بذلك، وتعرضت لردود فعل نتيجة لقرارها، تقول: «كانت لي صديقة مُثقفة، كُنت أناقشها في كل شيء، ونذهب للسينما ونمارس الرياضة، وكنا لا نؤمن بوجود الله، وقد اتفقنا على ذلك، وعقب دخولي الإسلام بشهر واحد زارتني، وقالت لي: إن واحدًا من مبادئنا لم يعد مُشتركًا بيننا، وبعد ذلك انقطعت صداقتنا»

ونفت «ولف» أن تكون أبدت أي قلق من رد فعل الناس على دخولها الإسلام، ولكن بعد أن ارتدت الحجاب الشرعي

وفي محطة أنفاق القطارات «مترو» تعرضت لرمقات غريبة من الناس، إحداهن قالت لي: «أنت سيدة جيدة، لا يليق بك الحجاب، لماذا تقدمين على فعل ذلك؟»، رغم أنها لا ترغب في الاصطدام مع أي أحد قد يُثير المشاكل، إلا أنها حزنت كثيرًا من افتقادها لصديقتها، فيما أكدت على ضرورة تعليم الناس الإسلام في مواجهة من يُعادونه، لأنه دين الحنان والرحمة، ويجب تعليمهم ذلك .

#### صالحة كو: «التزام جيراني» سبيلي لدخول الإسلام

إن هجرة الأتراك إلى أوروبا ساهمت إلى حد كبير في اعتناق الكثير من سكان القارة العجوز للدين الإسلامي، وهذا هو حال «صالحة كو» التي تعيش في مدينة «بيشويلر» الفرنسية، حيث تأثرت بطريقة عيش جيرانها الأتراك المحافظين، وكان عمرها 17 عامًا، ما دفعها إلى البحث عن الإسلام وما يتعلق به، وكلما قرأت عنه أكثر يزداد يعشقها وتعلقها به، وشرحت لنا «كو» مرحلة اعتناقها للدين الإسلامي فقالت: «رأيت جيراني الأتراك مرة وهم يُقيمون الصلاة ويبتهلون إلى الله تعالى، فذهبت إلى الإنترنت



### ألييتي: رغم التهديدات نطقت بالشهادتين

وتعتبر رابعة، وهو الاسم الذي اتخذته بعد أن أسلمت مُتحولة من اسم «ألييتي»، من بين مُسلمي هولندا ممن عانين، إذا إنها تعمل مُدرسة في روضة أطفال، حيث تؤكد أنها عندما اتخذت قرارها بدخول الإسلام عانت من ضغوط أهلها، ولكن المعاناة الأساسية جاءت من أصدقائها في محيطها، ورغم تهديدات الاستبعاد التي كانت تحيط بها، إلا أنها نطقت بالشهادتين على يدي المهاجر التركي مصطفى باي تيمور الذي تزوجت منه، لتقطع عقب ذلك كل علاقاتها مع محيطها الذي ولدت وتربت فيه.

نمط الحياة الجديدة أدى إلى ظهورها بمظهر مُختلف عنهم، وعندما توقفت عن حضور الحفلات والاجتماعات والمناشط المختلفة لهم أدى ذلك إلى انقطاعها عنها، ولم يكتف من حولها بقطع العلاقة معها، بل اعتقدوا أنها نتيجة لاختيارها الجديد قد تكون فقدت عقلها.

وتشرح «ألييتي» المشكلات التي واجهتها بالقول: «كانت هناك صعوبات في

وبعد أن أنهت «وارا» بحثها الخاص بالإسلام أعلنت اعتناقها له، ووصفت لنا حكاية هدايتها قائلة: «لقد تأثرت بنظرة الفلسطينيين إلى الحياة، وبعد مجموعة كبيرة من الأسئلة اتضح لي أن الإسلام يُشكل القاسم المشترك بينهم، فهمي لمعاني الإسلام تطلب مني وقتاً، لكنني كنت أشعر وكأنني في رحلة حقيقية وأن تلك الرحلة ما تزال توسع مداركي وآفاقي، ولعل أكثر ما أعجبنى في الإسلام إلى جانب الزاوية التي ينظر من خلالها إلى الحياة، تلك المسؤوليات الواضحة والدقيقة التي تجعل الإنسان يشعر بالارتياح».

وأضافت «وارا»: «لا أخفي أن الخوف والقلق سيطرا على أبي وأمي عندما علما باعتناقي للإسلام، وذلك بسبب الفكرة النمطية المغلوطة التي تنتشر في الدول الغربية تجاه الدين الإسلامي، كما أنهم لم يتقبلوا قرارني بارتداء الحجاب، لكن يوماً بعد آخر، وبعد أن رأوا الطاقة الإيجابية التي يضيفها الإسلام إلى الحياة، غيروا الكثير من قناعاتهم السلبية، لكن لا أستطيع إخفاء أن بعض الأقارب قاطعوني نتيجة قرارني، لكنني لست نادمة بل سعيدة جداً».

لأبحث عن الإسلام، فقرأت عنه وكلمها قرأت ازدادت عشقاً له، في أحد أيام شهر رمضان المبارك علمت أنهم كانوا صائمين، وأنه لابد لهم من أن ينتظروا حتى وقت محدد لكي يتناولوا الإفطار، سألتهم عن ماهية الإفطار، فشرحوا لي، فقلت لهم: إذا هل بإمكانني الصيام أنا أيضاً، فقالوا لي: نعم، وعليه أصبحت أصوم من تلقاء نفسي، كان الأمر صعباً في البداية لكن سرعان ما تعودت عليه، ثم قررت بعد ذلك اعتناقه، وكان ذلك ما فعلته فعلاً، لم أواجه معارضة اجتماعية من محيطي وكل ما تغير تلك الطمأنينة التي دخلت فؤادي».

### وارا: سعيدة بقرار دخولي الإسلام

شكلت الزيارات التي قامت بها المواطنة السويدية «أنا وارا»، عامي 2004 م - 2005 م إلى فلسطين، نقطة تحول مهمة في مسيرة حياتها، إذ تأثرت خلال تلك الزيارات بطريقة نظرة المسلمين إلى الحياة، وعرفت أن الدين الإسلامي كان المحرك والموجه الأساسي لذلك الشعب، فبدأت منذ تلك اللحظة بدراسة الدين الإسلامي، وشعرت في اللحظات الأولى من دراستها بعشق كبير تجاه الإسلام.





من أصدقائها عقب ارتدائها الحجاب، وتضايقت من نظرات ومُعاملات الناس لها، ساردة إحدى الحوادث التي عانت منها بالقول: «في أحد المتاجر ساعدت رجلاً مُسنّاً في الحصول على أحد الأغراض من الرفوف العالية، فنظر إليّ مُخاطباً: أنت مُهذبة جداً، ولكن أنا على ما أنا عليه، لم يتغير عليّ شيء بتغيير شكلي الخارجي وحجابي، إنه انطباع عام وبشكل خاص عند جيل المسنين».

وشدّدت روستو على أن مسؤولية تغيير صورة الإسلام في العالم تعود إلى المسلمين، وهي مسؤولية كبيرة، وعليهم تقديم فهم سليم له للآخرين، مُعتبرة أنه لا يحق لأي شخص أن يُلبس الأعمال السيئة للإسلام، في وقت افترضت فيه أن يكون للمسلمين ولوسائل الإعلام دور في تحول نظرة الغرب تجاه الإسلام، ومن أجل تلافي ذلك تؤكد بأنه على المسلمين أن يعيشوا مثلاً تأمرهم تعاليم دينهم الحنيف، وعلى وسائل الإعلام ألا تُعمم أخطاء الأفراد على المجموع، وبهذا يقع على عاتق علماء الدين مسؤولية كبيرة.

**هندريك: أبواه احترما قراره وأخوه اعترض**

أما الهولندي «هندريك جان باكر» الذي كان مُنشغلاً بأعمال تطوعية فإن أهله وأصدقاءه استغربوا من قراره بداية، وبشكل خاص أبويه اللذين قالاً فيما بعد بأنه قراره بالنهاية، على الرغم من صعوبة تقبلهما لهذا القرار.

وأوضح أن أبويه أبديا احترامهما لقراره، فيما كان رد فعل أخيه شديداً لدرجة أنه رفض أن يعترف به، وعندما سأله: لماذا؟ أجابه بأنه سيحاول أن يجعله مُسَلماً أيضاً، ومع أنه شدد له على عدم رغبته في إجباره على اعتناق الإسلام إلا أن الأمر بقي عالقاً.

وخاصة مع ارتداء زوجتي للحجاب الشرعي، حيث ظهر بشكل واضح اعتناقي للإسلام»، كما أن ويبر سمع كلمات كانت تُشير إلى إهانته بسبب أصوله اليهودية وشتائم تُعادي اليهود.

## «روستو»: على المسلمين مسؤولية تغيير صورة الإسلام في العالم وتقديم فهم سليم له

**بيترا: عائلتي احترمت قرار دخولي الإسلام**

أما «بيترا روستو» فتشير إلى أن تغيير الدين في بيئة وأجواء تسودها مُعاداة الإسلام أمر صعب جداً، وأنها عانت كثيراً بسبب ذلك، كما أنها واجهت تهديدات عرقية كبيرة وبشكل خاص في هولندا، حيث شعرت بكثير من المخاطر أثناء إقامتها بها، فيما استغربت عائلتها منذ بداية الأمر من قرارها، إلا أنها أبدت احترامها لهذا القرار، دون أن تكون قد تفهمت ذلك. وأوضحت أنها وجدت ردود أفعال كبيرة

البداية ولكن عندما ارتدبت الحجاب ظهر العالم مُغيّراً وجميلاً بالنسبة لي، وعندما خرجت إلى الشارع بدأ الناس يرمقونني بنظرات مُختلفة، يتراجعون، ينظرون لي نظرة احتقار، مُعتقدين بأنني غير ذكية».

**ويبر: اتهموني بالانضمام للأعداء**

نفس المعاناة وجدها «رون ويبر» الذي يعيش في ألمانيا، حيث إنه تحول من اليهودية إلى الإسلام قبل سبع سنوات، وعانى من صعوبات وطريق مليء بالعذاب، وكان يعرف ذلك، وربما كان هذا بالنسبة له قوة أكبر.

يقول ويبر: «ليس من السهل رؤية نفسي مُسَلماً مُتحولاً عن اليهودية»، موضحاً بعض ما عاناه بالقول: «نتيجة الصراع الطويل في فلسطين وإسرائيل فإنه يُنظر للإسلام على أنه عدو، وهو نابع من الدين الذي يصوره بأنه معاد بشكل تلقائي، وهذا الوضع كان دائماً مُسبباً للمشاكل».

وأكد أنه: «حدثت مُناقشات حادة مع أهلي حول هذا الموضوع، لأنني كنت وضعاً خاصاً بسبب أصلي، كان هناك اتهام لي بانتقالي إلى الأعداء وقاموا باستثمار ذلك، وضحوا بكل شيء من أجلي، وكان رد الفعل هو اتهامي بالانضمام إلى صفوف الأعداء،



علاقة باكر مع أهله لا تزال قائمة، وعائلته قبلته على الشكل الذي هو عليه. يضيف باكر «إن نفس ردود الأفعال وجدتها من الأصدقاء والمحيطين بي، إلا أنني لم أواجه ما وجدته من دخل الإسلام في مناطق أخرى من أصدقائي».

## هجرة الأتراك إلى أوروبا ساهمت إلى حد كبير في اعتناق الكثير من سكان القارة العجوز للدين الإسلامي

**ايضا: تأثرت بقراءة صديقي التركي للقرآن**

«محمد ايغا» اعتنق الإسلام قبل أربع سنوات، فعندما كان في الثانوية تأثر بصديقه التركي، حيث قرأ له

القرآن وفي إحدى الليالي نطق محمد بالشهادتين واعتنق الإسلام، لكنه يخشى من إبلاغ عائلته بإسلامه خوفاً من رد فعلهم ورد فعل الحي الذي يسكن فيه.

ويخشى محمد من عائلته التي قد تطرده خارج المنزل إن علمت باعتناقه الإسلام، فعائلته لا تتقبل الإسلام وهي متأثرة كثيراً بوسائل الإعلام. ويرى محمد أن معاداة الإسلام والعنصرية ضد المسلمين في أوروبا غير مبرر.

### إقبال كبير على اختيار الإسلام

يرى البروفيسور «إريك جيافوري» واسمه حالياً يونس، الذي اعتنق الإسلام وهو المدرس في جامعة ستراسبورغ، أن ازدياد العنصرية ومعاداة الإسلام في أوروبا مرتبط «بوجود أسباب خارجية، منها المجموعات السلفية والجهادية والمتطرفة، فبعض الجماعات ترتكب أعمال القتل والجرائم، ووسائل الإعلام تقوم بتناول هذه المواضيع وردود الأفعال عليها وتصدرها في أجندتها، ورغم أن هؤلاء عددهم قليل

فإنهم في فرنسا وأوروبا يجدون في ذلك فرصة لاتهام الإسلام بالإرهاب ومعاداة السامية، ففرنسا على سبيل المثال علمانية بشكل كبير، ومع انتشار الإسلام لا يبدو ذلك أي تفهم، لأنهم يظنون بأنهم تخلصوا من سيطرة الكنيسة الكاثوليكية ليأتي عليهم الإسلام وصياً جديداً».

جيافوري تعرّف على الإسلام من محيطه القريب، الأمر الذي أثر فيه مما جعله يختار اعتناق الإسلام، ولفت إلى أن اهتمام الناس بالدين الإسلامي يزداد يوماً بعد يوم ولذلك أسبابه ومنها رؤية الناس للمسلمين وهم يصلون جماعة في رمضان في المجمعات السكنية، ومنها الزواج أيضاً رغم أنه غير مؤثر بشكل كبير، ويبقى الأمر اللافت للنظر وهو إقبال الناس على اختيار الدين الإسلامي رغم أجواء معاداة السامية وازديادها، وقد علم جيافوري من أحد معارفه في وزارة الداخلية أن هناك إقبالاً كبيراً من الناس على اختيار الإسلام. ■



شركة عبدالمحسن سالم العبدالرزاق وشركاهه  
Abdul Mohsin S. Al-Abdul Razzak & Co. WLL



**KIOTI**  
DAEDONG



مولدات كهرباء



**Grillo**



كبلات زراعية



**Robin**  
SUBARU



مراوح ميكانيكية



**SAER**  
ELECTROPOMPE



Tel : 1806040 / 24815004 / 24841997  
Email : AMSARCO@judaimi-group.com

**Kuwait Finance House**  
بيت التمويل الكويتي



@amsarco1



@amsarco1

## ماراثون للجري من كازاخستان إلى مكة المكرمة



قام العداء الكازاخستاني «دولت إيمانجلي» البالغ من العمر 48 عاماً بالسفر جرياً من مدينة «أستانا» عاصمة «كازاخستان» إلى «مكة المكرمة» لأداء فريضة الحج. وصرح بأنه قابل العديد من الأشخاص، وسجل الكثير من مقاطع الفيديو أثناء رحلته، مُعرباً عن سعادته بخوض هذه التجربة. وقال: إنه أثناء الرحلة قام كل من قابلهم في الدول التي مر بها بمساعدته حين عرفوا أنه ذاهب إلى الحج، وقال: إنه سعيد أنه زار «مكة» وشاهد الكعبة، ودعا المسلمين جميعاً للعمل من أجل تحقيق السلام والرخاء. وقال: إنه تعرّض للعديد من المفارقات أثناء الرحلة: منها فقدان جواله أكثر من مرة ثم العثور عليه. ■



## بطولة رياضية لتعزيز العلاقات بين المسلمين في كندا

شهدت مدينة «ميسيساغا» بمقاطعة «أونتاريو» الكندية، تنظيم بطولة للكرة اللينة بعنوان: «دوري الأخوة للكرة اللينة»، الذي يُنظمه المسلمون بهدف تعزيز العلاقات الاجتماعية بين المسلمين وبناء الصداقات.

وقالت صحيفة «onislam» الكندية، إنه يُشارك في الدوري المهاجرون والجيل الثاني من الأصول العربية والآسيوية الشرقية للمسلمين بالمنطقة.

وأضافت: وتلقب الفرق الستة المشاركة بأسماء دول الخلافة الإسلامية، وهذا إضافة إلى التزام الأحكام الشرعية المتعلقة بالرياضة، والسعي لتحقيق الدعم للمشروعات الخيرية المتنوعة التي يُنفذها اللاعبون. ■



## بعد النهائي الآسيوي.. دعوة نيشيمورا للإسلام

تسلم الحكم الياباني نيشيمورا ومُساعديه بعد قيادتهم للنهائي الآسيوي بين الهلال وسيدني في الرياض (هدية رياضي)، التي يدعو من خلالها المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد في البطحاء (دعوي البطحاء) غير المسلمين إلى الإسلام، وذلك من خلال هدايا وكتب تُعرف بالدين الإسلامي وسيرة النبي ﷺ، وتُقدم لمحة مُختصرة عن حضارة المملكة وتاريخها. وقد أبدى نيشيمورا سعادته بالهدية التي قُدمت إليه باللغة اليابانية.

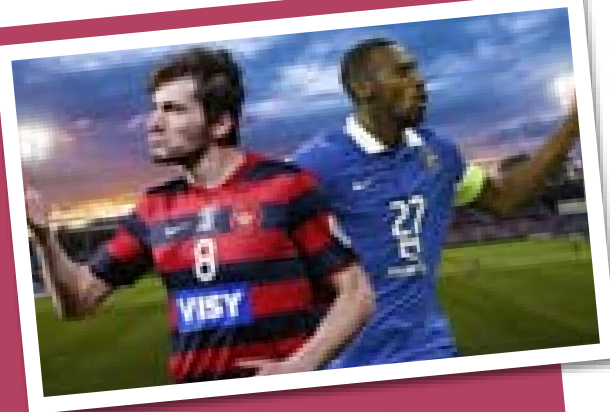
يُذكر أن برنامج هدية رياضي قام بتوزيع آلاف الهدايا على اللاعبين والمدربين والحكام الأجانب في المملكة منذ زمن بعيد ولا تزال الهدايا مُستمرة، كما أن هدية رياضي سافرت إلى خارج المملكة، وتم توزيعها على المستقيدين في الخارج من اللاعبين والمدربين والشخصيات الرياضية البارزة، وتهدف إلى تقديم رسالة مُميزة عن الدين الإسلامي وتاريخ المملكة. ■



## اتحاد أمريكي يعاقب لاعبا مسلماً لسجوده بعد تسجيل هدف

عاقب اتحاد كرة القدم الأمريكي اللاعب المسلم حسين عبد الله، لسجوده فوق أرضية الملعب بعد تسجيله هدف.

ويُعرف عن عبد الله أنه مُسلم مُلتزم، وقد توقف عن اللعب موسماً كاملاً عام 2012م، ليذهب للحج مع أخيه اللاعب أيضاً. وسجل عبد الله هدفاً لناديه كانساس سيتي في مباراة فاز بها على نادي نيويورك باثريوت بنتيجة 41 مقابل 14، ثم سجد على حافة أرضية الملعب. وانتقد عدد من المغردين على تويتر العقوبة وقالوا: إن الكثير من اللاعبين «المسيحيين» يرسمون إشارة الصليب احتفالاً بتسجيل الأهداف. وقال عبد الله في مؤتمر صحفي: «لو كان بوسعي لسجدت لله في منطقة تسجيل الأهداف».



## لاعبو سيدني يتلقون كتباً تعريفية عن الإسلام

قدم أعضاء برنامج «هدية رياضي» الذي يشرف عليه المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد في البطحاء بالعاصمة الرياض هدايا للاعبين نادي ويسترن سيدني في ختام بطولة الأندية الآسيوية، والتي أقيمت في استاد الملك فهد. وتشمل الهدايا كتباً تعريفية عن الدين الإسلامي، وسيرة النبي ﷺ.

وكان برنامج «هدية رياضي» قد زار عدداً من الأندية الرياضية داخل المملكة وخارجها، ووزع آلاف الهدايا على اللاعبين والمدربين والحكام الأجانب في السعودية، ولا يزال يُقدمها داخلياً، وتوزيعها على المستفيدين في الخارج من اللاعبين والمدربين والشخصيات الرياضية البارزة لتقديم رسالة مُميزة عن الدين الإسلامي وتاريخ السعودية. ■

## «القرني» يشعل تويتر بتغريداته حول الرياضة السعودية

أثارت سلسلة تغريدات نشرها الداعية السعودي المعروف عائض القرني، حول ظاهرة التعصب الرياضي التي بدأت تدب بشكل لافت في السعودية، جدلاً واسعاً من قبل بعض الجماهير الرياضية التي لا تنتمي لنادي الهلال السعودي، مُعتبرة أن ما غرد به القرني هو مُساندة واضحة للهلال، في حين ساند آخرون ما غرد به الداعية السعودي.

وكان القرني قد انتقد، بشكل لافت وغير مسبوق، التعصب الرياضي المستشري في السعودية، والتي ارتفعت وتيرته بشكل ملحوظ بين مشجعي الأندية السعودية، وزادت حدتها مؤخراً قبل مباراة إياب نهائي دوري أبطال آسيا بين الهلال وسيدني الأسترالي. وكتب القرني على حساباته الشخصية في مواقع التواصل الاجتماعي «تويتر» و«فيسبوك»: «التعصب الرياضي الأعمى حمل بعضهم إلى أنه تمنى أن يفوز الفريق الأجنبي غير المسلم على فريق وطنه فأين العقيدة والوطنية المزعومة؟». ■



## المهتدية الفليينية مريم: اللباس الإسلامي للمرأة يفرض احترامه على الآخرين

الدعوة إلا أنى أخذها من هنا ولم ألق اهتماماً لها بل ولا أقرأها أصلاً. بعد عام كامل عادت ربة العمل لتسألني إن كنت أريد أن أدخل الإسلام، ولأن الكذب كان طريقي المختصر لتجاوز مالا أرغبه، ولكي يكفوا عن محاولاتهم قلت لهم: نعم أود ذلك، فراقوني إلى لجنة التعريف بالإسلام ونطقت الشهادتين وأسلمت لساناً وليس قلباً، وعدت كما أنا لم أطيق شيئاً من التعاليم التي أطلعوني عليها. وكان أفراد الأسرة ومن باب الحرص يُكروني بالصلاة، وكنت أجيبهم بنعم لقد صليت وأنا لم أفعل، وجاء رمضان

ولا أريد معرفة ذلك الدين الذي يتبعه أسوأ الناس خلقاً، وهم نماذج مكررة من أحد المجموعات الإسلامية التي تنتهج العنف في بلادي الفلبين. نعم كانت تلك الصورة المظلمة عن الإسلام، تلك الصورة التي اصطحبتها معي وأنا في طريقي إلى الكويت، وبعد فترة من عملي في الكويت لاحظت أن ربة عملي بدأت تحدثني عن الإسلام، وأصدقكم القول أن نمط حياتي السابق ما زال مُستحكماً عليّ، فلم ألق لحديثها بالاً، ولم أكن أطيق تلك الأحاديث ولا من يتحدث فيها. ورغم إحضار تلك السيدة الكتيبات

### البداية

أنا المهتدية مريم... «مارسيلينا ماغاندا سابقاً»، من دولة الفلبين، قبل إسلامي كنت إنسانة مادية وأنانية، أحسب أن الكون كله وما فيه مُسخر لي فقط، لذا فقد كنت أريد ما في يد الآخرين وأتمناه لي وحدي، وحين لا يحدث ذلك يكون البديل الإحباط والحسد الذي لم يُسلم منه حتى والدي اللذين لم يجدا مني إلا العقوق إليهما وللآخرين.

القدوم إلى الكويت قدمت طلب للعمل في الكويت، وكنت لا أعلم إلا القليل عن الإسلام والمسلمين، بل إن ما كنت أعلمه جعلني لا أهتم

اسم المهتدية: مارسيلينا ماغاندا

الاسم الإسلامي: مريم

الداعية: رئيسة سالم

الفرع: المنقف

إشراف رئيسة قسم المهتديات الجدد: نجاة سعد الطويل

ومما أعجبني حقاً في الدين الإسلامي هو قلوب أصحابه الطاهرة وكرمهم ومساعدتهم بعضهم البعض والمحبة والاحترام المتبادل الذي به يتغلبون على مشاكلهم، مشاعر الأخوة الإسلامية التي يتقربون بها إلى الله تعالى مؤمنين بحديث رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ: إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى)، هذه الأخوة التي هي ضد الأنانية وحب الذات، والتي أعمتني سابقاً عن رؤية هذا النور، وأيضاً حب المسلم لدعوة الآخرين لمعرفة الحقيقة، في حين أن هناك الكثير من الأديان التي لا يهتمها أن يُشاركها أحدٌ في دينها.

ولعل من الأشياء التي أحنزنتي ولكنها باتت دافعاً لي لدعوة الآخرين هو حلم رأيتُه بعد وفاة والدي وقد توفى نصرانياً.

في ذاك الحلم رأيت فقط قدميه وكانت مليئةً بالندوب والجروح والدماء، وكان بإمكانني سماع بكائه وهو يُعَاتِبُنِي لأني لم أدعوه للإسلام وبأنه يُريد الذهاب للجنة معي، وكنت أجيبه بأني في ذلك الوقت لم أعرف الإسلام حقاً.

وبقدر ما آمنتُ ذاك الحلم لكنه كان سبباً بعد فضل الله في تحركي لدعوة كل من أعرف -ولله الحمد- فقد من على والدتي بالهداية وإخوتي وأبنائي وأسلموا جميعاً.

وأخيراً... كلمة من صميم تجربتي إن قراءة القرآن وتدبره مُفتاح للقلوب المحكمة الإغلاق.

فالحمد لله وبإذن الله ستكون الجنة

موعدنا. ■

وأنا أمارس الكذب والتدليس على أهل البيت، فقد كنت أصوم أمامهم، وعندما أخلو بنفسِي كُنت أَتَاوَلُ الطَّعَامَ.. لدرجة أنني كنت أَتَاوَلُهُ وأنا مُخْتَبِئَةٌ في الحمام.

إلى أن لطف الله بي وجاءت لزيارتي إحدى صديقاتي، وكانت من المداومات على الحضور للجنة التعريف بالإسلام، فدعنتي لمرافقتها وخلال ذلك حدثتني عن الله تعالى.

هنا بدأت أفكر في الله ولأول مرة، بل إنني صرت أخشى أن تلاحظ المعلمة اختلافي عن الأخريات فتقول ما يُخرجني أو يجرحني لأنني لم أسلم فعلاً، وبعد شهر بدأ شيء جميل يفيق بداخلي، وبات قلبي يتحرك نحو الإسلام، حياتي التي أنهكها البحث وراء الماديات جاء الإسلام بروحانيته ليتغلغل فيها، وما زلت أذكر تلك المعلمة التي حثتني على أن أحمد الله فهو فضل منه أن أعرفه -سبحانه- وأن أعلم يقيناً بأن المسيح رسول يعبد الله.

#### قبل وبعد الإسلام

كثيراً ما يسألني الآخرون ما الفرق بين ديانتي السابقة والإسلام؟ وما الذي جذبني إليه؟ إنها أشياء كثيرة من الصعب حصرها.

ولكن الفرق العظيم هو أنه بدلاً من عقيدة الثالوث أي الأب والابن والروح القدس هناك في الإسلام إله واحد هو الله سبحانه، ولا توجد تماثيل تُمجد. وهناك فرق أراه أمامي وهو اللباس الإسلامي الساتر للمرأة الذي يفرض احترامه على الآخرين بعكس اللباس الغير مُحْتَشَم والذي يكشف بدلاً من أن يستتر.

**مريم: تغيرت الصورة المظلمة عن الإسلام بعد دخولي فيه وعرفتني على تعاليمه ومبادئه**

## مسكنات الآلام والضعف الجنسي

تعمل مُسكنات الآلام على إحداث عدة تغييرات في الجسم، من أجل مُحاولَة تثبيط الشعور بالألم. حيث وجدت دراسة طبية نشرتها دورية أمراض المسالك البولية، قام بها د. جوزيف جليسون، أن الرجال الذين يتناولون بشكل مُتكرر مُسكنات الألم الغير ستيرويد، تزداد لديهم احتمالية الإصابة بضعف الانتصاب بنسبة 38 % مقارنة بمن لا يتناولونه. تشتمل مجموعة مُسكنات الآلام على الأسبرين والباراسيتامول (بنادول) والإيبوبروفين (أدفيل) وغيرها. فهذه الدراسات تُذكرنا بأهمية التعامل مع أسباب الصداع والآلام الخفيفة وتحمل البسيط منها وعلاج سبب تلك الآلام بدلاً من إدمان تعاطي المسكنات. ■

## فوائد البيض في وجبة الفطور

تناول البيض يفيد الجسم بالكثير من العناصر الغذائية، ويُساهم في سلامة الجسم وصحته. وتتضح تلك الفائدة أكثر خلال تناول وجبة الفطور. من بين هذه الفوائد تخسيس الوزن. ففي دراسة طبية تمت على أشخاص أعمارهم بين 25 و 60 سنة، جميعهم يُحاولون تخسيس وزنهم الزائد، وجد أن الأشخاص الذين يتناولون بيضتين في الفطور، استطاعوا تخسيس كمية أكبر من الوزن الزائد بنسبة 65 %، من أولئك الذين تناولوا أصنافاً أخرى. كما وجد أن المجموعة التي حرصت على تناول البيض كان لديها مُعدل نشاط أعلى. يُذكر أن أفضل طُرق تناول البيض هي أن يكون مسلوقاً، ويمكن تناوله مقلّياً (عيون) على نار خفيفة لنضج جزئي بدون خلط. ■

## أضرار الدونات تبدأ في الفم!

يتم صُنع الدونات من خلال خليط من المكونات الغير صحية تماماً، من أهمها القمح الأبيض والسكر والإضافات والنكهات والألوان والمواد الحافظة ومُحسّنات العجين... إلخ. حيث قام ديتار هوجان أحد باحثي علم التغذية في ألمانيا بتتبع آثار الدونات على الصحة، بدءاً من الفم فوجد أن: (1) في الفم يتم تحويل السُكريات التي فيها إلى جلوكوز بشكل أسرع بسبب القمح الأبيض وليس الأسمر، وبسبب السكر والجلوكوز المستخدم فيها. النتيجة: تكوين طبقة حمضية على الأسنان تجعلها جاهزة للتسوس! (2) المعدة والأمعاء: يتم هضمها بسرعة تفوق قدرة استعداد الجسم للتعامل مع كمية المواد والسكريات التي تخرج منها، مما يمكن أن يتسبب ببعض الاضطرابات الهضمية المؤقتة وبارباك للقناة الهضمية (3) في الدم: يحصل ارتفاع سريع في مستوى السكر بالدم، ويُحاول الجسم التعامل مع ذلك بإفراز جُرعة كبيرة من الأنسولين من البنكرياس، فيتم التخطيط لتخزين الطاقة على شكل دهون. كما أن الاضطراب المتقلب بين ارتفاعات السكر والأنسولين يُعرض الجسم لعشرات الاضطرابات الصحية. ■

## فوائد الفطور

تعتبر وجبة الفطور مُفتاح من مفاتيح الصحة، وعامل يُساهم في ضبط التمثيل الغذائي لليوم بأكمله. تشير الجمعية الأمريكية لأختصاصي التغذية إلى أن تناول الفطور بانتظام يجعلك أكثر إنتاجًا ونشاطًا، وذو ذاكرة أقوى، ووظائف ذهنية أفضل. من أمثلة الخيارات الصحية للفطور: البيض والفاصوليا والسلطة والموز والتمر والخضار، مع شاي أخضر، وتجنب الحلويات مثل المربى والعصائر، وتجنب الحلوى طبيعيًا. ■



## الاسترخاء يخفف الألم بشكل أقوى من الأدوية!

نشرت الدورية الطبية لعلوم الأعصاب دراسة طبية تتحدث عن أثر فنون الاسترخاء. وفي هذه الدراسة تم إخضاع المتطوعين إلى جلسات تدريب على الاسترخاء مدتها 20 دقيقة، من أجل تعلم كيفية الاسترخاء بالتأمل، وذلك مع التركيز على تقنيات التنفس والتركيز على الأفكار. تمت الدراسة من خلال تعريض المتطوعين للألم عبر أداة ساخنة على أرجلهم، لمدة 5 دقائق. وتقسيمهم لثلاث مجموعات، مجموعة تتعرض للألم أثناء الاسترخاء، مجموعة تتعرض للألم مع أخذ مُسكن قوي (مورفين) ومجموعة تتعرض للألم بدون أي علاج. وتم تسجيل تغيرات الدماغ عبر تصوير الرنين المغناطيسي. وقد لوحظ أن نسبة خفض الألم لدى مجموعة التأمل كانت 40 % بينما كانت عند مجموعة مُسكنات الألم 25 %.



## تحضيرات سهلة لسفر صحي

إليك بعض الترتيبات السهلة والتي يُمكن أن تُساهم في حماية صحتك أثناء سفرك:

(1) حقيبة إسعاف أولي: في السفر اجعلها صغيرة وخفيفة، يكون فيها مثلاً أدوات تعقيم الجروح والتضميد ومعقم يدين (2) أدويةك: تأكد من تحضير كمية إضافية من أدويةك الأساسية، لأنك لا تعلم هل ستجد نفس الأدوية أم لا في تلك البلدة؟ (3) أطعمة صحية سريعة: حضر معك أطعمة تتفكك في التنقل لا تتطلب الثلاجة، تتفكك خصوصًا في التنقل الطويل، والذي قد لا يُتاح لك فيه طعام نظيف أو صحي. أسهل الأمثلة: مُكسرات وفواكه مُجففة. (4) قو منعتك: لا تدري إن كان هناك وباء مُنتشر أو حتى نزلات برد. احرص على الفيتامينات والمعادن وتجنب السكر، واحرص على راحة نفسية ونوم هادئ. ■



# هل تكلمت السماء؟

عبد الدائم الكحيل | www.kaheel7.com/ar

فكل ما يتوافق معه هو الحق، وكل ما يُخالفه هو الباطل.

وعند الحديث عن بداية خلق الكون لا توجد حقائق يقينية إنما هي اجتهادات ونظريات ونتائج لقياسات كونية لا يمكن أن نتأكد منها لأننا لم نشاهد خلق الكون. وعندما يقول العلماء: إن الكون أُصدر ذبذبات صوتية كان هذا الاكتشاف نتيجة أبحاث وقياسات، وعندما حللوا ذلك الصوت وجدوه هادئاً أي لا يشبه صوت الانفجار أو الضوضاء بل صوتاً وديعاً أشبه بطفل رضيع!

يُحاول العلماء تقليد الصوت الذي أُصدره الكون أثناء ولادته أو نشوئه، ووجدوا أن المنحني البياني هادئ ومتوازن وأشبه ببيكاء طفل رضيع!

هو الربط العلمي المقنع بين المنحنيات الهادئة التي ظهرت على الرسم البياني لترددات ذلك الصوت - لو ثبت يقيناً - وبين قوله تعالى: ﴿أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾؟

إن بعض العلماء الأفاضل في مجال الإعجاز العلمي يشترطون في ضوابط الإعجاز أن يتم الاعتماد على الحقائق اليقينية فقط ولا نعتمد على النظريات، ولكن لي وجهة نظر مختلفة. فالأساس الذي نعتمد عليه هو القرآن (والسنة الصحيحة)، فهو الحقيقة اليقينية الوحيدة، وما عدا ذلك قابل للأخذ والرد. والقاعدة التي وضعناها في ضوابط الإعجاز أن أي حقيقة علمية سواء كانت يقينية أو نظرية أو فرضية أو حتى فكرة، ما دامت تتفق مع القرآن وجب الأخذ بها لأن القرآن هو الأصل،

تحدث القرآن عن كثير من الأمور الغيبية، وجاء العلم الحديث ليكشف صدق ما جاء به هذا الكتاب العظيم، وسوف نُجيب على سؤال حول موضوع: السماء تتكلم!...

وردني سؤال من أحد الإخوة الأفاضل نصه: ما مدى الاعتماد العلمي على موضوع إصدار الكون لذلك الصوت في ذلك الوقت المبكر من عُمر الخليقة وتسجيله حديثاً؟ وهل هو حقيقة علمية أم لا يزال في طور الفرضيات والنظريات؟ وهل يكفي لبلوغه درجة الحقيقة العلمية عدم رد الأوساط العلمية للموضوع؟ والحال أن الله -سبحانه وتعالى- يقول في محكم كتابه: ﴿مَا أَشْهَدُهُمْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلَقَ أَنْفُسِهِمْ﴾ «الكهف: 51». وما



وهذا الاكتشاف لا يدعو للاستغراب، مع العلم أن العلماء يقولون: إن السماء تتكلم، ولكن لا أدري لماذا يعترض الملحدون على كلام القرآن عندما يخبرنا بأن السماء تتكلم وتطيع خالقها؟

والذي نستفيد من هذا الاكتشاف أنه أصبح لدينا حجة تثبت أن القرآن لا يحوي أساطير كما يدعي الملحدون، بل هو كتاب الحقائق. فعندما يخبرنا الله عن كلام للسماء في بداية الخلق في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ «فصلت: 11». فكلما «قالتا» هي كلمة صحيحة والسماء تتكلم بالفعل، وعندما يأتي العلماء في القرن الحادي

والعشرين ليقولوا إن السماء قد تكلمت وأصدرت ذبذبات صوتية، فهذا يعني أن القرآن كتاب الحقائق وليس كتاب الأساطير.

ولكن هل يعني أن الصوت المكتشف هو ذاته ما قالته السماء والأرض؟ بالطبع هذا من علم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله، ولكن المؤمن تكفيه الإشارة، ونقول إن النجوم تطلق ذبذبات صوتية، والثقوب السوداء تصدر مثل هذه الأصوات، وكذلك النجوم النابضة وحتى النبات والخلايا وغير ذلك، ونقول: إن هذه الأصوات التي لا نفقهها هي تسبيح لله تعالى القائل: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ خَلِيمًا غَفُورًا﴾ «الإسراء: 44».

هذا ما نعتقده لأن الله هو الذي أخبرنا

عن ذلك، ولكن قال لنا: ﴿لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ أي أننا يمكن أن نسمع هذه الأصوات ولكن لن نفقهها ولن نفهمها، ومن هنا نقول: إن المؤمن يرى عظمة الله في كل شيء من حوله، بينما تجد الملحد يرى الحقائق ويُكرها.

وخلاصة القول: إن الكون تمدد بسرعة في بداية خلقه وكانت مادته الدخان، ومن قوانين هندسة الموائع نجد أن أي غاز يتمدد بسرعة يصدر ذبذبات صوتية ناتجة عن احتكاك ذراته، فهذا أمر يقيني، أما الربط العلمي بين هذا الصوت وبين قوله تعالى: ﴿أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ فهذا اجتهاد قد يصيب وقد يخطئ، ولكنني كمؤمن أرى في الصوت الذي أصدرته السماء والأرض تسبيحًا وامتنانًا لأمر الله، والله أعلم. ■

«1»

الاقتصاد الإسلامي

## دروس اقتصادية من بيت النبوة

د. أشرف محمد دوابة / خبير اقتصادي



إنه الحب الغزير لخديجة - رضي الله عنها -، والوفاء المطلق لها، والاعتراف الواضح بفضلها في مؤازرته في أخرج أوقاته، وإعانتته على إبلاغ رسالته، والتخفيف من همومه، حتى أنه لم يتزوج غيرها حتى ماتت - رضي الله عنها -، وكان يكرم كل من كانت ذات صلة بها إكراماً لها.

كما تعكس حياته ﷺ مع السيدة عائشة - رضي الله عنها - صورة عملية أخرى من صور الحب العظيم. وتكشف السيدة عائشة عن سعادة بيتها ودلالات حب الرسول لها فتقول: «صورت لرسول الله ﷺ قبل أن أصور في رحم أمي، وتزوجني بكرة ولم يتزوج بكرةً غيري، وكان ينزل عليه الوحي وهو بين سحري ونحري، ونزلت براءتي من السماء، وكنت أحب الناس إليه ﷺ، وكان يُصلي وأنا معترضة بين يديه ولم يكن يفعل ذلك بأحد من نسائه غيري، ولم ينكح امرأة أبواها مهاجرين غيري، وكنت اغتسل أنا وهو من إناء واحد، ولم يكن يصنع ذلك بأحد من نسائه، وقبض الله نفسه وهو بين نحري وسحري، ومات الليلة التي كان يدور عليّ فيها، ودُفن في بيتي» (الطبقات الكبرى 63/8-64). ■

وعقلاً، وفضلته على العديد من سادة قريش ورؤسائها الذين كانوا يتمنون زواجها، وخطبها النبي ﷺ وهو ابن خمسة وعشرون عاماً، وعمرها إنذاك أربعون عاماً، وعاش النبي معها ربع قرن حياة سعيدة هنيئة، فرزق منها بالبنين والبنات، ولم تضع حاجزاً بين مالها وماله، فكانت نعم المعين له في دعوته بمالها وثروتها ونفسها، والزوجة المخلصة التي يلجأ إليها كلما اشتدت نوائب الدهر، والأم الحنون العطوف التي تسعد زوجها وأبنائها، حتى قال عنها النبي ﷺ: «أمنت بي حين كفر بي الناس، وصدقتني حين كذبتني الناس، وأشركتني في مالها حين حرمني الناس، ورزقني الله ولدها وحرمت ولد غيرها» (رواه البخاري)، «إني رزقت حبها» (رواه مسلم).

**بيوت النبي ﷺ نماذج اقتصادية ناجحة لأنها بنيت على أسس ومبادئ الإسلام**

يُعاني الاقتصاد العالمي من أزمة اقتصادية طاحنة، ولم تقتصر تلك الأزمة على الحكومات والمؤسسات بل زادت من مُعاناة الأسر والأفراد، فقد زادت من ضيق العيش، وعناء الكسب، وتنامي البطالة والديون. وفي ظل هذه الأزمة تبدو أهمية العودة للإسلام عوداً جميلاً «صَبَّغَ اللَّهُ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صَبْغَةً» البقرة/138، لبناء بيوت إسلامية تقوم على الإسلام دنياً ودينياً. وقد ظهرت نماذج خالدة لبيوت اقتصادية ناجحة، توفرت فيها الحياة السعيدة الهادئة، والمعيشة الراضية المرضية.. بيوت بُنيت على تقوى الله وطاعته، وبدأت على أسس ومبادئ اقتصادية تحكمها شريعة الإسلام، فعرف كل فرد ما عليه فأداءه، وما له فأخذه أو تسامح فيه، وفي مقدمة تلك البيوت بيت النبي الذي نحتفي بذكرى مولده هذه الأيام.

فقد عرف النبي ﷺ سبيله للزواج لأول مرة وذلك قبل بعثته ﷺ من خلال زواجه بالسيدة خديجة رضي الله عنها، فقد علمت بصدقه وأمانته وكرم أخلاقه، مما حدا بها إلى أن تستعين به للمتاجرة في مالها، ثم أبدت رغبتها في الزواج منه ﷺ، وكانت يومئذ أفضل نساء قومها نسباً وثروة



## أول نافذة مصرفية إسلامية على أراضي بوركينافاسو

أعلن بنك «كوريس» أحد أكبر المصارف في بوركينافاسو عن نيته بافتتاح أول نافذة للمصرفية الإسلامية في البلاد، التي يُشكل المسلمون أكثر من 60 % من سكانها، وذلك في تطور يأتي بسياق تزايد إقبال الدول الأفريقية والأوروبية على المنتجات المالية المتوافقة مع الشريعة.

وذكرت تقارير صحفية محلية أن البنك أعلن عن نيته بافتتاح تلك النافذة الإسلامية مطلع العام 2015م، مُشيرًا إلى أن المشروع يأتي بالتعاون مع المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص، التابعة لبنك التنمية الإسلامي.

وذكر مدير البنك، إدريس ناسا، أن المشروع سيفتح الباب أمام توفير تمويل لمطوري المشاريع، خاصة وأن الهدف منه هو دعم الاقتصاد الوطني عبر المصرفية الإسلامية.

وبحسب ما جاء في التقارير المحلية، فإن المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص ستوفر التدريب والمساعدة للمشروع الذي يُمكن أن يُشكل أساسًا لخطوات قادمة.

ويبلغ عدد سكان بوركينافاسو قرابة 17 مليون نسمة، يدين قرابة 60 % منهم بالإسلام، في حين يعتنق باقي السكان ديانات أخرى، أبرزها المسيحية والأديان الأفريقية التقليدية. ■

## استثمارات الاقتصاد الإسلامي 8 تريليونات دولار

أكد المدير العام لغرفة تجارة وصناعة دبي حمد بوعميم، أن الاقتصاد الإسلامي من أسرع الاقتصادات نموًا حول العالم، وقدر استثمارات بنحو 8 تريليونات دولار، إذ سجلت الأصول المصرفية الإسلامية العالمية نموًا تراكميًا سنويًا نسبته 16 % بين عامي 2008م و 2012م.



واعتبر بوعميم في حوار مع «الحياة» أن قطاع الاقتصاد الإسلامي «قطاع آمن بجدارة، إذ أدى تركيزه على بدائل مُدنية الأخطار إلى بقاءه في منأى عن الأزمات المالية، والدليل على ذلك استقراره وقت الأزمة الاقتصادية العالمية، وأسفرت عن تحديات كبيرة واجهها معظم الدول». ■



## البحرين تتسلم رئاسة الاتحاد العالمي لشركات التأمين الإسلامي

عقد الاتحاد العالمي لشركات التأمين والتكافل الإسلامي جمعياته العمومية الثامنة بفندق الخليج بالمنامة وسط حضور جميع أعضاء الاتحاد من مختلف الدول الإسلامية وبتشريف من الأمين العام للاتحاد العام العربي للتأمين عبدالخالق روؤف والأمين العام للاتحاد الإفروآسيوي همام بدر. بحسب جريدة البلاد. ■

## هنيئاً للثابتين..

د. وفاء بنت ناصر العجمي

كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

@DrWafa1430



من الفقر، أو على حاله من التضيق الأمني في بعض البلاد، أو الرخاء وسعة العيش، ولكن إذا تبدلت تلك الظروف، وتحول الحال من الغنى إلى الفقر، أو من السعة إلى التضيق أو العكس، فربما لا يمكن للإنسان أن يثبت، فقد يثبت في الغنى ولا يثبت في الفقر، وقد يثبت في سنٍّ ما ويفتن في سنٍ آخر، وقد يثبت في بلد ما ويفتن في بلد آخر، لذا كان لزاماً على الإنسان أن يكون مُنتبهاً لشرطه ولا يفضل عنه، فإنه متى يغفل يقفز عليه القلب فينشه ويفته في دينه.

وفي خضم الفتن لا يكون أمام الإنسان إلا أن يسأل الله الثبات على الأمر والعزيمة على الرشد، وهذا كان من دأب النبي ﷺ، وذلك لما كان يُعانيه من قومه من محن وابتلاءات وتضييق وتعذيب لأصحابه رضوان الله عليهم، حيث كان يعي -عليه الصلاة والسلام- أن القلوب بين أصبعين من أصابع ربه -عز وجل- يُقلبها كيف يشاء، فكان يكثر في دعائه عند الترمذي عن أنس -رضي الله عنه- قال: كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول: «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ». فقلت: يا رسول الله، أمتا بك، وبما جئت به، فهل تخاف علينا؟ قال: «نَعَمْ، إِنْ الْقُلُوبَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ، يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ».

وَأَضْرَمَ النَّيْرَانَ، وقال: من لم يَرْجَعْ عن دينه فَأَحْمُوهُ، وصاروا يقذفون الناس فيها وهم أحياء»، والقصة في صحيح مُسلم، وبإلها من قصة في الثبات عجيبة حين تحرق أمة كاملة ولا ترتد عن دينها، وحين يوقف الرجل فيشق نصفين من رأسه إلى قدميه وهو ثابت على دينه. وفي صدر هذه الأمة رجال توقد الإيمان في قلوبهم، فهانت عليهم نفوسهم، وجعلوا من أجسادهم درعاً لإيمانهم، فأوذوا أذى شديداً، وعذبوا عذاباً أليماً.. حملوا الإسلام حين لم يجملة أحد، ودانوا به حين نفر منه الأكابر، فكان الواحد منهم خامس خمسة في الإسلام، وسادس ستة في الإسلام، وسابع سبعة في الإسلام، ليس على وجه الأرض أحد يدين بالدين غيرهم.

## الثبات على الأمر والعزيمة على الرشد من أنجح وسائل مواجهة الفتن

وتزداد صعوبة أمر الثبات على القلب حينما تتبدل أحوال المسلم وظروفه من حوله، ففي الأوضاع الطبيعية ربما يكون يسيراً على الإنسان أن يثبت على حاله من الغنى مثلاً، أو على حاله

في خضم التحولات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية على كافة الأصعدة يتأثر الأفراد وتتأثر المجتمعات، فتقع تغيرات في الأفكار والسلوكيات، وتتبدل معايير الثبات، وتحدث في الفطر الإنسانية كثير من الانتكاسات عن الحق كرد فعل غير سوي للفتن والابتلاءات التي تقع للمسلم، فيجد نفسه مدفوعاً -إن لم يتشبث بوسائل الثبات على الحق- إلى النكوص على عقبيه، أما راسخو الإيمان، المتشبثون بحبل الله -تعالى- والمعتمضون به، فإنهم لا تُزلزلهم الفتن والمغريات، ولا تُحركهم الفتن وعواصف الابتلاءات، وإنما تراهم وقد غاصت أقدامهم في الأرض ثباتاً و يقيناً بالله تعالى، يقول عز وجل: «ثَبَّتَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ».

ففي أخبار من قبلنا قصة الغلام والراهب وجلس الملك لما آمنوا، وكفروا بالطاغوت «فَجِيءَ بِالرَّاهِبِ فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَى فَدَعَا بِالْمُنْشَارِ فَوُضِعَ الْمُنْشَارُ فِي مَفْرَقِ رَأْسِهِ فَشَقَّهُ حَتَّى وَقَعَ شَقَاؤُهُ، ثُمَّ جِيءَ بِجَلِيسِ الْمَلِكِ فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَى فَوُضِعَ الْمُنْشَارُ فِي مَفْرَقِ رَأْسِهِ فَشَقَّهُ بِهِ حَتَّى وَقَعَ شَقَاؤُهُ» وقتل الغلام وهو ثابت على دينه يأبى الرجوع إليه.

ولما آمن الناس برب الغلام «أمر الملك بالأخدود في أقْوَاهِ السَّكَكِ فَخُذَّتْ



## تقرير: يوجد نقطة اتصال واحدة شبكات "واي فاي" لكل 150 شخص حول العالم

وتعد هذه الدراسة واحدة من أشمل الدراسات التي تلقي نظرة على التوزيع العالمي لشبكات "واي فاي"، وتوفر خريطة لنقاط الاتصال تظهر عددها في كل منطقة من العالم وأين تتركز؟ سواء في المنازل، أو على القطارات، أو الطائرات، أو متاجر البيع بالتجزئة.

وتتوقع الدراسة أن ينمو عدد نقاط الاتصال العالمي، على مدى السنوات الأربع القادمة، إلى أكثر من 340 مليون، وهو ما يُعادل

نقطة اتصال واحدة لكل عشرين شخصًا. ■

أشار بحث جديد إلى أنه يوجد نقطة اتصال بشبكات "واي فاي" واحدة لكل 150 شخص حول العالم، كما توقع البحث أن يكون هناك 47,7 مليون نقطة اتصال عامة بحلول نهاية العام الجاري 2014م. وأشار البحث الذي أجرته شركة تزويد شبكات "واي فاي"، "إيباس" iPass، أيضًا إلى أن فرنسا هي الأولى عالميًا في هذا المجال، تليها الولايات المتحدة ثم المملكة المتحدة التي يحظى فيها كل 11 شخصًا بنقطة اتصال واحدة.

وتُصمم نقاط الاتصال للملأ الفراغ في المناطق التي لا يتوفر فيها تغطية شبكات جوال وهي تتوفر في الغالب مجانًا.

## دروب بوكس تتعاون مع مايكروسوفت لدمج خدماتها في أوفيس

أعلنت شركة دروب بوكس عن تعاونها مع شركة مايكروسوفت لدمج خدمة التخزين السحابية "دروب بوكس" مع حزمة عن تطبيقات مايكروسوفت أوفيس على الهواتف الذكية والحواسيب اللوحية والويب.

وقالت دروب بوكس أنه سيُصبح بإمكان المستخدمين قريبًا الوصول إلى ملفات أوفيس المُخزنة على دروب بوكس وتحريرها من داخل تطبيقات أوفيس مباشرةً.

وذكرت الشركة أنه وبمجرد صدور التحديث الجديد لتطبيقات أوفيس خلال الأسابيع القليلة القادمة، سيكون باستطاعة المستخدمين تحرير ومزامنة ملفات أوفيس بين أجهزةهم المختلفة، سواء على الهاتف أو الحاسب اللوحي أو جهاز الكمبيوتر. ■

## حواسيب "كروم بوك" تشهد ارتفاعا كبيرا في المبيعات خلال الربع الفائت

وذلك لوجود سوق مُتنامي لأجهزة "كروم بوك" في القطاع التعليمي، و الأسواق النامية بفضل السعر المنخفض لهذه الأجهزة، وخاصة في أسواق آسيا وشرق أوروبا. وشكّلت مُشتريات "كروم بوك" من قبل قطاع الأعمال والمؤسسات حوالي 75 % من مجمل نسبة المبيعات.

يُذكر بأن أجهزة "كروم بوك" تعمل بنظام "كروم أو إس" مفتوح المصدر من جوجل والذي يعتمد بشكل أساسي على الخدمات السحابية على عكس أنظمة سطح المكتب التقليدية. ■

شهدت حواسيب "كروم بوك" المحمولة العاملة بنظام "كروم أو إس" السحابي من جوجل ارتفاعًا كبيرًا في مبيعاتها خلال الربع الأخير مُقارنةً بالربع السابق، وذلك وفقًا لتقرير نشرته مؤسسة ABI Research لدراسات السوق. وبحسب التقرير فقد ازدادت شحنات حواسيب "كروم بوك" بنسبة 67 %. وتوقع التقرير تضاعف مبيعات "كروم بوك" بعد عام من الآن.





## إطلاق أول موقع إسلامي للتواصل الاجتماعي

«سلام وورلد»، هو منصة لنمط حياة إسلامية معاصرة.

ولفت نيازوف إلى أن أحد أهداف الموقع أن يكون قاعدة لتكنولوجيا المعلومات في العالم الإسلامي، بجانب تسليط الضوء على التوجهات في العالم الإسلامي، وسيكون بيئة آمنة من الصفحات الإباحية. ■

وأوضح نيازوف أن 100 ألف شخص سيبدأون باستخدام الموقع عن طريق دعوات وجهت إليهم، خلال الفترة التجريبية التي ستستمر شهرين.

وقال نيازوف: «إن الموقع سيهيئ بيئة افتراضية، يجد فيها المسلم كل ما يحتاجه، من التجارة الإلكترونية، والألعاب، وموسوعة شبيهة بالموسوعة الحرة، ويكيبيديا، فموقع

بدأ العد التنازلي لإطلاق موقع التواصل الاجتماعي الخاص بالعالم الإسلامي.

وأكد مدير موقع سلام وورلد عبد الواحد نيازوف، أن العمل على تصميم موقع «سلام وورلد»، استغرق نحو عامين ونصف، من أجل وضع موقع للتواصل الاجتماعي على غرار «فيس بوك» لكنه خاص بالعالم الإسلامي.



# amazon

## سنغافورة تملك أعلى معدل لاستخدام الهواتف الذكية

أظهر تقرير جديد أعدته شركة «جوجل» أن المستخدمين في بعض دول آسيا يعتمدون للاتصال بالإنترنت على الهواتف الذكية أكثر من الحواسيب الشخصية، وتفتخر كل من سنغافورة وكوريا الجنوبية بأعلى معدل لتبني الهواتف الذكية في العالم، وبنسبة 85% و 80%، على التوالي.

وفي سنغافورة، يملك كل مستخدم وسطيًا 3.3 أجهزة متصلة بالإنترنت، وهي واحدة من أعلى المعدلات في العالم. وبالإضافة إلى تصفح الإنترنت، يستخدم معظم السنغافوريين هواتفهم لالتقاط الصور، وفقًا للتقرير. ■

## أمازون تطلق خدمة جديدة لتخزين عدد غير محدود من الصور سحابيا

أعلنت شركة أمازون اليوم عن إطلاق خدمة «برايم فوتوز Prime Photos»، التي تتيح للمستخدمين تخزين عدد غير محدود من الصور ومقاطع الفيديو بدقتها الكاملة وبمساحة غير محدودة.

وتعتبر «برايم فوتوز» ميزة جديدة تُضاف إلى خدمة «كلاود درايف» CloudDrive السحابية التي تقدمها الشركة لتخزين الملفات، وهي متوفرة فقط لمُشتركي «أمازون برايم» Amazon Prime، وهو الاشتراك الذي يتيح للمستخدمين الاستفادة من عدة خدمات خاصة بأمازون مثل خدمة مُشاهدة الفيديو والاستماع للأغاني حسب الطلب والتوصل السريع للمُشتريات واستئجار الكتب عبر متجر «كيندل»، إضافة إلى خدمة «كلاود درايف»، لقاء اشتراك سنوي يبلغ 100 دولار. وقالت الشركة: إن خدمة «برايم فوتوز» تتيح للمستخدم رفع مكتبة صورته الحالية، من خلال جهاز الكمبيوتر عبر الويب أو عبر تطبيقات خاصة بـ آيفون وماك، أو من خلال تطبيقات خاصة بـ أندرويد و iOS، كما يمكن لهذه التطبيقات رفع الصور الجديدة وتخزينها تلقائيًا على الخدمة لدى التقاطها عبر هاتف المستخدم. ■

إشراقات وقفية

## شيخة السيد إبراهيم الرفاعي

ست مدارس في امرأة (1 - 3)

د. عبدالمحسن الجار الله الخراي / الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف



### أولاً: المدرسة الإيمانية:

كانت ساعتها البيولوجية توقظها قرابة الساعة الثانية كل ليلة لتنهض من على فراشها، فتتوضأ وتذكر الله تعالى من خلال الحديث مع ربها -سبحانه- من خلال تلاوة كتابه الكريم، والوقوف بين يديه في صلاة التهجد.

كما كانت- رحمها الله- تستشعر المعاني الإيمانية المناسبة لكل موقف، فعندما تمرض لا تحيط معنوياتها ولا تشعر بالضجر، بل تُردد أن الله- سبحانه -متعنا بصحتنا ولو أصابنا المرض قسم الله به الأجر والثواب لنا، مُرددة كلماتها المعتادة: «الحمد لله: عافانا أكثر مما ابتلانا»، «الحمد لله: أنا زينة وطيبة»، وعندما تُنفق من مالها على الفقراء والمحتاجين وللمشروعات الخيرية تُردد أن الله تعالى أودع عندنا هذا المال، وهو ليس ملكنا بل لنكون وسطاء لتوصيله إلى من يستحقه، وكانت حين يسأل صاحب الحاجة تستشعر كما لو كانت في مكانه، فتتفاعل فوراً لمساعدته وتلبية طلبه.

ولقد كانت حريصة على عباداتها وأداء فروضها مهما كانت الظروف الزمانية والمكانية، ولو أدركتها الصلاة في محل أو مُستودع، وهي في البلاد الأجنبية تُصلي أينما أدركتها بلا حرج. ■

الرفاعي، ولدت في فريج (حي) الخالد قرب مدرسة القبيلية في 3/6/1925م، وقد نشأت في بيت خالها السيد ياسين الرفاعي تكبرها أختها منيرة وتصغرها أختها شريفة، فضلاً عن أخيها هاشم الذي توفي صغيراً وعمره ست سنوات.

### جمعت المحسنة السيدة شيخة الرفاعي ست مدارس خيرية في امرأة مما جعلها شخصية قل نظيرها

كانت اجتماعية منذ صغرها، ومن مظاهر النشاط المبكر لمحبية خدمة الآخرين كمكون من شخصيتها هو شغفها وولعها منذ صغرها بعلاج الآخرين من الأمراض رغم تواضع تعليمها.

لقد جمعت - رحمها الله- ست مدارس في امرأة، وهذا بيانها باختصار لأن المساحة المتاحة لا تسمح بالتفاصيل الكثيرة:

ليست عبادة فقط أن نذكر محاسن موتانا، وليس امتثالاً فقط لسنة المصطفى ﷺ، وليس تعبيراً فقط عن عاطفتنا الجياشة المرفهة، وليست ممارسة فقط لخلق الوفاء الكريم بشأنهم، بل كذلك لجني ثمرة ملموسة مباشرة في حياتنا العملية، وهي إبراز القدوة الحسنة للجيل من الكبار والصغار على السواء في وقت تاهت فيه البوصلة عن التحديد السليم لاتجاه الأسوة الحسنة.

ولعله من المناسب بعد هذه المقدمة العامة أن نسبح وبشكل مباشر في فضاء شخصيتنا لهذا العدد، لأن المساحة المتاحة للمقالة لن تكفي جميل مآثرها ولو كانت عبر عدة حلقات من هذا المقال.

المحسنة الفاضلة السيدة شيخة السيد إبراهيم السيد صالح الرفاعي شخصية - وبلا مبالغة - قل نظيرها في عالم اليوم، من حيث كونها قد جمعت ست مدارس في امرأة، سنجمل الحديث عنها -رحمها الله- من خلال السباحة في فضاء تلك المدارس الست، وإن كان الحديث عنها فيه تداخل كبير بين هذه الجوانب المتعددة.

هي شيخة السيد إبراهيم السيد صالح



## بالخير نلتقي الحاجز النفسي شيء والخلاف شيء

فصيل الزامل / رئيس مجلس إدارة لجنة التعريف بالإسلام

@Faisalalzamil



وأعراضهم من المحرمات وأولى الواجبات، فإن «ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب».

**كلمة أخيرة:**

هذا الحديث الشريف يحتاجه كثير من الناس مع زيادة تشابك المعاملات والتداول على حقوق الآخرين.

قال عليه الصلاة والسلام: «إنما أنا بشر، وإنكم تختصمون إليّ، ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض، واقضي له على نحو ما أسمع، فمن قضيت له من حق أخيه شيئاً فلا يأخذه، فإنما أقطع قطعة من النار».

■ متفق عليه.

هذه اللقاءات مهمة، سواء على مستوى المثقفين أو عموم سكان المدينة، ومناسبة هذا الحديث هي الحاجة للمزيد من الاحتكاك الإيجابي.

هذا الأمر يحدث حالياً على نطاق ضيق، ويحتاج إلى التوسع لمواجهة الظروف التي تمر بها المنطقة بهدف تجديد الروح التي تميز بها الأبناء والأجداد.

نعم هناك ملفات وخلافات، وما نحن بصدد هو الحاجز النفسي الذي قبلنا أن نخفضه في الغرب، والشرق أولى، وفي هذه الأيام «هو واجب»، فإذا كان حفظ دماء المسلمين وأموالهم

تحرص بعض المراكز الإسلامية في دول الغرب على تخصيص يوم مفتوح لسكان المدينة والأحياء المجاورة للمسجد، لزيارته وذلك لقناعة تلك المراكز بأن الاحتكاك المباشر يُساعد على إحداث تقارب نفسي يُهدد لفهم الطرف الآخر، كما أنه يغير التصورات التي يصنعها الابتعاد النفسي رغم القرب المكاني.

استمعت إلى محاضرة من أستاذ جامعة ألماني في مدينة برلين ألقاها في المركز الإسلامي بالمدينة، ومثل ذلك حدث في مدينة بوسطن الأميركية، كان المتحدث أحد رجال الدين المسيحي في مدرسة إسلامية بالمدينة.

# خلك فعال..

بطيب الأفعال

50 ألف

شخص داخل الكويت ندعوهم للإسلام سنوياً

.. عرفني بالإسلام

ساهم  
شهرياً

10  
د.ك

قال رسول الله ﷺ: ﴿لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً

خير لك من حمر النعم﴾

بيت التمويل الكويتي  
Kuwait Finance House



بنك بويان  
Boubyan Bank

www.ipc.org.kw

تبرع عن طريق:



IPC

لجنة التعريف بالإسلام  
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE  
جمعية النجاة الخيرية

976000074

...رحمة للعالمين



اتصل نصل

info@ipc.org.kw

كبيد	القصور	العمرية	الروضة	السالمية	الصباحية	عبدالله المبارك	الجهراء	الرئيسي
97659993	90007427	24718062	22511301	25733263	23620332	24354854	24558830	22444117
أمفيرة	سلييل	المركز القطيني	الصديق	دار النوري	الوفيرة	المنقف	القبروان	
55504047	55455418	24712574	99999181	24567717	23810308	23723002	24667370	



جمعية النجاة الخيرية